

# كتاب الحكمة الترييه

تأليف مؤيدنا الإمام عالم الأعلام

والخيرة من أهل بيت الكرام

عليهم السلام الإمام الولي

الكوكب التريي

المطلي شمس الدين

و شلاله لارا

نزع البطين

مكرر  
على  
الكتاب

احمد  
بن سكين بن رسول الله صلى الله عليه

عليهم اجمعين امين الله امين

يا اكرم الاكرم تولى الله راته

بالغفران واسكنه

بمنه وكومه عرف

الجنان

انما

على ما يشاء قد يروى بالاجابة جدي  
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين **والحمد لله رب العالمين** وصلوات  
على رسوله الأمين محمد وآله الطيبين الطاهرين  
**الحمد لله الذي** جعل خلقه عليه ذليلاً ولم يجعل  
سوى صنعته إلى معرفته سبيلاً الذي تعالى  
عن المعاينة والادراك وتزلا عن المشاهدة  
والاشراك الذي دل بعجائب صنعته على الاهيت  
واستشهد باوضح من حكمة على وحدانيته و  
قد قال وهو احسن القائلين قديلاً قد لو كان  
معه الله كما يقولون اذا الابتغوا الى ذي العرش  
سبيلاً المتفضل بالنعمة على العالمين والمبتدي  
بالقسم الاولين والآخرين الذي لا تعد نعمته  
ولا تحصى رحمته كما قال عز من قائل وان تعدوا  
نعمته الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم **وقال**  
**في الرحمة ذي كالمات** قد لو كان البحر مداد الكلمات  
ري لغند البحر قبل ان تنفذ كلماتي ولوجنتا مثله

مدداً

مدداً الذي خلق الخلق وقدر الرزق ورفع السماء ووضع  
الارض وقدر الطول منها والعرض وجعل في  
السماء بروجا وسراجا وقمر اميراً وقدر الخلق جميعه  
تقديراً وجعل في الارض سهولاً وجبالاً وحزونا  
وسملاً وجعل فيها برا وبحارا وعيوناً وانهاراً و  
من روغاً واشجاراً وكروماً وثماراً وجعل في النفوس  
شهوة ونفاقاً وجعل لكل شئ رزقاً وجعل له  
من رحمته نصيباً وحقق وجعل في الانعام والحيوان  
مدخيل للنفوس ومخارج لما يحيل من الاذا وجعل  
الحيوان ذكوراً واناثاً ورزق الناس اموالاً وراثاً  
ومتاعاً واناثاً وجعل لهم محجاً على المتعبدين  
ثلاثاً وهي الكتاب المنير والرسول البشير الله  
والعقل الكامل واللب المحاصل وقال عز من  
قائل الله نور السموات والارض مثل نور كمشكوف  
فيها مصباح المصباح في من حاجة الزجاجة كما انما  
كوكب دري يوقد من شجر مباركة من يتوبه لا  
شرقية ولا غربية يكاد منيتها يضيء ولو لم تمسسه  
نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ونضرب  
الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم فمثل حجج



بهذه الانوار التي هي اجلا من ضوء النهار قبل الت  
والارض بمحراب الراهب يكون فيه مصباح في  
زجاجة والشكاة هي محراب الراهب قال الشاعر  
في ضربت عليه الخوف حتى كانا يده جعلت عليه  
الارض شكاة رهبان يده ومثل القران بالمصباح  
ومثل النبي صلى الله عليه واهله بالزجاجة لانه يحمل  
القران والزجاجة تحمل المصباح ثم وصف النبي  
عليه السلام بالنور فقال الزجاجة قد كانها كوكب  
درمي وقد قال فيه عز من قائل **يا ايها النبي انا**  
**ارسلناك شاهدا مبشرا ونذيرا** وداعيا الى الله باذنه  
وسراجا منيرا ومثل العقل بالدهن الذي يخرج  
من الزيتون وبالع في صفة الزيتون فقال لشرقيه  
ولا غربيته ومن العروق ان الزيتون لا يصلح الا  
سرات الارض وجبالها ولا يصلح في مشارق الارض  
ومغارها قد قال تعالى فيه وسحرة تخرج من  
طوره سيناء تعبت بالدهن وصنع للاكلين ثم قال  
يكاد ينبتا يعني ولولا تمسسه نار نور على نور  
يريد ان العقل يكاد ان يعرف الحق ولا ينزل عليه  
**ولم كان المصباح** لا يثبت الا بالدهن فكذلك القران  
لا ينفقه الا بالعقل ولا يعرفه من لا عقل له

فكذلك

فكذلك الرسول صلى الله عليه من لا عقل له فكان العقل  
قواما لعرفه النبي صلى الله عليه والكتاب كما ان الدهن  
قوام للمصباح ثم وصف الله تعالى القائمين بهذا  
الحج والعارفين للصراط المستقيم والمنهج الذي  
صداه رفته تعالى طاعته وانعم عليهم بالدخول  
في عبادته وجعلهم من حربه واهل ولايته وذكر  
المواضع التي يعبدونه فيها ويجمعون في لييلهم  
ونهارهم اليها **فقال تعالى في شان الله ان ترفع**  
ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال  
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام  
اقام الصلوة وابتاء الزكاة بما فون يوم ما تنقلب  
فيه القلوب والابصار لم يجدهم الله احسن ما عملوا  
ويزيدهم من فضله وامته يرضق من يشاء بغير  
حساب ثم ذكر ان هذه الانوار واضد اوهور  
الاخيار باذكر من الظلمات المتناهية واهلها الا  
الاسترار **فقال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب**  
**يبهية** الضمان ماء حتى اذا جاءه لا يجده شيئا وجده  
عنده فوالا حسابه وامه سريع الحساب او كظلمات  
في بحر لحي يغشاها موج من فوقه موج من فوقه سحاب



طلحات بعضها فوق بعض اذا اخرج يد لريك يراها ومن لم  
 يجعل الله له نورا فانه من نور **والحمد لله على نعمته** **دعته**  
 وعلى رحمته بعد رحمة الذي تفضل علينا بالعقولة وجعلها  
 من افضل النعم والمحصل والذي تفضل علينا بالكتاب  
 النير والرسول البشير النذير وصلواته عليه وعلى اله الطيبين  
 وعترته المنجيين **فصل** **في ذكرنا**  
 واهله وما ظهر فيه من الفساد الذي لم يعرف مثله من  
 قبله وقد فيه الصالحون واستياس المؤمنين وكثر الفنا  
 الفاسقون وعم الظلم والظالمون وكثرت البصع وظهرت  
 الشنع ولربيت من الدين الاسمه ومن الحق الارسمه وادع  
 الحق الذي ليس من اهله لسوء رايه وضلالته وجهله و  
 قلده اهل التقوى وكثر اهل الاهواء وكثر التلبيس وعمته  
 التلبيس فعند ذلك انشأت علامات مكنونا واظهرت سراً  
 مخزوننا واستعنت بآية السبع الجيب وما توفيتي الابهاسه  
 عليه تركلت واليه انيب **وسميت** **كتاب الحكمة** لما فيه  
 من ذكر تد اول البلا والنعمه وامتراج الفتنه والرحم  
 وتبيين ما وقع من الاختلاف الامة من اتباع ابليس من  
 اساء الاختيار لنفسه باتباع هواه وامراضه عن ذكر الله  
 ذكر فضائل مصايح الظلمه ولما فيه من تبيين غايب الخطاب  
 ولتن الحكمة تابعة للكتاب **وقه في ذكرنا من الايات**

الحكمة

الحكمة من يشاء ومن يوق الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً  
 وما ينكر الا اولوا الالباب وجعلت قصده ما اعتد عليه  
 ونحوه في كتابي اليه تبين مراد الله تعالى في كثر البلاء  
 والفتنه لجميع المعتلا وما منح الله به المؤمنين ونحو  
 به الكافرين حيث يقول عز من قائل ليخص الله الذين امنوا  
 ويحق الكافرين **ولما كانت الدنيا عند الله مذمومة**  
 فانيه وكانت الآخرة عند الله محمودة باقية واختار الآخرة  
 لا وليا له وجعل الدنيا لاعدائه كما قال تعالى من كان يريد العاجلة  
 جعلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها  
 مذمومة مدحوراً ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها  
 وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكوراً فكما زاد اعدائه  
 في الدنيا من النعم زادهم كفرهم بها في الآخرة عقاباً  
 وكما زاد اولياءه في الدنيا بليته زادهم فيها عوصاً  
 وبصبرهم عليها ثواباً قال عز من قائل **ولولا ان يكون**  
**الناس امة واحدة لجعلنا ان يكفرا بآياتنا** ليؤتوا سقناً  
 من فضة و معارج عليها يظهرون وليؤتوا ابواباً و سراً  
 عليها يتكئون و زخرفاً وان كل ذلك لمامتلع الحيوه  
 الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين وقال تعالى من كان  
 يريد الحيوة الدنيا ومن يمتنها فاولئك هم المفلحون  
 وهم فيها لا ينجون ١ وللك الذين ليس لهم في الآخرة



طلقات بعضها فوق بعض اذا خرجت يد لربك براها ومن لم  
 يجعل الله له نورا فانه من نور **والحمد لله على نعمته** **ونعمته**  
 وعلى رحمته بعد رحمته الذي تفصل علينا بقوله جعلها  
 من افضل النعم والحصوله والذي تفصل علينا الكتاب  
 النير والرسول البشير لنذير وصلوة عليه وعلى اله الطيبين  
 ومترته النجيين **فصل** **في ذكر ما**  
**بني عليه الكتاب** **وبعد** **قاي** **نظرت** في فساد العاص  
 واهله وما ظهر فيه من الفساد الذي لم يعرف مثله من  
 قبله وقل فيه الصالحون واستياس المؤمنين وكثر الفا  
 الفاسقون وعم الظالمون وكثرت البصع وظهرت  
 الشنع والريق من الدين الاسلامي ومن الحق الارسمه وادبا  
 الحق الذي ليس من اهله لسواهم وضلالته وجهله و  
 قلة اهل التقوى وكثر اهل الاهواء وكثر التليس وعمه  
 التدليس فعند ذلك انشأت علامات مكنونا واظهرت سرا  
 مخزونا واستعنت باسم السبع الجيب وما توفيقي لاجاسه  
 عليه تركت واليه انيب **وسميت** **كتاب الحكمة** لما فيه  
 من ذكر تد اول البلاء والنقمة وامتراج الغنة والرحمة  
 وتبيين ما وقع من الاختلاف الامة من اتباع ابليس من  
 اساء الاختيار لنفسه باتباع هواه وامراضه عن ذكر الله  
 ذكر فضائل مصابيح الظلمة ولما فيه من تبيين غمض الخطاب  
 ولكن الحكمة تابعة للكتاب **وقه** **قال** **ذلك** **في** **البر** **البر**

الحكمة من يشاء ومن يوق الحكمة فقد اوق حيرا كثيرا  
 وما ينكر الا اولو الالباب وجعلت قصد ما اعتد عليه  
 ونحوه في كتابي اليه تبين مراد الله تعالى في كثرة البلاء  
 والغنة لجميع العقلاء وما يخص الله به المؤمنين ويحق  
 به الكافرين حيث يقول عز من قائل **ليخص الله الذين امنوا**  
**ويحق الكافرين** **ولما كانت الدنيا عند الله مذمومة**  
 فانيه وكانت الاخرة عند الله محمودة باقية واختار الله  
 لا وليا له ومجلى له نيا لاعدائه كما قال تعالى من كان يريد العاجلة  
 مجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها  
 مذمومة ما مدحورا ومن اراد الاخرة وحس لما فيها  
 وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا فكما زاد اعدائه  
 في الدنيا من النعم زادهم لكفرهم بها في الاخرة عقابا  
 وكما زاد اوليائه في الدنيا بليته زادهم فيها عروضا  
 وبصبرهم عليها ثوابا قال عز من قائل **ولولا ان يكون**  
**الناس امة واحدة لجعلنا لمن كفر بالرحمن** **ليوتهم عقابا**  
 من فطنة ومعارج عليها يظهرون وليوتهم ابوابا وسرا  
 عليها يتكئون ورحرفا وان كل ذلك لما متلع الحيوة  
 الدنيا والاخرة عند ربك المتقين وقال تعالى من كان  
 يريد الحيوة الدنيا ومن يفتها نذ في اليه اعماله فيها  
 وهو فيها لا يخشون **ولذلك** **الذين** **ليس** **لهم** **في** **الآخرة**



الا النار وحب ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون  
وقد خلت سنة الله في الاولين والآخرين بابتلائهم  
المؤمنين وانتقامه للظالمين قال عز من قائل **الرحمن**  
**الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون** ولقد  
فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا و  
ليعلمن الكاذبين امر حسب الذين يعملون الصيئات  
ان يسبقونا بما يمحكون قال تعالى ولنبليكم حتى تعلم  
المجاهدين منكم والصابرين ونبليكم اخباركم **ملك الدنيا**  
مبفيه على البلاء مكر ما فيها من النعم وكان فيها  
ما يؤذي كل انسان من الشرور والمصائب والاحزان  
ومن صفات الحيوان كالبق والذباب والبراغيث والبعوض  
والحيتان والحيات والعقارب والخنثان وما يكون  
من السباع وسائر الموامر وجميع الامور المؤدية للانعام  
والعوارض من جميع الاقام علمنا ان ذلك حكمة من  
الرحمن لتفخر الدنيا في اعين الناس لما فيها من الشرور  
وكثرة الباس فلا يركنوا اليها ولا يعتمدوا  
عليها **وحدري** عن عمار بن ياسر رحمه الله تعالى  
صعدا في مجلس امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه  
فقال على هذه النعم يا ابا القضا على الدنيا امر على  
الآخرة فقال لا والله يا امير المؤمنين لا على الدنيا قال و

ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل الدنيا دار فتن  
والموتى دار عذاب

ذلك قال زواها اعتداء الله من اولياءه قال وما  
بنهدك على دنيا لئلا تنهاست فطعوم ومشروب ومشيم  
وملبوس ومنكوح ومركوب فانفس مطعوماتها عسل فانما  
هو من ذباب وانفس مشروباتها الماء فاناس فيهما و  
والله لا يسمي وانفس ملبوساتها الحرير فانما هو نسج  
ودلا وانفس مشيم ما نقا المسك فانما هو فارلا وانفس  
مركوباتها الخيل فعلى ظهورها تقتل الابطال وتترع  
النفوس والمنكوح فانما هو مبال في مبال فوالذي نفسي  
بيد ان المرأة لتزين اجملها لا يجمعها **قال عمار بن ياسر**  
فوامه ما زدت تهمدت على الدنيا بعد ما وقد صغرها  
الله في اعين العباد وما قد منها الا ليمزود منها من  
يريد الزاد فقال تعالى واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا  
كلما انزلنا من السماء فاختلط به نبات الارض  
فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقبدا  
وقال تعالى علموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة  
وتفاحر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل عيش  
العجب الكفار نباته ثم يهيج فترا لا مصفر ثم يكون حطاما  
وفي الآخرة عذاب شديد ومعفرة من الله ورضوان  
وما الحيوة الدنيا الا متاع الفروور وقد ذم النبي رسول الله  
وذلك انه ذم ان آل رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين اقاموا



فلما ايام ما اقتبست لهم نار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى اصحابه مرسوئاً مستبشراً فقالوا بشرنا يا رسول الله  
 يا بشاراً ام بهتاناً فمد يده فقال اتاني جبريل صلح  
 عليه في صورة لم يأتني في مثلها براق الشيا ووصف  
 لباساً حسناً كان عليه وحلقاً حسناً وقال يا رسول الله  
 ان العلي الاعلى يقر بك السلام وقال اتيتك ان يجعل  
 لك تمامه دهباً ويملكك مغانج الارضين و  
 لا ينقصك ذلك من اجرى شيئا فقلت له يا جبريل  
 ان الدينى دار من لادار له ومال من لا مال له و  
 يحجمها من لا عقل له فقال جبريل صلى الله عليه وسلم  
 بكلامك هذا امك في السماء السابعة **صلوات**  
**في ذكر بلايا الانبياء** صلوات الله عليهم ولما كانت الدنيا  
 محتقرة عند الله تعالى وكان في البلايا ثواب كثير  
 ونفع كبير احق بها الانبياء صلوات الله عليهم بكونهم  
 من افضل البشر عند الله وقد اختارهم واصطفاهم  
 وفضلهم وهداهم وانتخبهم وجباهم واختارهم  
 دون سواهم فعند ذلك احسن بلاهم لما علم في البلا  
 من حزن الجزا وبأني لمصيرهم من النعم الزائدة في العقاب فكان

اول الانبياء

**اول الانبياء** آدم عليه السلام فابتلاه الله بالبليس  
 وما وقع فيه من التلبيس وما كان من خروجه  
 من الجنة وذلك من اكبر البلاء والفتنة **ثاني**  
**نوح عليه السلام** اقام يقاسى لبلاء الف سنة الا  
 خمسين عاماً وكل وقت يرى من قومه فعلاً يؤذيهم  
 ويسمع كلاماً وقد حكاه الله سبحانه شيئاً من ذلك  
 قال وكلمنا نوحاً من قومه سخراً وامنه وقالوا  
 ما نراك اتبعك الا الذين هم امراء لنا بايدي الراي  
 وما نرى بك علينا من فضل بل نظنك كاذباً  
**ثالث** **كذلك هود عليه السلام** قام في وقت جاهلية  
 جهلاء او لوقوة وذكرا واذا فاسمعو القبيح  
 وذموا من افعاله كل ملج وقالوا يا هود ما جئنا  
 بعينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن  
 بك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا  
 لبوء قال اي اشهدا الله واشهد اني بريء من  
 ما تشركون من دونه فكيده وبني حبيبات لا ينظرون  
**وكان ذلك صالح عليه السلام** رآه من قومه ما را من قبله  
 حتى قالوا النبيئنا واهله ثم لنقولن لوليه ما  
 شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون **وكان كذلك ابراهيم**

اول الانبياء

في بلايا الانبياء



المخليل صلوات الله عليه لم يزل في البلاء ما من وقت  
 مؤلدة الى وقت ملحدة روي انه ولد في  
 سفارة خوف من النمرود فلما نشأ كان عدوا  
 للكاقرين مباينا للظالمين وكان امة واحدة  
 وكان منه في مجادلة الظالمين ما حكا لرب  
 العالمين ثم ابتلي ببلاتين ما ابتلي بهما احد  
 غيره احدهما من قبل الله تعالى واخر من قبل  
 المكفار وفي القاء صر له في النار والبلية التي  
 من قبل الله سبحانه هو ما امر به من شان ذبح  
 ولده اسعيل عليه وذلك انه كان وحيدا في  
 عصر منفرد امباينا للظالمين مشردا فقام على ذلك  
 عمر اطولا مبعوضا من قبل الناس مخذوبا  
 قال الله ان يهب له ولدا فلما استجاب  
 له ووهب له اسعيل وجعله نبيا فلما بلغ أشد  
 الرضا فظهر وهذا فسر به ابوة واجتبالا  
 فاراد الله ان يختبر صبرا فابتلاه بالرسول به احد  
 سواة وامر الله سبحانه بمقت مات الذبح فاندفع  
 ما امر الله به وامضاه وقد ذكر الله تعالى ذلك  
 وهكذا حيث يقول عز من قائل ان ذاهب الى  
 ربي سيهدين **رب هب لي من الصالحين** فسرناه

بغلام

بغلام حليم فلما بلغ معد السعي قال يا بني اني امرى  
 في المنام اين اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابي  
 افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصالحين  
 فلما اسما وتلاه للمجيبين ونادينه ان يا ابراهيم قد صدقت  
 الرؤيا انا كنت لك نجزي المحنين ان هذا الهو البلاء بين  
 وقد بينا له بذبح عظيم فكان هذا من اكبر البلاء على  
 ابراهيم وولد اسعيل صلوات الله عليهما **وكن لك**  
**لوط عليه السلام** ابتلي بقوى كانوا يعملون الجنايات و  
 يكفون برهم الواحد لباث **ثم كن لك يعقوب عليه**  
 ابتلي من البلاء الكبار بابتلي به الاخيا الاخيار فكان  
 ما ابتلي به عز وجل ولد وقلة الخير في بلد وكان اخر  
 امره ما كان من ضعف بصره وذلك عند مجزاة وكبر قال  
 الله تعالى فقتل منهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت  
 عيناه من الحزن فهو كظيم **ثم كن لك يوسف عليه السلام**  
 ابتلي بعدا فراق اخوته وانفردة ووحدة وطرحه له  
 في البئر ووقعه مع اهل العير وبيعه له بالثمن الخفيف  
 وما كان من دخوله في الرق وما لقي من امرأة العزيز من  
 المروءة له عن نفسه واقامته مع غير جنسه وما كان <sup>تقسيمهم</sup>  
 عليه وحبيه فاقام في الحبس سنين وهذا من البلاء الواضح



قولي من نؤمن بك حتى تغير لنا من الارض ينوفاً او نكلا  
 ثم جنة من نخيل وعنب تجري الانهار خلالها تجري  
 او تقط السماء كما زعمت كسفاً وتاتي باسرة الملائكة  
 قبلا او يكون لك بيت من زخرف او ترفي في السهاو  
 ثم نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقره لا قل  
 سبحان ربّي هل كنت الا بشرا رسولا فكان هذا النجيم  
 من البلاء الذي يضيق بها صدورنا ويكثر له من الله  
 بها اجر ومن البلاء ما مارا عليه السلام ما يجد على  
 اولاده الكرام من الحوادث الجسام وهو الذي  
 اراد الله تعالى من المناجحة يقول تعالى وما جعلنا  
 الرقيا التي امرنا من الاقمنة للناس والشجرة الملقوة  
 في القرآن ومنها الانبياء عليهم السلام وحج وقد ذكر  
 الله سبحانه ذلك في قصة ابراهيم واسماعيل عليه  
 السلام في قوله تعالى لا اله الا الله ما حكاه الله تعالى  
 فلم كان في الدنيا خير لمان واما الله عن الانبياء  
 وعباد الاصفيا ومن تبعهم من الاوليا واعطاهما  
 امدا هم من الكافرين واصعداهم الفالين فامطاهر  
 من الدنيا ملكا عظيما واقسم فيهما ما لا جسيما و  
 لقاهر فيهما نعيمها وقد حكي الله سبحانه شيئا من  
 ذلك

ذلك في قصة قارون فقال ان قارون كان من قوم  
 موسى فبعنا عليهم وابتناه من الكنوز ما ان مفاتحه  
 لتسوء بالعصبة اولو القولا اذ قال له قومه لا تفرج ان  
 الله لا يحب الفرجين وابتغ في ما اتاك الله الدار  
 الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن  
 الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب  
 المفسدين قال انا اتيته على علم عندي او لم يعلم ان  
 الله قد اهلك من قبله من القرون من هوانه  
 منه قوة واكثر جمعا ولا يسال عن دنوبهم المحرمون فهذه  
 نهايه في ملك الدنيا **وقد قيل ان العصبة التي**  
 كانت تحمل مفاتيح خزائنه اربعون رجلا ولو كانوا اقل  
 من ذلك لكان ذلك كثيرا واقل العصبة عشرة كما  
 حكى الله تعالى عن اخوة يوسف قالوا لن احله الذئب  
 ونحن عصبة انا اذ الخامسون وكانوا عشرة لا فقه من  
 اكثر الغنا في الدنيا واكثر منه ما حكاه الله تعالى حيث  
 قال في من اعطاه الغنى في الدنيا قبله او لم يعلم ان  
 الله قد اهلك من قبله من القرون من هوانه  
 منه قوة واكثر جمعا ولا يسال عن دنوبهم المحرمون  
**فهذه او الحمد لله دليل** على صغر الدنيا عند الله  
 ولو كان فيها خير لما اشر الله بها المحرمين ونهاها



**ثم كنك بك ابراهيم عليه** لقي من الغم والنع والضر  
 الا لما استسجد به اعلم وقد حكاه الله سبحانه  
 ذلك فقال و ابراهيم اذا نادى ربه اني مسني الضر  
 وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له وكشفنا ما به من  
 ضرر و اتينا اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا و  
 ذكرنا للعابدين **وكنك بك شعيب عليه** قال فيهم  
 يا لئلا فينا ضعيفا ولولا رهطك لرحننا و ما  
 انت علينا بعزير **وكنك بك موسى عليه** ابتلي من  
 قبله صغرة الى وقت كبره بما حكى الله تعالى فيه  
 من وقت ابتداءه الى وقت انتهائه قال الله تعالى  
 و اوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه  
 قالته في البر ولا تخافي ولا تحزني انا ارا دوة اليك  
 فجاعله من المرسلين ثم عامت بعد ذلك الغم و  
 وقع فيما وقع فيه من فرعون وقومه لعنه الله من الغم  
 ثم اغرق الله ال فرعون وبقي في بني اسرائيل يرى  
 منهم في كل حين اكبرهم **وكان بعد داود عليه**  
**وسليمان عليه** فابتلي بالخير والشر **وكنك بك يوسف**  
 الذي في البر فالتقه الحوت فلبث في بطنه ما لبث وكان  
 اسير في ارض مصر ثم خرج من بطن الحوت فاقام  
 كالولد الذي يخرج من بطن امه من بعد همهم وكظمهم

ثم

كما خلت اجود من غفران

**وكنك بك عيسى عليه** لما خلقه استسجد من غير  
 العمل وقت على امه مريم عليها السلام بان تكلم من  
 الكلام فلما ان براها الله تعالى من ذلك بها كان من كلام  
 عيسى عليه السلام في المهد و بما اظهر على يديه من  
 المعجزات جاء و ابا كبر المنكرات فقالوا هو ابن الله  
 تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا يكاد السموات يتفطرن  
 منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن  
 ولدا و ما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في  
 السموات والارض الا ابي الرحمن عبد الله فقاموا  
 و عدهم عدا و كلمه الله يوم القيمة **فدا كنك بك**  
**بنينا محمد صلا** ابتلى ببلايا كثيرة او لما موت ابيه وامه  
 وذلك اول تعبهم و غمه ثم اقام مدة طويلة يد و رين  
 قبلك العرب وهو يهجرهم الى الخير ويحذرهم من الغضب  
 فاقاموا يستنزونه وقتا طويلا وكانوا كما قال الله تعالى  
 و اذا امر او ان يتخذ و نك الا هزوا هذه الذي بعث  
 الله رسولا وكان يضيق صدره من فعالهم وكلامهم  
 كما قال الله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوح اليك وضائق  
 به صدره ان يقولوا ولا انزل عليه كز او جاء معه  
 ملك انما انت نذير و الله على كل شيء وكيل ومثل



قوله من نؤمن بك حتى نغير لنا من الارض ينوعاً او يكلوا  
 لك جنة من نخيل وعنب فتغير الارض رخصاً لها فغير  
 او تسقط السماء كما زعمت كسفاً او تاتي باسم الملائكة  
 قبلاً او يكون لك بيت من زخرف او ترقي في السما  
 ان تؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه قل  
 سبحان ربي هل كنت الا بشراً رسولاً فكان هذا النجيم  
 من البلايا الذي يضيق بها صدورنا ويكثر له من الله  
 بها جرة ومن البلايا ما رآه عليه السلام ما يجد على  
 اولاده الكرام من المحوادث الجبار وهو الذي  
 اراد الله تعالى من المنام حيث يقول تعالى وما جعلنا  
 الرويا التي امرنا من الاقمنة للناس والشجرة اللقوة  
 في القرآن ومنها الانبياء عليهم السلام وحي وقد ذكر  
 الله سبحانه ذلك في قصة ابراهيم واسماعيل عليه  
 ولم يذكر من بلايا الانبياء على الارض ما حكاه الله تعالى  
 فهو كان في الدنيا خيراً لمان واما الله عن الانبياء  
 وعباده الاصفياء ومن تبعهم من الاولياء واعطاهم  
 اعداهم من الكافرين واضعاً دهر الفالسين فاعطاهم  
 من الدنيا ملكاً عظيماً واقسم فيهما ما لا يجيبان  
 لقاها فيهما نعيماً وقد حكى الله سبحانه شئاً من

ذلك

ذلك في قصة قارون فقال ان قارون كان من قوم  
 موسى فبغا عليهم وابتغاه من الكنوز ما ان مفاتحه  
 لتسوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرج ان  
 الله لا يحب الفرجين وابتغ في ما اتاك الله الدار  
 الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن  
 الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب  
 المفسدين قال انا اتيته على علم عندي اولى يعلم ان  
 الله قد اهلك من قبله من القرون من هوانهم  
 منه قوة واكثر جهنماً ولا يسال عن دنوبهم المحرمون فهذا  
 نهايه في ملك الدنيا **وهذا ان** **الرسول** التي  
 كانت تحمل مفاتيح خزائنه اربعون رجلاً ولو كانوا قبل  
 من ذلك لكان ذلك كثيراً واقل العصبة عشرة كما  
 حكى الله تعالى عن اخوة يوسف قالوا لئن اكلت الذئب  
 ونحن عصبة انا اذا الخامسون وكانوا عشرة ففكك من  
 اكثر الغنا في الدنيا واكثر منه ما حكاه الله تعالى حيث  
 قال في من اعطاه العني في الدنيا قبله اولى يعلم ان  
 الله قد اهلك من قبله من القرون من هوانهم  
 منه قوة واكثر جهنماً ولا يسال عن دنوبهم المحرمون  
**فهذا الحمد لله دليل** على صغر الدنيا عند الله  
 ولو كان فيها خير لما اشر الله بها المحرمين ونزواها



# فصل

عن المؤمنين والمؤمنات في العالمين  
**في ذكر المصادقة بين الاشياء** ثم ان الله سبحانه جعل  
 الاشياء متضادة متغايرة وجعل ذلك في الدنيا والاخرة  
 فجعل في الدنيا يلا ونهارا وظلما وانوارا وارارا وف  
 فجارا وابسارا واعسارا وجعل في الاخرة الجنة ونار  
 وجعل لكل شي صدقا ولوامرنا بالعدل ناكثين من  
 ذلك فجعل للانبيا صلوات الله عليهم اصداد مختارين  
 ومخالفين وحساد او كال اول من ابتلاه الله بعد  
 الصند من الانبياء ابونا ادم عليه قايلى بمصادرة  
 ابليس له ول اولاد لا الرئيس منهم والخميس جعل الله  
 ذلك بلية وفتنة واختبارا ومحنة فامر بالسجود ولمع  
 ملائكته الكرام قايى وسجدوا عليهم السلام **قال الله**  
**واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال**  
**اسجد لمن خلقت طينا قال ادبتك هذا الذي كرم**  
**علي لئن اخرتني الى يوم القيمة لاحتكن ذمتي به الا**  
**قليل قال اذهب لمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم**  
**جزاء موفورا واستغفر من استطعت منهم بصوتك**  
**واحلب عليهم بئيتك ورجلك وشاركهم في الاموال و**  
**والاولاد وجمعهم وجمعهم وما تبعهم الا غرورا**  
**ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بكم عينا**

الجنار

الاخيار ما من نبي الا ولد ضد من الكفار قال سبحانه  
 وجعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بكم قواديا  
 ونصيرا وكان نبينا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ضد  
 كثير من اهل الكتب من اليهود والنصارا والمجوس وغيرهم  
 من كفار العرب وكان اكبرهم له عداوة ولاهل بيته  
 الاولاد وابناء بني امية لعنه الله وابوسفیان ابن  
 حرب الذي حزب الاحزاب يوم الخندق واربعد في  
 حربه واربق فلما وقع الفتح يوم الفتح اذعن واطرف  
 واسلم في ظاهرة واستسلم وما امن ولا صدق فلما  
 توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتغل امير المؤمنين كرام وجهه  
 بغضه وتكفينه مع الملائكة عليهم السلام وسمعوا  
 فيه ما كنت احسب ان الامر منتقل اليه من هاشم بن  
 مها من ابي حسن **عن اول الناس ايمانا وسابقة**  
**واعرف الناس بالقران والسنن** **عن اول الناس ايمانا وسابقة**  
**بالنبي ومن جبريل عونا له في العمل والكف**  
**من فيه ما فيكم من كل خارق** **وليس في كلهم ما**  
**فيه من حسن** **فما الذي صدكم عنه لنعرفه** **هاتان**  
**يحدثكم من اول الفتنة**  
 بما ينبغي له ان يشتغل به اجتمع المهاجرون والانصار  
 الى سقيفة بني ساعدة وتما فسراني الملك بعد وسموا

قريش الذين نابذوا  
 بالقلب واليد  
 وكان الذم لعداوة



ما وصاه به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من امره لهم  
 بالتأيماء لعلي عليه السلام في مواقف كثيرة وأما الشهيرة  
 منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم معي بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا  
 نبي بعدي مع ما قد عرفوا من سببه إلى الإيمان ومنافقته  
 للشيعة وبأنه أعلم الناس بالشرع والقرآن وفهمه في  
 من فضائله **اليوم** كفاية وأنه في الفضل  
 بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغاية وقد روي  
 الخاصه والعامه في ذلك أنه لما قتل عمرو بن ود يوم  
 الخندق واجتمع الناس عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وسلم فاقبل علي عليه السلام فقال له رفعت السيف  
 عن عمرو عند ما أمكنك فرصته فقال يا رسول الله أنه  
 تغلبي وخشيت أن أضربه عند ما تغلبي فيمالي طردك  
 غضب نفسي فتركت وأمرت أن أقتله غضب الله  
 خالصاً فدعوتني إلى الإسلام فأبى فضربت به بعد ذلك  
 فقتلته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكلامك هذا جبريل  
 عليه السلام ثم أقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والناس  
 فقال لقد فعل علي اليوم فعلة لو مننت بأعمال أمي  
 إلى يوم القيامة لو حجت فعلة علي هذه على أعمال أمي  
 إلى يوم القيامة فذلك مشهور عند الخاصة والعامه  
**ومنها ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم** أنه  
 لما كان حجة الوداع وخطب خطبه الوداع وأعلم  
 الناس

الناس باقتراب أجله فقالوا من يخلف فينا يا رسول الله  
 قال ابن تارن فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا من بعده  
 أبد الكتاب الله وعترتي أهل بيتي إن اللطيف الخبير  
 نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وليرى  
 لهما في المحال أنه علي على مخافة عليه عليه السلام  
 من أجل أن المدينة فلما كان بعد برخم نزل عليه قول الله  
 عز وجل يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك فإن  
 لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس  
 فقام بلال فقم ما تحت الدوحة ثم أخذ النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم علي عليه السلام فقاما حتى رأى بياض أبايهما  
 ثم قال أيها الناس ألت أولي بكم من أنفسكم قالوا  
 بلى يا رسول الله فقال لهما ثلاثاً ثم قال صلوا من كنت  
 من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والى والإمام  
 من عادى ولا وانصر من نصره واخذل من خذله فسمع  
 الناس ذلك منه ووعوا وحفظوه ورووا **اليوم**  
**اليوم** قالوا الحسن بن ثابت قيد لنا  
 هذه الكلام بأبيات من الشعر لحفظه فقال في ذلك  
**اليوم** يناديهم يوم الغدير بينهم **اليوم** تخم واسع بالنبي منادياً  
 يقول من مولاه وبيكم **اليوم** فقالوا ولهميدوا  
 هناك النعمان **اليوم** إلا هك مولانا وانت نبينا **اليوم** ولن  
 تجد منا لأمر عاصياً **اليوم** فحينئذ نادى علياً وشال **اليوم**



بمينا حتى صار للناس باديا فقال له قم يا علي  
 فاني ارضيتك من بعدى اما ما وها ديا فمكنت  
 سورة فهذه اولية فكلوا له انصار صدق مواليا  
**فردوا ذلك واغفلوا واعرضوا عنه اهلولة** فلما بويج  
 لسعد بن عباد وهو رئيس الخزرج قالت الاوس  
 سعد بن معاذ لبيت الخزرج باولي مناهم من الامر وامردوا  
 ان يبايعوا السعد بن معاذ فخرج المغيرة بن شعبه الى عمر  
 بن الخطاب فدق عليه الباب فقال له ان الاوس والخزرج  
 قد بايعوا السعد بن عباد وان ابا بكر على باب علي  
 يختره للبيعة واسه لئن بويج لعلي اليوم لكون في عقبه  
 كسويه وقيصرية هرقله يخترهما الجين في بطن امه  
 فتقم ما الى ابي بكر فاهلها بذلك فتلقاه باذن واعية  
 وقد كانت عايشة اعلمته بكلام اسرة عليه رسول الله  
 بما يحدث بعد من قيامه في هذه الامر بالسور الاجام  
 من امه ولا من رسوله فجاءه ذلك على ادعاه الخلافة **وقد**  
**حكاه الله تعالى اذاعة عايشة للرسول الذي اسس**  
 اليها رسول الله صلى الله عليه قال عز من قائل واذا سرتني  
 الى بعض أزواجي حدثا فلما نيا بيا واظهر الله عليه عرف بعضه  
 واعرض عن بعض فلما نيا هابه قالت من انبأني هذا قال  
 بنابي العليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكم  
 وان تطاهروا عليه فان الله هو مولا وحيد صالح  
 المؤمنين

المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير فتقدموا الى السقيفة  
 فرقت السورى فخرجوا على بيعة ابي بكر فلما كان ذلك  
 كذا لزم امير المؤمنين علة كسلام بيته واعلى عليه  
 بابه ونحشي ان نازع في ذلك ان يفرقه المسلمون و  
 يستنصر المؤمنون وكان عهد الناس قريبا بالشركة و  
 تعود حا هلية جملة ويقع في قلوب الناس الشك و  
 خاف تلها يقع بين المسلمين لا يوسا واعمد جوابا لخوا  
 هرون لموسى حيث اتا وقد عبد قومه العجل يابن امر  
 لا تاخذ بالمحيتي ولا براسي ابي خشيت ان يقول فرقت  
 بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي ولهذا شبه رسول الله  
 هرون فقال علي مني بمنزلة هرون من موسى فاستولى  
 ابر بكر على الامر في حيوته وجعلهما الى عمر بعد وفاته  
 ثم صير عمر الى عثمان وهو من بني امية اهل الظلم و  
 الشان فخل في الدين خلاف الدين واذل المؤمنين  
 واعز الفاسقين وطرد صاحب رسول الله صلى الله عليه  
 ابا ذر الغفاري رحمه الله واواطى رسول الله صلى الله عليه  
 مروان بن الحكم لعنه الله واقطعه عن افرقيبه وهو  
 ثلاث مئة الف فلما قتل المسلمون عثمان لما كان معه من  
 الخمر والطغيان **وقام ريثا مع عويته بن ريثان**  
 لعنه الله



بينا حتى صار للناس باديا فقال له قم يا علي  
 فاني ارضيتك من بعدي اما ما وها ديا فمكنت  
 مولا فمهد اوليد فكلوا له انصار صدق مواليا  
**ثم نسوا ذلك واعقلوا واعرضوا عنه اهملوه** فلما بويج  
 السعد بن عباد وهو رئيس الخزرج قالت الاوس  
 سعد بن معاذ ليس الخزرج باولي مناه من الامر والردوا  
 ان يبايعوا السعد بن معاذ فخرج الخير بن شعبه الى عمر  
 بن الخطاب فدق عليه الباب فقال له ان الاوس والخزرج  
 قد بايعوا السعد بن عباد وان ابا بكر على باب علي  
 يخترق للبيعة واسمك لن يبيع لعلي اليوم لتكون في عقبه  
 كسرويه وفيصريه هرقلية ينتظر بها الجن في بطن امه  
 فتقم ما الى ابي بكر فاهلما بذلك فتلقاء باذن واعية  
 وقد كانت عايشة اعلمته بكلام اسراء عليها رسول الله  
 بما يحدث بعده من قيامه في هذه الامم بالشورى الايام  
 من امه ولا من رسول له فجزاه ذلك على ادعائها الخلافة **وقد**  
**حكاه الله تعالى اذاعة عايشة للسر الذي اسر**  
 اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عز من قائل واذا سر النبي  
 الى بعض ازواجه خد فلما انبأ به واظهر الله عليه عرف بعضه  
 واعرض عن بعض فلما انبأ به قالت من انبأ هذا قال  
 بناتي العليم الخبير ان تنوبا الى الله فقد صفت قلوبكم  
 وان نظاهر عليه فان الله هو مولا وجيريل صالح  
 المؤمنين

المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير فتقدموا الى السقيفة  
 فوقع الشورى فعز موال علي بيعة ابي بكر فلما كان ذلك  
 لذلك لزم امير المؤمنين عليه السلام بيته واعلق عليه  
 بابه ونحش ان نازع في ذلك ان يفرقه المسلمون و  
 يستنصر المؤمنون وكان عهد الناس قريبا بالشركة و  
 تعود جاهلية جهلا ويقع في قلوب الناس الشك و  
 خاف تلها يقع بين المسلمين لا يوسا واعد جوابا لخوا  
 هرون لموسى حيث اتا وقد عهد قومه العجل يابن امر  
 لا تلخذ بالحيثي ولا براسي ابي خثيث ان يقول فرقت  
 بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي ولهذا شبه رسول الله  
 هرون فقال علي ماني بمنزلة هرون من موسى فاستولى  
 ابو بكر على الامر في حيوة وجعلها الى عمر بعد وفاته  
 ثم صيرة عمر الى عثمان ودمون بني امية اهل الظلم و  
 الشان فعل في الدين خلاف الدين واذل المؤمنين  
 واعز الفاسقين وطرد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ابا ذر الغفاري رحمه الله واواطريد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مروان بن الحكم لعنه الله واقطعه حنن افرقيبه وهو  
 ثلاث منه فلما قتل المسلمون عثمان لما كان معه من  
 الحور والطغيان **وقام بشار معوية بن ابي سفيان**  
**لعنه الله فاحه**



واقاموه في وجهه للدين الاخر بعد ان ابا عليهم ذلك  
 فاقاموا ثلاثة ايام ينادون ونه الله على ما هنالك فقامت  
 قيامه ثم خذ لوه وعافية امرهم انهم قتلوه باسباب بني  
 اميه واستولى معاوية على الامر وكان من يزيد بن معاوية  
 لعنه الله ان قتل الحسين بن علي عليه السلام وسب  
 حرمه الكرام ثم تلقى بنوا اميه لعنه الله ثمانين سنة والقام  
 في ذلك يقوم من آل محمد عليهم السلام فيقتل ويقتل ولا  
 ينالون مثالا وهذه المدة هي الف شهر التي ذكرها الله  
 في ذكر ليلة القدر فقال عز من قائل انا انزلناه في ليلة  
 القدر وما اوراق ما ليلة القدر ليلة القدر خير من  
 الف شهر يعني انها خير من ولاية بني اميه وكان بنو اميه  
 اصناد الرسول صلى الله عليه واله وسلم في حيوة وبعد  
 وفاته وهم السجدة الملعونة في القرآن حيث قال عز من قائل  
 واللعنة على الذين في القرآن ونحوهم فاربهم لا طغيانا  
 كبيرا واللعنة على الذين في القرآن ان الله تعالى لما ذكر النبي  
 صلى الله عليه واله وسلم وامير المؤمنين عليهما والمؤمنين والعتر  
 ومن تبعهم حيث يقول امن كان على بينة من ربه ويتلق  
 ساهد منه ومن قبله كتاب موسى اما ترونهم اولئك  
 يرمون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تكن  
 في ربه منه ان الله الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا

[illegible]

فمنها من سبى بها الكوا  
معلنا الروا التي تسمى  
فمنها لنا ما حم

يؤمنون فالذي هو على بينة من ربه هو النبي صلى الله عليه وسلم  
 شاهد منه هو علي أمير المؤمنين عليه السلام ومن تبعه  
 من عترته والدليل على ذلك أنه منى به أمير المؤمنين  
 عليه السلام قوله وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتihadكم  
 وما جعل عليكم في الدين من حرج ملته ايكم ابراهيم هو  
 سائر المسلمين من قبل وفي هذا يكون الرسول شهيدا  
 عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلوة واتوا  
 الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعيم المولى ونعم النصير  
 فبين ان آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم على الناس لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وكان اسبقهم واحقهم بهذا الامر أمير المؤمنين عليه  
 السلام **روى عنها الماركت** سورة برأيه امر النبي صلى  
 الله عليه وسلم مع اي بكرين اي تحافة فنزل جبريل عليه السلام فقال  
 انه لا يبلغها الا رجل منك فردا يا بكر واسر بها عليا  
 عليه السلام فكان هذا ادبلا على انه المراد بقوله وينلوه  
 شاهد منه ثم ذكر تعالى اصناد النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعالى  
 ومن اطاع من افترى على الله كذبا اولئك يعرضون  
 على ربهم ويقول الاسهاد هؤلاء الذين كذبوا على  
 ربهم الا لعنة الله على الظالمين وهذه اصغى قوله و  
 الشجرة المعونة في القرآن وما يد على الله من امية

لومنون

لغيره قوله متى في الآية التي تلو هذه في صفة الذين  
 يصدون عن سبيل الله ويخوفون عوجاً وهم بالآخر  
 هم كفرون فكانت هذه صفة بني أمية حاربوا رسول  
 وكن بؤة وحزبوا الأحزاب فلما قهروا أمسكوا حتى استقوا  
 على الأمر بموت النبي صلى الله عليه وسلم وقتل أمير المؤمنين ووثبوا  
 على الأمر فقتلوا أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبوا  
 واستولوا على أمرهم فصعدوا عن سبيل الله في حياة النبي  
 صلى الله عليه وسلم وبغوا ما عوجاً من بعده **وقد قال أمير المؤمنين**  
**عليه السلام** وأسمه ما أسلموا ولكن استسلموا فلما وجدوا  
 على الكفر أعواناً أظهره وقد قال يزيد بن معاوية لعنه  
 لما قتل الحسين بن علي عليه السلام **لعل** أشتاحي بسب  
 تهمة وأجزاء الخمر من وقع الأسل **لعل** قاهلوا  
 واستسلموا فرحاً **لعل** قالوا يا يزيد لا تملك **لعل** أنت  
 من خندق أن لم انتقم **لعل** من بني أحمد ما كان فعل  
**لعل** فهذه الأبيات دليل واضح على كفر يزيد لعنه  
 ولعن أصحابه وأله فذكره بعد الفريقين في  
 آيتين متبعيتين ثم ضرب بهما مثلين فجعل أهل الحق  
 كالصبر والسميع هل يستويان مثلاً أفلا تذكرون وكان  
 قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم ما يجري على أهل بيته من بني أمية ومن بني العباس

ومنهم

بعض الشعراء على  
 أبيات من أبيات  
 علي بن الحسين عليه السلام  
 في وصفه عليه السلام  
 في قوله تعالى  
 ما كان لعل

ومن غيرهم ففصل الله تعالى في سورة هود صلوات الله عليه  
 ذكر الأنبياء صلوات الله عليهم وما لقوا من أصدادهم  
 ثم أعلمهم بأحوالهم من الثقات ليهون عليهم المصائب  
 ثم وعدهم بالعاقبة الحسنة له ولاهل بيته حيث يقول  
 عز من قائل تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك  
 ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر  
 إن العاقبة للمتقين فامرأ بالصبر ووعد بالعاقبة الحسنة  
 والأجر قال تعالى في هذه السورة وكلما نقص عليك من  
 أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق  
 وموعظة وذكر للمؤمنين ثم ذكر الفريقين وما يؤول أمرهما  
 أي في الآخرة فقال عز من قائل أن في ذلك لآية  
 لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجيء له الناس وذلك  
 يوم مشهود وما نؤخره إلا لاجل معدود يوم ياتي  
 لا تكلم نفس الا بأذن من ربهم ثم سئل وسعيد فاما الذين  
 شقوا في النار لهم فيها زفير وسهيق خالدين فيها  
 ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك  
 فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين  
 فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير  
 محذور ثم حكى ما لبخيه صلى الله عليه وسلم ولاهل بيته والصالحين  
 من اتباعه بالسعادة والجنة وحكم من بني أمية واتباعهم  
 بالنار والهون والسقاوة والخسران وقد قال تعالى فيهم



فلا يك في مريّة ما يعبد هؤلاء ما يعبدون الاكثرا  
 اباؤهم من قبل وانا لو فهم نصيبهم غير منقوص فاما  
 الاستثنى الذي استثناه الله عز وجل في الايتين من  
 مشيته تعالى في الخلود فان ذلك في الاستثناء ما حكم  
 به لهم في الدنيا قبل كون الاخرة وذلك انه راجع  
 المراجع ويتوب الكتاب من بني امية واتباعهم فذلك  
 المراد بالاستثنى وقد كان ذلك في بني امية واتباعهم  
 لا يعبد فيهم الكتاب مثل عمر بن عبد العزيز كان ظاهر  
 المستر وكان حليما وعالما وعاقلا وكان يعرف حق الرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اليهم فذلك والعوالي واعطاهم الخمس  
 ولم يفعل ذلك احد من ولادة بني امية غير الامامان  
 من فعل معاوية لعنه الله للمحسن بن علي عليهم في وقت  
 مصالحة له ومثل رجل من اولاد يزيد بن معاوية  
 يقال له معاوية بن يزيد بن معاوية فزوي انه ولي الامر  
 فطلع المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى  
 الله عليه وسلم **فبينما هو يقول** عليه السلام واهل بيته بما يجب  
 ان يذكره من الشرف والفضل وذكر ان اباؤا  
 طاهوهم حقهم وحدهم وهم يستفهم فلما تكلم بالحق ونزل  
 من المنبر وانقلب الى بيته فاجتمعت نوامية لشعر  
 فدخلوا عليه بحية لعنه الله فقتلوا وقالت اياه ليهاولد حجرا وما

نحو اسمهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد والمستثنى  
 من حكمه بالاستعادة من اهل بيت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من فق من الدين وسار في طريقة المفسدين  
 من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم قال عز من قائل ثم اوردنا  
 الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فجعلناهم ائمة لنفسه و  
 منهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك  
 هو الفضل الكبير فذكر ان منهم من هو ظالم لنفسه و  
 منهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فالظالم لنفسه هو  
 هو الذي خرج من طريقة الدين وسار في طريقة  
 الظالمين وقد ذكر الله تعالى خلود اهل الجنة في الجنة  
 وخلود اهل النار في النار في كثير من آيات القرآن  
 فاستثنى المشية الا في هاتين الايتين اللتين ذكرنا  
 للسبب الذي اوضحنا وقد انكر كثير من العلماء و  
 الادباء والفقهاء واهل الدين والتقوى افعال بني  
 امية لعنه الله **وما ظهر من كفرهم وجرأتهم في الدين**  
 ما فعل الوليد بن يزيد بن عبد الملك لعنه الله  
 وذلك انه روي انه استفتح يقرأ في المصحف فوقع  
 على قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جاعل فغضب  
 ثم استهدف المصحف يرميه ثم حرقه وقال في ذلك  
 اتوعد كل جبار عنيد **فها هو اناجبار عنيد**  
**اذا ما جدت ريح حشر** **فقل ارب من فني الويل**





في حكاية ابن عباس  
بأحسن من غيره

علي بن ابي طالب عليهم السلام وكان من افضل اهل  
البيت في وقته وكان اعبد العباد وازهد الزهاد  
واعلم العلماء واحكم الحكماء في عصره **روى من عبادته**  
**انه عمر ثمانين سنة** يصلي فيها الفجر بوضوء المغرب و  
كان ابو العباس يعرف فضله لا ينكر حقه روي انه  
حضر في مجلس فذكر فيه المال فقال عبد الله بن الحسن  
لا ابي العباس يابن عم حدثت بالف الف درهم فقام  
ابو العباس الى الخزان فجمع عنده الف الف فلما نظروا  
واستقرت بين يديه قال له ابو العباس هي لك فامر  
من قبضها وخرج بها فقيل لابي العباس انما من  
ان يتقوى بهذا المال عليك ويقوم في حركه و  
حرب من هو منسوب اليك فقال ابو العباس انا  
اعرف به وانه لا اسماء معه منها في هذه الليلة الا  
مثل حق فقير من فقرا المدينة ففعل كذا وكذا وفرقها  
على اهل المدينة وما بقي معه منها الا مثل نصيب  
احدهم **التاريخ** ولي بعد اخو ابو  
جعفر ابو الدوايق لعنه الله فسار في اهل البيت  
سير بني اميه لعنه الله في قتلهم فقتل من قتل منهم  
وحبس من حبس وكان ممن حبس عبد الله بن الحسن  
هكذا واولاده فاقام في حبسه زمانا طويلا وكان ابن اخ

له

ما روى الامام  
في فضيلة كرامته  
في مناقب الطائفة  
نفسه في سيرة  
بني ابي طالب  
في وفاء من فؤاد  
والمادة العرفية  
لوقوع هذه الاولاد  
في حلق القدر المصير  
في درر الزمان

حقيقة  
احتفاء لغز  
الربوبية  
في حضور

له معه يقال له محمد بن علي وكان يسمى ابو الدياج الاسود  
وكان يوما ساجدا في المجلس فقال عليهم سجدة فقال له  
بن الحسن ايقظوا ابن اخي فاني اظنه نام فجاوا ووهب  
رحمهما الله **عبد الله بن الحسن** قدس الله روحه  
قد فسد ولا يقيد من حميد فكان قد انحدر رجليه و  
اضربه برودة فقال فيه ولده ابراهيم بن عبد الله  
اسمه عنها في ابيات له من الشعر **عبد الله** نفسي لغد النية  
هناك **عبد الله** وظنونا به من قيود هو ندب **وكان**  
**اولاده الثلاثة محمد وحميد وابراهيم** صلى الله عليهم فاموا  
ائمة ودعوا الى طاعة الله والى الجهاد في سبيل الله  
فقتل محمد بن عبد الله النفس الزكية بالمدينة وقتل  
ابراهيم بياخرا ومات يحيى في الحبس في بعض حبوس  
بني العباس وقام يحيى بن يزيد علما بعد ابيه فاستشهد  
ايضا وهرب في المهراس فهذا وامثاله ما كان من قيم  
فقال بني العباس **مزدكي** ان ثلاثة من فضلا ال  
رسول الله اجتمعوا في بيت محمد بن منصور المروزي هم  
القسم بن ابراهيم واحمد بن عيسى بن يزيد بن علي وموسى  
بن عبد الله بن موسى بن عبد الله عليهم السلام فتشاكوا  
ما احقهم من بني اميه ومن بني العباس وذكر كل واحد منهم  
مصيبة ما لقي من المصائب فقال القسم بن ابراهيم علما

في حكاية العبد المذنب

علي بن ابي طالب عليهم السلام وكان من افضل اهل البيت في وقته وكان اعبد العباد وازهد الزهاد واعلم العلماء واحكم الحكماء في عصره **مروي من حكاية**  
**انه عمر بن سنان** يصلي فيها العجوة حتى المغرب وكان ابو العباس يعرف فضله لا ينكر حقه مروي انه حضر في مجلس فذكر فيه المال فقال عبد الله بن الحسن لابي العباس يا بن عم حدثت بالف الف درهم فقام ابو العباس الى الخزان فجمع عنده الف الف فلما نظروا واستقرت بين يديه قال له ابو العباس هي لك فامر من قبضها وخرج بها فقيل لابي العباس انما من ان يتقوى بهذه المال عليك ويقوم في حركتك وحرية من هو منسوب اليك فقال ابو العباس انا اعرف به والله لا اسامع منها في هذه الليلة الا ملحق فقير من فقرا المدينة ففعل كذلك وفرقها على اهل المدينة وما بقي معه منها الا مثل نصيب احدكم **مروي** ولي بعد اخو ابو جعفر ابو الدوايق لعنه الله فسار في اهل البيت سير بني امية لعنه الله في قتلهم فقتل من قتل منهم وحسن من حسن وكان من حسن عبد الله بن الحسن هذا واولاده فاقام في حبسه زمنا طويلا وكان ابن اخ له

له

له معه يقال له محمد بن علي وكان يسمى ابو الدجاج الاسمي وكان يوما ساجدا في الحبس فقال عليهم سجدة فقال عبد الله بن الحسن انظروا ابن اخي فاني اظنه نام فجاءوا وهو راحيا لله **عبد الله بن الحسن** قد من الله به رحمة قد فسد ولا يقيد من حميد فكان قد انحدر عليه واضربه برودة فقال فيه ولده ابراهيم بن عبد الله فبقي الله عنهما في ابيات له من الشعر **مروي** نفسي لقد التبت هياكلكم وظنونا به من قيودهم نذب **مروي** **وكان**  
**اولاده الثلاثة محمد يحيى و ابراهيم** صلى الله عليهم فامروا ائمة ودعوا الى طاعة الله والى الجهاد في سبيل الله فقتل محمد بن عبد الله النفس الزكية بالمدينة وقتل ابراهيم بياخرا ومات يحيى في الحبس في بعض حبوس بني العباس وقام يحيى بن زيد علم بعد ابيه فاستشهد ايضا وهرس في المهراس فهذا وامثاله ما كان من قبيح فعال بني العباس **مروي** ان ثلاثة من فضلا الـ رسول الله الله اجتمعوا في بيت محمد بن منصور المروزي هم القسم بن ابراهيم واحمد بن عيسى بن زيد بن علي وموسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله عليهم السلام فقتلوا ما احقهم من بني امية ومن بني العباس وذكر كل واحد منهم مصيبة ما لقي من المصائب فقال القسم بن ابراهيم علم

فأراد الامام علي السلام وهو في قفصه لدره من عذبه وهو في منازل الطالعين وامثالها نفى جنة شجرة هناك وظر والى من قودهم بذر والى العزف ذروها يا حنظل الولايب علم وورثه ادب

قتل احتفاء بعز من الـ الربا لم يست محمد بن منصور



كنت خرجت طريق اليمن ومعي زوجتي وهي ابنة عمي  
ومعها رجل فلما كنا في القفزة اتاناها المخاض فانزلت  
عنها فتعبت فطلبتني ان اسقيها ماء فانطلقت اطلب  
الماء فجئت بالماء وقد وضعت ولدا وهي ميتة والولد  
حي وكان عمي يكون الولد حيا اعظم من عمي عليها فوفقت  
ساعة ثم مات الولد فدفتها وانطلقت **وقال**  
**ابن عبد الله** علمت كنت امشي في طريق وكنت مسترخيا  
فاحسيت في الطريق وتعبته فزيتي قوم من الظلمة من  
ولاية بني العباس فسخرني احد هم يحمل شيئا فاذا  
احسيت ضربني ولعنني انا ومن انا منه **وقال احمد بن**  
**عيسى** رضي الله عنه انا انا فكنيت خرجت هاربا الى  
بلاد عبد القيس وتخفيت عندهم وتسميت بابي حفص  
المحصان وتزوجت الى رجل من الحاكمة فولد لي ابنة  
ثم انها ادركت لطلبها خالها الولد له فلقيت شررات  
ابدت امرني اشهر سرري وان من وجهه زوجت من لا  
يحل لي تزويجه فقلت انا اشاورها فشاورة ثم اوصيت  
ففرغت الى اسد فصليت في الليل ركعتين ثم دعوت  
اسد وسالته ان يقبض رجلا فزمنت فانت قاسفت  
حين ماتت ولم تعلم انها من ذرية رسول الله صلى الله  
الله عليه وسلم ولدي محمد وقد كان تزوج امرأة من مولى  
بني عبد القيس فاحملته فقال اني قد جددت لي

علام

علام وتسميت عليا وهو علوي البصرة وهو من قام علي بن ابي  
وقتل منهم فلا كثيرا وهذا سبب اختلاف الناس في  
نسبه ونسبه صحيح الى آل الرسول وهو علي بن محمد بن احمد  
بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
عليه السلام **فهذه امالتي الى محمد عليه السلام**  
من بعدة ولولا ما اعد الله تعالى للمتقين من الثواب و  
اعد للمجرمين من العقاب لحال الله تعالى بين الظالمين  
والمظلومين ولمنع المجرمين عن ظلم المحسنين فكنا باسرها  
بين العباديين في دار الحساب والعدا منتصرا لاهل  
الصلاح والرشاد ومنقلا لاهل الظلم والفساد كما قال  
عز من قائل انا لتصرر سنا والذين امنوا في الجيول  
الدنيى ويوم يقوم الاسهاد **ذكر التكليف** وانما سمي التكليف لانما شاق على  
الطباع وثقيل على المكلفين لولا ما في ما قبله من  
الانقضاء وقد يصبر العقلاء على الاشياء المضرة  
كالقصد والحمامه وشرب العقاقير المرارة لوجبا  
النفاع في ذلك والمسرّة وقد قال الله تعالى كتب  
عليكم القتال وهو كراه لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو  
خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم  
انتم لا تعلمون وكان التكليف يتفرع على وجوب من  
التعميد لئلا ما امر به العبد ما يوجب العار

**وصلي**  
عليه وسلم

الحمد لله الذي  
جعلنا من  
جزء العالين ما في  
الدين والدار الآخرة  
دولة ١٦ سنة

وما يوجب العمل فاما ما يوجب العمل فهو ما اوجبه الله  
على عبده من معرفة وتنزيهه وتعظيمه ومعرفة  
ملكه وكتبه ومرسله وتصديقه في ما وعد واوعده  
ومعرفة يوم القيمة وما فيها من العطب والسلامة  
والجنة والنار والناقصة والحساب والثواب والعقاب  
وخلود اهل الجنة في الجنة وخلود اهل النار في النار  
وصدق ما وعد الله به الابرار واوعده به الفجار و  
معرفة النبي صلى الله عليه واله وسلم ومعرفة ما انزل  
الله عليه من الكتاب الكريم والعلم الواسع ومعرفة  
الامام الى غير ذلك من المعارف اللازمة للانسان وما  
تعبه به من واجبات العمل فذلك ما يقوم به العبد  
من الصلاة والزكاة والصوم والحج وبر الوالدين و  
صلة القرابة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعاداة  
اعدائه وموالاة اوليائه **والله اعلم**  
**بما يشاء** لما روي عن النبي صلى الله عليه  
قال مثل اعمال البر مع الجهاد في سبيل الله كمثل الجنة  
الواحدة من البحر ومن الجهاد الصبر على الفتنه و  
التحمل للتكليف والجنة **ومعك** ان الفتنه هي اشد  
من الجهاد لان غاية الجهاد القتل والقيل اهل من  
الفتنه كما قال الله سبحانه وقاتلوا في سبيل الله الذين  
يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين  
واقولهم حيث نفعهم واهزجهم من حيث

اخرجهم

اخرجهم كروا الفتنه الله من القتل ولا تقاتلوهم عند  
الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذا  
حزاء الكافرين **والله اعلم**  
الاختلاف بين الطيعين وبين العاصين من الاولين  
والاخرين كما قال الله رب العالمين ولولا ان الله لاجل  
الناس امة واحدة ولايزالون مختلفين الا من رحم  
ربك ولتلك خلقهم وتمت كلمت ربك لايمان جهنم من  
الجنة والناس اجمعين فخلق الطيعين لطاعته وللمعاصين  
اهل عداوته وخلق العاصين لطاعته وقد علم  
انهم لا يطيعون ويكفرهم واملا لهم امتحان اهل طاعته  
وحملهم فتنه لاهل ولايته لما اعد للمحسنين من  
الثواب وللمسيئين من العقاب واختار الاخرة الباقية  
لاهل طاعته وترك الدنيا الفانية لاهل معصيته  
وكان من الفتنه قرة الطالبين وكثرة المحرمين وقلة  
المؤمنين وعدم المال بايدي المحسنين فلما كان العالمون  
الكثروا قوى قوى الباطل معهم وان كان قويا ضعيفا  
ولما كان اهل الطاعة قليلا منعهم الحق معهم وان  
كان قويا وقد قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما  
كسبت ايدي الناس واول من فتن وكلف جنانا ادم  
عليه السلام فتنه الله تعالى ما ليس وبالشجرة وما كان من  
بليس ابليس الله عليه فاستلوا حرم الشجرة عليه في الجنة



فجعل جملا عليه السلام وجهاته لها بمحتمل وجميع  
 اما ان يكون عرفه اسمها وهم وسبق قبل ان يطلع  
 سبلها فاشكل عليه امرها و امر التعير و اما ان  
 يكون حرما لله عليه هذه الشجرة فظن ان اسمه تعالى  
 هذه الشجرة بعينها وظن ان اسمه لم يحرم عليه اجناسها  
 وكانت معصية الاستعجال والوقوع في الشهوة وترك  
 الثاني في طلب البيان وعزى ابليس لعنه الله وقال  
 ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او  
 تكونا من الخالدين وقد حكى الله تعالى ذلك فقال  
 ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة كلا من حيث تشاء ولا  
 تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان  
 ليصدي لهما ما وري عنهما من سواتها وقال ما نهاكم ربكم  
 عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين  
 وقاسمها ابن تكلمت الناصحين فذلاها بغرور فلما ذاق  
 الشجرة بدت لهما سواتها وطعنا يخصصان عليهما من وري  
 الجنة وناداهما ربهما اراهما عن تلكم الشجرة واقل تكما  
 ان الشيطان لكما عدو مبين قال لا ربنا طعنا انفسنا وان لم  
 تقض لنا وزحنا نكون من الخاسرين فلما اقم لهما صيدا  
 ولم يكونا قد عرفا الكذب ولا طعنا ان احدا يجترى على الكذب  
 واليمين الناحرة فصدا لذلك على وجه الغفلة وقلة النظر ولو

نظرا

نظرا في اول فعالم حيث امر بالسجود مع الملائكة فابى ونكبر  
 عن السجود لآدم فقد كان ذلك ما يدها اذ غير مأمون ولا  
 مصدق مع ما علمه الله به من قد اوتى لهما **وقد حكى**  
**الله تعالى ما كان من مكر ابليس لعنه الله تعالى ومعصيته**  
**حيث قال عز من قائل ولقد خلقنا الانسان من صلصال من**  
**هائم مسنون والجنان خلقناه من قبل من نار السموم** واذا قال  
 ربك للملائكة اني خالق بشرا اسجدوا لآدم فسجدوا والابليس  
 من صلصال من هائم مسنون فاذا اسرته ونفخت فيه  
 من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلها اجمعون  
 الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين قال يا ابليس لك  
 الا تكون مع الساجدين قال لم اكن لا سجود لبشر خلقت من  
 صلصال من هائم مسنون قال فاخرج منها فانك رجيم وان  
 عليك اللعنة الى يوم الدين وقد امر مع الملائكة بالسجود  
 وهو من الجن كما قال تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم  
 فسجدوا والابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه فاستخف  
 وذم ربه اوليا من دوني وهم الكبرعد ولسن للظالمين  
 بدلا **فان قيل** بان من بيان الاستغنى انزلوا **الاستغنى** الجدل  
 في جملة المستغنى قلنا هذا وان كان لفظه لفظ الاستغنى  
 فعنا لا معنا الاستغنى والابتداء كما يقال الاستغنى من غير  
 الجنس **الجن**  
 اولوا بقيه يهنون عن الفساد في الارض الا قليلا

من احبنا منهم وابع الذين ظلموا ما انزفوا فيه وكانوا من  
 فقال الا فلانا من من احبنا فلم يخرجهم من الذين يهوت  
 عن الفساد في الارض وكان معناه وقليل من احبنا ونسب  
 على الوضع وقد قال الشاعر **ويلك ليس بها انيس**  
**الا لعافير والا العيس** وكانت النفس الثانية لادم  
 وذريته سبب اليقين فالحق الله ما حكاه الله تعالى من  
 امر الله بالهين الى الارض فقال تعالى **اهبطوا بعضكم**  
**لبعض عدو** وذكر في الارض منقر ومتاع الى حيث قال  
 فيها تحبون وفيها توترن ومنها تخرجون وكان اول من عصا  
 من ابني ادم قابيل بن ادم حمله اخاه هابيل حيث تقبل  
 الله منه وكان هابيل ابيه اول من قس وظلم وقتل ظلما  
**قد حكاه الله تعالى في اهل النار حيث قال وقال الذين**  
 كفروا ربنا انما الذين اضلانا من الجن والانس يجعلهما  
 تحت اقدامنا لكوننا من الاستغلبين يعنون اليقين وقابيل  
 لانها كانت اول من فسق من الجن والانس والصلصال  
 فهو ما ينس من الطين فصار له صوت بصلصل والحما من  
 الحماة وهو الطين الذي يركب في الماء فيملا به والمسنون  
 هو العناد قال الله تعالى **سنة الله التي قد حلت من قبل في عباد**  
**ولن نجد لسنة الله تبدلا يري ما جرت به العادة**  
 من امته تعالى فيما اسكل عليه وذلك انه ان قومه ما امرا  
 الله

في هذا الحديث  
 من احبنا منهم

الله به ووعظهم وذكرهم بايام الله واظهر لهم العذاب و  
 الدلائل وعرفهم برهه وبآياته وامرهم بطاعة الله و  
 نهاهم عن معصيته فكذبوا واستكبروا واعرضوا عما امرهم  
 به وادبروا فلما حق عليهم العذاب واستجلبوه وعمدوا  
 لنزول العذاب عليهم ثلثة ايام واخبرهم بعلامات تنفع  
 في هذه الايام وقال ان اول يوم يغشى وجوههم غيرة و  
 اليوم الثاني بغشاها حرة واليوم الثالث بغشاها سود  
 ثم بعد ذلك يقع عليهم العذاب فلما اعملهم بهذه الامارات  
 تولى منهم ثلثة نصيبه العذاب منهم فلما كان اليوم الاول  
 وجوههم الغيرة كما وعدهم فعند ذلك استيقظوا بانا انهم و  
 صدقوا وخافوا اما وعدهم في العاجل والاجل وعزموا على  
 الايمان والطاعة للرحم وطلبوا ليعلموا بذلك فلم يجدوا  
 فقال لهم عقلاهم واهل الرأي منهم ان غاب الرسل فليس  
 الذي ارسله بغايب وهو حال الكافر من عبادة والتائب  
 وامرهم ان يخرجوا الى الصحرا وان يخرجوا معهم البهائم والاطفال  
**فلما خرجوا جازوا بالله ما الى قبل** وعزموا على التوبة  
 والتقاضع اسم دماهم وقيل توبتهم وانزال العذاب  
 عنهم فلما كان ذلك اتابولس عليه السلام لينظر كيف مصيهم  
 فاتوا وهم على حسن حال وانهم بال فعند ذلك ولا هاربا  
 وذهب عنهم غاضبا فاسجل فيهم وكرهه ولم يطلب اليان من



ربه فركب في السفينة فتعكت على اهل السفينة و  
 غلبهم الرياح وعجز من اصلاحها الملاح وصار هودهم  
 كما قال تعالى هو الذي سيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم  
 في الفلك وجريت بهم ريح طيبة وفرحوا بها جاءتها  
 ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا هم  
 احبطهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن اجتئنا  
 من هذه لكونن من السالكين فيجئهم وهو الله  
 مخلصين له الدين وتسلوا اليه تائبين ثم رجعوا من  
 بعد ذلك الى القاهر السهام لينظروا من يحسمهم  
 من بينهم من الانام فوقع البهر على يونس عليه السلام  
 قال القرع في البحر فالقمة الحوتة **فكان من قصته ما**  
**حكاها الله تعالى** ثم حست بقول وذا النون اذ ذهب مغثا  
 فظن ان لن نقدر عليه فتاوى في الظلمات ان لا اله  
 الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فكانت  
 هذه معصيته التي تاب منها وقبل الله توبته وكشف  
 عنه غضبه وازال كربه واخرجه من حوة الحوت  
 الى البر كما قال الله تعالى فتمدنا به بالعراء وهو سليم  
 وابتنى عليه سجلا من يقطر وارسلناه الى ماء الف  
 او يزيدون فكانت امه السائلة من سائر الامم التي  
 حفت عليهم النمر وزال عنهم النعم وقد حكاه الله تعالى فقال  
 ان الذين حفت عليهم كلمات ربك لا يؤمنون ولوجاههم كل احد حتى

من واللعذاب الا ليرفلولا كانت قرية امنتم ففتنهم  
 ابائهم الا قوم يونس لما امنوا كفتنا عنهم عذاب  
 الخزي في الحيوة الدنيا ومنعناهم الى حين وفي  
 هاتين الايتين تقديم وتأخير وموضع هذه الايتين  
 بعد ذكر العذاب فالعنى ان الذين حفت عليهم كلمات  
 ربك لا يؤمنون ولوجاههم كل امة حتى يروا العذاب  
 الا ليرفلولا قوم يونس لما امنوا كفتنا عنهم عذاب الخزي  
 في الحيوة الدنيا ومنعناهم الى حين فلولا كانت قرية  
 امنتم ففتنهم ابائهم لم حررت الفتن والاختلاف في  
 جميع امة الانبياء عليهم السلام وقت المؤمنين بالكافرين  
 وذلك يكون على سبيل التخلية والاملاء والاعتدال  
 كما ذكر الله تعالى في بني اسرائيل حيث يقول وقصينا  
 الى بني اسرائيل في الكتاب البصير في الارض  
 مرتين ولعلن عملوا كبيرا فاذا جاء وعد الايهما  
 بعثنا عليهم عبادنا اولى باس شديد فجاسوا خلال  
 الدبار وكان وعدا مفعولا ثم دنا بكر الكفرة عليهم و  
 امددناهم وبنيهم وجعلناهم اكثر نفرا ان احسن احسنهم  
 لا تفكر وان اسام فلما فاذا جاء وعد الاخر ليسوا بوجه  
 ولقد خلوا السجدة كما دخلوا اول مرة ولستروا ما عملوا  
 بتبيرا فقال بعثنا عليهم عبادنا اولى باس شديد

فالمراد به التخليه والاملاء والامهال وقيل هو ما تحت  
 نصر و جنوده لانه افسد البلاد واكثر الفساد وقتل  
 يحيى بن زكريا عليه السلام و حرق التوراة حتى ما  
 انما شيئا منها يعرف حتى بعث الله عزيرا عليه السلام  
 هلاك ما تحت نصر وقومه وكان يحفظ التوراة في حفظها  
 الناس منه وكتبوها وهي محفوظة مكتوبة الى اليوم الا  
 ما افترى فيها ما افترى من اليهود ما ليس من عند الله  
 كما قال تعالى وان منهم لفرقا بلون السهم بالكتاب  
 المحسوس من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو  
 من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله  
 الكذب وهم يعلمون يريد انهم يعلمون انهم افتروا ذلك  
 وانهم يعلمون ما هو من الكتاب وما هو من عند الله  
 وهذه الآية تحجج الجبهة لانهم يزعمون ان الله تعالى عليم  
 الكاذب على الكذب والكافر على الكفر وعارضوا  
 كتاب الله لان الله تعالى يقول وما هو من عند الله و  
 هم يقولون هو من عند الله فكذبوا على الله ونسبوا  
 الجور الى الله وكانت اليهود احسن حال منهم لان الذي  
 افتراه بعد ان ما هو من عند الله كما قال تعالى وهم يعلمون  
 هذا **فقص الاولين وحكاها الله في كتابنا الكريم**  
 للناس الى ان كان ما قد حكينا من قصة نبينا عالم  
 فحولف في حيوته وعارضه كفار قريبت مثل

اي

اي جميل بن هشام لعنه الله واي سفيان بن حرب  
 لعنه الله و اميه بن خلف لعنه الله تعالى وغيرهم  
 من سائر قريش وسائر العرب وعارضه اهل الكتاب  
 اليهود والنصارا ثم خولف عليه بعد وفاته صلوات  
 الله عليهم **فانما الناس على اساق ثلاثة** فصف  
 ادعوا الدين وليسوا من اهلهم وعارضوا اهلهم فيه و  
 ظلموهم حقهم وانكروهم سقمهم ومنهم الذين كان امير  
 المؤمنين ع يثبت بلغهم ذكر ذلك الهادي الى الحق  
 عليهم وانما كان ذلك يخفى على الناس لكبر مكانهم و  
 تعظيمهم بالاسلام وهم من قال الله تعالى فيهم قل هل  
 ينسركم بالاحسن اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة  
 الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا **والصنف**  
**الثاني هم الذين ذكرنا من ولاه بني امية وولاه بني**  
**العباس** فطلبوا الملك من طريق الدين وبغوها  
 عوجا كما قال رب العالمين وتسا خلفاءهم بامر المؤمنين  
 وادعوا اليهم من المسلمين وهم في ذلك كما ذكروا  
**والصنف الثالث** الذين ادعوا الى الله وادعوا الى  
 محمد فحق حقيقه فصالح محرم حتى استلحق  
 على قناه فخرى ابو الابرص الذي قال الله عنه امانه  
 يا امير المؤمنين وكان وحده قد دخل عليه الناس  
 فما خرج الباب الا وقد ادعاهم فرجع اليهم ابو الاسود





كتاب  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

الى ذلك وان كنت تريدون الرياسة فقد صارت بكم  
الناظرة قال له الحروري من امامك قال ابو جعفر  
عليه من رضى رسول الله يوم الغدير وابان فضل  
قال الحروري ذلك ابو بكر قال ابو جعفر عليه ذلك الزود  
يوم برائه وصاحبي الوادي عن الله ورسوله فقال الحروري  
في ابي بكر اربع خصال غير هذه فقال ما هي قال اولها  
انه اول المؤمنين والثانية انه صاحب الغار والثالثة  
انه المولى في الصلاة والرابعة انه ضيعة في القبر قال له  
ابو جعفر بل هي مثالب قال الحروري ابقوك قال  
علي ابعثها لك اما قوله انه اول المؤمنين فاسال الجماعة  
الحاضرين هل اجمعوا معك على ذلك فقالوا حاضر نعم  
قد روينا ان عليا اول من امن قال واما قوله انه صاحب  
رسول الله صلى الله عليه في الغار فان الكوفة نزلت على  
رسول الله صلى الله عليه واما الخبز فتمله صاحبك فهذا قال  
نعم فيه كما قال في المؤمنين فانزل الله سبحانه على رسوله  
وعلى المؤمنين واما الصحابة فقد راينا الصاحب في  
كتاب الله غير محمود قال الله تعالى قال لصاحبه وهو يحاوره  
اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك جلا  
يكن ثوابه زكيا ولا الشرك بزي احد قالت الجماعة اعلمت  
بابا جعفر قال ما قلت شيئا انما اردت ان لا يفتح علي البصير  
واما

واما قولك انه المولى في الصلاة ففي الخبر عن رسول الله  
صلى الله عليه حرج منكم علي كنف علي وكنت عبد الله بن  
العاص رحمة الله عليه وقيل انه الفضل بن العباس فاما  
ابا بكر وصلى بالناس قاعدا فلعله كان ذلك فضلا  
قال الحروري وما اظن انه يخاف ولكنه قد يسمع  
الناس قال ابو جعفر فلهذا كان النبي اما لا يبي بكر  
ام كان ابو بكر اما للنبي قال الحروري الا كان النبي  
صلى الله عليه اما لا يبي بكر قال ابو جعفر فانما هو بمنزلة  
صيف من صفوف المسلمين واما قوله انه قد سمع  
الناس فانك طعنت على صاحبك وكذبت في  
حديثك فاما كذا فكذلك فسمع رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم بالمدينة بين محمد ودمعروف فلما كان يحتاج  
الى مبيع ورسول الله في حال ضعفه اشهد من غيره  
في حال قوته واما طعنك على صاحبك فان الله تعالى  
يقول يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت  
النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان  
تخط اعمالكم وانتم لا تسترون فان كان فعل ذلك فقد  
خالف امر الله وانا ما نهانا الله عنه قالت الجماعة  
يا حروري قال واما قوله انه ضيعة في القبر فهل قبر  
رسول الله في بيت ابي بكر قال الحروري لا قال  
ففي بيت عمر قال لا قال فان قبر قال في بيته



قال ابو جعفر فان استيقول يا ايها الذين امنوا لا خلو  
 بيت النبي الا ان يؤذن لكم فهل استاذنكم في ذلك  
 فاذن لها قال الحاروري كتابا سد اذن لهم قال ابو  
 واين ذلك قال في ميراث ابنتيها قال ابو جعفر فانه  
 منحتر فاطمة نصيبها وهو الاكثر وتعطون عاتية  
 حقها وهو الاقل وكم كان نصيبها في الثمن مع سبع  
 نسوة اذا عسان لا يكون ذراعا قالت الجماعة خضعت  
 بالحاروري **وفي الاختلاف وما فيه من الفساد**  
**المضادة والعناد لاهل الصلاح والرشاد**  
 صلوات الله عليه انه قال مثل العالم بحقوق الله والواقع  
 فيها والذهاب فيها كمثل ثلاثة في سفينة اقتسموا  
 منازلهم فيها فأتوا لحيهم سفنهما فيبختا هم كذا  
 قام الاسفل وفي يده قديم فقال له ما تريد قال  
 اسريد ان اخبرني مكان موضع يكون فيه مهرب  
 ما لي وقضا حواجي فقال احدهم لا تدعوه يخرجها  
 فان خرقتها هلك وهلكتم وان اخذتم على يده  
 فله يخرجها بخا ونجوت ثم قال الاخر دعوه يفعل في  
 مكانه ما شاء بعد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 فوالذي نفسي بيده لمن اخذوا على يد النجا ونجوا وان  
 تركوا هلك وهلكوا **ومثل هذه اما حكماء الله**  
 اصحاب القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ

قوله على كذا

تأثير

تأثير حيتا هم يوم سبتهم شرها ويوم لا يسبوتون لا تأتية  
 سبتك تكبيلوهم بما كانوا يفسقون واذا قالت امه منهم  
 لم تعظون قوما مسهلهم او معذبهم عذابا شديدا  
 قالوا معذرة الى ربك واعلموا يتقون فلانسوا ما  
 ذكرنا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين  
 ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عما  
 نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وكانوا صوري  
 ثلاثة اصناف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن عبد الله بن العباس رحمه الله انه اخذ  
 المصحف وقرأ في سورة الاعراف الى ان بلغ هذه الآية  
 ثم قال كانوا ثلاثة اصناف فصنف اعتمد وفي السبت  
 وصنف منهم نهوهم واعترفوا لهم وصنف لم يعترفوا  
 فواستأما بخا الا الذين نهوا واعترفوا وهلك الصنفين  
 الاخرين الواقع والذهاب وهذا الاختلاف لا يزال  
 في الاولين والاخرين كما حكاه رب العالمين حيث يقول  
 عز من قائل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك و  
 لذلك خلقتهم وهؤلاء الذين استثناهم من الرحمة هم  
 الصالحون من عبادة ولم يختلفوا في اصول الدين وان  
 اختلفوا في فروع الدين فليس ذلك سببا لاختلاف  
 وهو اختلاف في الاجتهاد **وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم**

انه قال كل مجتهد مصيبه وقد حكاه الله اخلاق  
 داود وسلمين عليهما السلام في حكمها في شيء من الزرع  
 وذلك ان عمر قوم وقعت في زعفران لقوم آخرين ولم  
 يكن اهل الغنم مال سواها فاحصروا عند داود عليه  
 السلام يعرف الزعفران الذي اكلته الغنم من قيمة الغنم  
 فحرم داود على اهل الغنم بلبس الغنم لاهل الزعفران وحكم  
 سليمان عليه السلام بان ياخذ اهل الزعفران الغنم فيستعملون  
 من اسنانها والبانها واصوافها واسجارها واولادها  
 الى ان يستوفوا قيمة ما اكلت من الزعفران فاذا  
 استوفوا ردوا الغنم الى اهلها فبقي لاهل الغنم  
 اصل غنمهم ونمضى العلم بالقلعة فاجاز الله حكمها  
 وغلب حكم سليمان كما قال عز من قائل وداود وسليمان  
 اذ حكمان في الحث اذ نقت في غنم القوم وكنا لحكمهم  
 سا فمدت فمهمنا هاسلمين وكلا ابتنا حكما وعلما و  
 سخرا مع داود الجبال بسبح والظير وكنا قاعلين وقوله  
 بقا اذ نقت في غنم القوم دليل على انها خرجت بغير  
 اعتاد من الله ما وكان ذلك ليلا فلف ذلك الزمهر  
 العرم لان على اهل الغنم حفظها بالليل ولو نقت في  
 النهار بغير اعتاد منها لم يحفظها بالليل وعلى الزمهر  
 حفظهم رعيها بالنهار **فصل** في ذكر فضائل  
 القرآن وعجازه وقد تقدم ذكر القول في انه احد

قد حلت في القيمة

فصل في فضائل القرآن

الكتاب الذي صله الله بالمصاح ومصله بالقرآن حيث يقول  
 عز من قائل فلا اقسم بواقع الغفور وانما لنتم لو يعلمون  
 عظيم ان القرآن كنز فيه كما به مكنون لا يسه الا المطهرون  
 تنزيله من رب العالمين **فصل** في ما يقول  
 رب العالمين وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين  
 وقوله بقا يا ايها الناس قد جاءكم من عند ربكم  
 وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل  
 بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون  
 وقوله بقا وانما لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين  
 على قلبك ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين **وكيف**  
**هو فضل القرآن** **فصل** من رب العالمين نزل به الروح  
 الامين الى محمد خاتم المرسلين صلوات الله عليه وعلى اله  
 الطيبين الطاهرين وبانه كلام الله خلقه واحده  
 كما قال بقا ما ياتيه من ذكر من بهم محدث الا استمعوا  
 وهم يلعبون ومن شريفه ان الله بقا فضل الليلة التي انزل  
 فيها وهي ليلة القدر على الله شهر قال الله تعالى انا انزلناه  
 في ليلة القدر وما ادرى ما ليلة القدر ليلة القدر  
 حبر من الف شهر ومن سره انه اكثر محراب بهول الله  
 ومن اعجاز الله ان الله نحمد الكافرين ان ما نوايسق من مصله  
 فلم يكونوا على ذلك من القادرين مع صلاتهم وقيامهم فرفعوا



تلاوة بعض

الى الحرب واستسلموا من دون الطعن والضرب وقد  
قال تعالى ام يقولون افترانا قل فانوا بسوا منكم و  
ادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين و  
قد اجنهم كفار العرب والكتابين على ان ياتوا بسوا  
منكم ما استطاعوا الى ذلك سبيلا مع انهم وجدوا فيه  
من السلاغ والكمال والفضاحة وضرب الامثال ما بين  
الفضحا والشعرا ووجد اهل الكتابين فيه من علم الاولين  
والاخرين ما استبقنوا به انه من رب العالمين فمنهم من  
صدقه وامن به كما قال الله تعالى الذين اتبعوا الكتاب  
من قبله هم به يؤمنون واذ ايتى عليهم فالوا انسابه انه  
الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين اولئك يؤتوا  
اجرهم مرتين بما صبروا ويبدرون بالجنة السيئة ومما  
رفناهم ينفقون وقوله تعالى يؤتوا اجرهم مرتين يعني  
المرات الاولى بما عملوا في التوراة واسماوا صمد قوا  
والمرات الاخرى ايمانهم بالقران ومحمد عليه السلام  
ونصدقتهم وعلمهم فهو لهم الفاعلون ومنهم من كفر  
واعرض عنه مع انهم قد وجدوا فيه ما يوافق ما عندهم  
من العلم فالحمد وا فيه وقالوا انما بعلمه بشر وقد حكى  
الله انك منه فقال تعالى وقال الذين كفروا ان هذا  
الا فترا افترأه واعماه عليه قورا اخرون وقد جاؤا  
طلما وزورا وقالوا الساطير الاولين اكتبها في

تلا

تلا عليه كبر واصيلا وقد رآه قوله واحدا عليه بالحج  
التي لم يجدوا لها دفقا حيث يقول عز من قائل ولقد  
نعلم انهم يقولون انما بعلمه بشر لسان الذي يلحدن اليه  
النجي وهذا لسان عربي مبين وكان من المجازة تصديق  
القصص التي في كتب الانبياء المتقدمين وما فيها من  
ذكر ما يكون في يوم الدين ومن المجازة قوله عز من قائل قل  
لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران  
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وفي هذا كفا  
في المجاز مع ما فيه من حلاوة اللفظ وعذوبة المنطق و  
حسن المعاني كما قال بعض القائلين له يزاد في طول  
التلاوة جدة وله ومتى بقدي سوا به خلق معه و  
فنه المحكم والمناسبة ومنه المحمل  
ومنه المفسر ومنه الظاهر ومنه الفاض ومنه الناصح و  
منه المنسوخ ومنه المحذوف الجواب ومنه مفهوم الخطاب  
ومنه الحقيقة ومنه المجاز **فاما المحكم والمناسبة**  
فيحكيه قول الله عز من قائل هو الذي انزل عليك الكتاب  
منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر مشبهات فاما  
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة  
واسفاء ما وبله وما بعلمه تاويله لا السامعون في العلم  
بقولون انسابه كل من عند بنا وما يدكر الا اولو الاباب

فالحكم ما وافق ناويله تنزيله والمتسامخا خلف ذلك وتما  
 معناه مخالفا للتنزيل وقد ذكرنا ذلك في مواضع في  
 الكتاب فما ورد من المتشابه فالواجب رجوعه الى المحكم كما  
 امر الله تعالى به في ذلك واما الجمل والمفسر فان من الجمل مثل  
 سورة الحمد وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني قاله  
 الله ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ففي  
 هذه السورة اكبر المعاني المفسرة في سائر القرآن وهي مجملة  
 في هذه السورة من ذلك اسما اسما المعنى وذكر الحمد و  
 الشكر والسبح ما خلق الله تعالى في الدنيا والاخرة  
 في ذكر العالم وان الله تعالى ما لك الدين والدين وفيه  
 ذكر العباد و ذكر الاستعانة وهما يشتملان على جميع العباد  
 وفيه ذكر الصراط المستقيم والاشارة الى غير المستقيم وفيه  
 ذكر المهنددين والذين انعم عليهم رب العالمين وفيه ذكر  
 المعصوب عليهم وذكر الضالين فالعصوب عليهم الذين  
 سخطوا من المعاصي ويعلمون انهم ماصون والظالمون هم  
 الذين يحسبون انهم ناجون وهم عند الله هالكون **وقوله**  
**تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المعصوب عليهم ولا الضالين**  
 دليل على ان الله تعالى قد انعم في الدنيا على العاصين  
 والطيعين ففي هذه السورة جميع معاني القرآن  
**في الحاشية** تفسير من الكتاب وذلك مثل  
 قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكاهم بها وصل عليهم

اذ صلوك

صلوا لك سب لهم واسمعه عليهم فهذه الآية مجملة وتفسيرها  
 في من ترضع فيهم الصدقة وقوله تعالى انا الصدقات  
 للفقراء والمساكين والعاملين عليها ولولا فاقة كل واحد  
 في الرقاب والفقراء في سبيل الله وفي سبيل الله وان السبل في  
 من الله والله على كل شيء حكيم **ومن الجمل في كتابه ما يكون تفسيره**  
 في السنة على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ذلك مثل قوله تعالى واقموا  
 الصلاة واتوا الزكاة وسئل قوله تعالى وقسم على الناس حجب  
 البيت من استطاع اليه سبيلا فكان تفسيره صلوا وحدودها  
 وشروطها واجمها ونوافلها في الشرع على لسان النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكذا تلك الزكاة فيما تروخذ ومن كرت تروخذ وكذا تلك  
 الحج وقت الحج واوقات الصلوة فقد ورد في ذلك القران  
 مفسرا وما ورد في الشرع فهو تأكيد له فهذه اوائلها من  
 الجمل والمفسر وان كانت التائيه الاصناف تحتاج الى تفسير  
**فدلتنا انما في** **ابناء**  
 اصغف وايها اقوى فعندنا ان الفقير اقوى حالة واعلا  
 من المسكين والمسكين اصغف من الفقير وذهب قوم  
 الى ان المسكين اعلا واقوى من الفقير استدلوا به من  
 القرآن وفي قوله تعالى فيها حكمي عن صاحب موسى عليه السلام  
 قال ما السعينة فكانت لمساكين يعلمون في البحر فاستدلوا  
 على انهم كانوا يملكون اكثر مما يملك الفقير ولين ش السعينة  
 كثير ونحن نعارضه في استدلالهم بانهم مساكين من  
 قبل فلة اهدرهم على منع السعينة من الغار الذي

في الذي في العبد  
 في الذي في العبد  
 في الذي في العبد



يريد امضاها وقد قال الله تعالى وضربت عليهم الذلة المكنت  
وما يحتاج به على ان المسكين اصعب من الفقير قول الله  
وما ادراكم ما العقبه فكل رقبته او اطعام في يوم ذي  
مسفيه يتيم اذ امقر به او مسكيا ذامتره يريد بذلك من  
لا يجد فراسا غير التراب **وهذه ابيان واضح فيما ذهبنا**  
**اليه** وقوله عز من قائل ارايت الذي يكذب بالدين  
فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين قول  
المصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون الذين هم راؤون  
ويعنعون الماعون صح ان المسكين اصعب حاله من الفقير  
وقد قال الله عز من قائل ما اتاكم الرسول فخذوا وما  
نهاكم عنه فانتهوا وانفوا الله ان الله شديد العقاب  
للمسلم المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون  
فضلا من الله ورضوانا وكانوا يملكون السلاح والذباب  
والمنازل وكانوا اقوى حاله من المساكين فصح ما قلنا  
واما تفصيل الاصناف الستة فقد وردت في تفسيرها في  
الشرع وقول الله تعالى الذين هم عن صلواتهم ساهون فهو  
يريد من قطع الصلاة ولم يصلها **وقد روي عن ابن**  
**بن ماجة رحمه الله تعالى انه قال الحديث** الذي قال الذين  
هم عن صلواتهم ساهون ولا يملكون الذين هم في صلواتهم  
ساهون لانه لا يكاد احد يخلو من السهو في الصلاة وقوله  
تعالى وينعون الماعون فالمراد به من يستعير الماعون العرو  
بين الناس ولا يؤذي ويكون ذلك سببا لمنع العارية وقد

قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نفع السلف فقبل وما هو قال  
الذي يستلف ولا يقضي **واما الناسخ والمنسوخ** فقد  
ذكرنا ذلك جميعه في كتاب الحقائق حقائق المعرفة  
وفي كتاب الداخل للفقهاء واما مفهوم الخطاب فهو  
مثل قوله تعالى عز من قائل وقضى ربك الانعقاد وال  
الاياة وبالوالدين احسانا اما يظن عندك الكبير  
احدهما او كلاهما فلا نقل لمعاف ولا منهرهما وقل  
لها قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل  
رب ارحمهما كما ربياني صغيرا فمن مفهوم الخطاب انه من  
من ضربها وشتمها وعقوقها وما كان اكبر من قوله اف  
فهذا من مفهوم الخطاب لانه لربيه من القليل الاوف  
نهي عن الكثير واما محذوف الجواب فذلك قول الله تعالى  
واذا الرزق ان نهلك قرية امرنا متر فيها ففسقوا فيها  
او مثل قوله تعالى ولوان قرانا سيرة الجبال او قطعت  
به الارض او كلمه الموت بل هذا الامر جميعا افام  
بنفس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس  
جميعا ولا يزال الذين كفروا نصيبهم باصغر قارعة  
او يحل قريبا من دارهم حتى ياتي وعد الله لا يخلف  
اليعاد فالمحذوف هاهنا محتمل وجميع اما ان يراد به  
الياس من ايمان من طبع على قلبه فيكون معناه ولوان  
قرانا سيرة الجبال او قطعت به الارض او كلمه الموت  
لكان هذا القرآن فكل هذا محتمل والوجه اقرب الى الصواب

الوجه

منظره الطاهر من الوجه الثاني  
لانه على الوجه الاول والوجه الثاني  
هو ان معنى الوجه الاول هو ان  
او لم يوصفوا في الجواب الى طعنهم في  
الذات وكما في الوجه الثاني وهو ان  
سبب انهم كفروا بالرب والاله  
واحد ذكرا والآخر انما ساء  
الاخبار والاصل التوب والعقاب





لوجهين لهما ان اكل المسافر والريف مع استطاعت  
 الصور ما يتبعه العنك فيكون ذلك ذنبا وجبرانه  
 الكفارة ولئن اصل الترخيص في الافطار هو ما  
 يحثي من الضم والاعمار وقد نبه الله على ذلك حيث  
 يقول عز من قائل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر  
 وقيل المراد بقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام  
 مسكين على الذين لا يطيقونه فدية لا وهو يريد بها  
 وهذا المختل من حيث انه ذكر التحجير في آخر الآية  
 حيث يقول وان تصوموا خيرا لكم والذي لا يطيقه  
 ليس بخير فصاع ما قلنا من انه يحمل على ظاهرة فقال  
 الذي مع معنى هذا انه يستك اليه احد من  
 لقولك هذا جوابا بان احدهما انه قال الحاك في اول  
 تفسيره وذكر انه ربانيات يعني لهيات به غيره فقال فان  
 قيل ما ترك الاول للاخر قلنا **وقد قيل كم ترك الاول**  
**للاخر** **وا** **انا حملنا الآية على ظاهرها**  
 ولم يتكلف وقد كنت لما انضرت آية النور بما ذكرت  
 وجعلت ذلك في كتاب الحقائق في وقت تأليفه  
 سكنت بعد ذلك مقدرا عشرين سنة ووجدت كلاما  
 لزييد بن علي علم في بعض كتبه يقول انكم الرايات  
 السود اناكم الرجل الذي نفس اية النور وذلك ان  
 الى ظهور المعاني وظهور المنصور وطلبت تناسير

هل

هل فترا حذرك ما فسر من اهل البيت عليهم السلام وغيرهم  
 فلم اجد لاحد منهم مثل ما فسر ومنهم من اغفل عنها فلم  
 يذكرها والمحدثين العالين **وقد كنت نظرت في تغيير**  
 من كتاب الله وهي قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا  
 وجعلت له مالا ممد ورا وبنين شهيدا الى قوله صلى  
 سقرو ما ادراك ما سقرا تبقى ولا تغسروا لراحة للبشر  
 عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما  
 جعلنا عدتهم الا تسعة للذين كفروا اليستيقن الذين وتوا  
 الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا  
 الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض  
 والكافرون ماذا اراد الله بهذه امثلة كذا يضل  
 الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك  
 الا هو وما هي الا ذكرا للبشر فاستنبطت منه ان الله  
 تعالى حكى ان خرونة النار من الملائكة على تسعة عشر صفا  
 من اصناف الملائكة لقوله وما يعلم جنود ربك الا هو وما  
 هي الا ذكرا للبشر وذكر استيعان اهل الكتاب ان ذلك مذكورا  
 عندهم في التوراة فلما سمعوا في القرآن استيقنوا انه حق  
 وازداد الذين امنوا ايمانا لتصديق اهل الكتاب به وقت  
 بعد ذلك مدة ووجدت هذا التفسير في بعض تفاسير  
 العلماء اظنه في تفسير الماوردي فهذا وامثاله من غامض  
 الكتاب والحمد لله رب الارباب **ومن غامض الكتاب**  
**ما ذكره الله تعالى** من الخمر والطبع والافعال والهداية و

التوفيق والاضلال والقر والاعوا والافعال  
 ان اهل القبلة ذهبوا في هذه الاشياء على مذاهب  
 وذهبوا فيها على مقالين فمنهم من قال ان الله تعالى ينجي  
 على قلوب قوم ويضللهم ويختار على اذانهم ويعصمهم  
 من غير حجب ولا حيلة ويهدي قوماً اخرب ويضلهم  
 من يشاء بغير حجب منهم الاخطا العتوى وهم المخبر  
**وقال الفرقة الاخرى وهم جملة الشيعة ليس من**  
**الله هداه ولا اغوا ولا اختار ولا اضل ولا قرو ولا**  
**اقفال ونحو ذلك عن الله تعالى الجلال فعد اخطا الزناد**  
**جميعاً الصواب ولم يوافق ايها المعرفة غامض الكتاب**  
**وكن نت كرفنا وكل فرقة منها ثنتين مراد الله تعالى في ذلك**  
**البيان** هي هدايا الى رتبة السبل والمسالك  
 فاما فساد قول الذين قالوا ان الله يختار على قلب من يشاء و  
 يفضل من يشاء ويهدي من يشاء بغير حجب ولا مصيبة  
 متقدمة ولا طاعة متقدمة ولا حيلة لازمة ولو كان ذلك  
 كما نك وكان العبد مجبوراً على فعله ولا يستطيع فعل  
 شيء من نفسه من طاعة ولا مصيبة فكان كل الفريقين  
 قريباً مطيعاً والخير من الحمد والذم جميعاً ولم يكن على  
 احد لائمة في يفعل من القبيح ولا محمداً في ما يفعل من  
 الحسن والليح ومن قال بهذه القول فقد نسب الى ساجور  
 والعدوان والظلم والبهتان تعالى الله الرحمن عن ذلك علواً  
 كبيراً وكيف وقد اخبر وبشر وانذر وحذر ومكن وخبر

فقال

فقال عز من قائل يا ايها الناس قد جاءكم من ربكم فم  
 اهتدي فانما يستدعي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها  
 وما انا عليكم بوكيل وقال عز من قائل ان الله يامر بالعدل  
 والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر  
 والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذا كان الله تعالى قد امرهم  
 بالطاعة وسلمهم الاستطاعة ونهاهم عن المعصية وجبرهم  
 عليها ولم يجعل الله لهم على الطاعة استطاعة فزيعب  
 اقواماً ويرحم اخريين على فعل لم يمكنهم فيه ولم يجعل لهم  
 عليه استطاعة فهذا اظهر وعد وان تعالى الله عن ذلك  
 الرجز وقد ذكرنا الخبر في كثير من ابي القرآن **قال عز**  
**من قائل من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة**  
**فلا يحز الذين علموا المبائات الا ما كانوا يعملون وقال تعالى**  
**من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً**  
**يراه وقال عز من قائل وان منهم لفريقا يلوون السهم بالكتاب**  
**لتحسبون ان الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند**  
**الله وما هم من عنده الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون**  
**فكان الذي يفتريه اهل الكتاب على الله الكتاب ان**  
**كان الله الذي جبرهم على الفرية فلم قال وما هو من عند**  
**الله فقد حوروا الله وكذبوا كتاب الله فعلى من قال بذلك**  
**لعنة الله وقال عز من قائل اولما اصابكم مصيبة قد**  
**اصبتم مثلها قلتم ان هذا اقل هو من عند انفسكم ان الله**



على كل شيء قد يرغيب فظهر اليهم وهو انهم يوم  
احد وقد قال تعالى فمهما اذ تصعدون ولا تكونوا على احد  
والرسول يدعوك في اخركم وقد قال عز من قائل فيما  
اوعد به الكاذبين عليه ويوم القيمة تر الذين كن بوا على  
است وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين وهم  
الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **الفقير يتعجبون** **هنا**  
الامتناء خصما للرحمة وشهد ابا اليس واما قوله صلى الله عليه وسلم  
الرحمة فهو ما قد منافاه الكلام من افتراءهم على الله  
واما قوله شهد ابا اليس فان ابليس اول من قال بالجبر  
وقد حكى الله ذلك حيث يقول عز من قائل قال فاخرج  
منها فلا يكذبن وان عليك اللعنة الى يوم الدين قال  
رب ما اعميتني انما بنت لهم في الارض ولا عوهم لجهنم  
ولا عبادك منهم المخلصين فنسب الامم الى الله تعالى فكانت  
المجبرة شهما لابليس ان قالوا مثل قوله ففسدوا الزموى  
الى الله ومن اعظم العظام وانكر المنكرات ان الواحد من  
المجبرة يفعل الفواحش ويركب القبائح ثم يفرغ نفسه عن  
ذلك وينسب جميعه الى الله سبحانه ويستحي من الناس  
في فعل الفواحش ويقول هي من الله وهذا هو الكفر  
الصريح والقول المنكر القبيح وقد قال الله تعالى واذا فعلوا  
فاحتسبوا قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها قل ان  
الله لا يأمر بالفساد اتقولون على الله ما لا تعلمون **واما قول**  
**من يقول من جعل الشيعة ان الله يحقر على قلبه ولا**  
**لا هداة**

ولا هداة ولا اضل ولا طبع على قلبه ولا اهل احد عن  
الله ولا اهل احد ولا جعل على القلوب اكنة ففساد قول من  
يقول بهذا القول من وجهين احدهما انه قد كذب كتاب  
الله وكفر بائنه من عند الله والوجه الثاني انه لو كان ذلك  
كما قال لكان ذلك من الله للطبع والاعمال والقرآن الا فقال الله  
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فمن هاهنا فيه قول الزيف  
حيث لا لم يبق الا طلب التيسير الى وجه ثالث هو هذا  
من القولين يكون فيه سلامة من هذين الوجهين  
الفاشرين وهو ان الله تعالى وتبارك قد جعل للناس  
العقول وانزل عليهم الكتاب وارسل اليهم الرسول كما  
قال عز من قائل وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين  
لكل يكون للناس على الله حجة بعد الرحيل وكان الله  
عزير الحكماء وقال تعالى ولوانا اهلكناهم بعذاب من قبله  
لما نواربنا لولا ارسلنا اليك رسولا فتبع اياك من قبل  
ان نذل ونخزى فاذا وقع التحذير والتحذير وبلغت مرسل  
الله واكد الله حجة بالكتاب والبيان والمجرات ثم كابر  
قومك بعد ذلك واستكبروا وعصوا وكفروا واستهزوا  
ونفروا وفسقوا وادبروا حققت عليهم حينئذ كلمة العذاب  
وانفقوا الخزي من رب الارباب وحسن من الله حينئذ ان  
يطبع على قلوبهم ويضرب عليها الران والافتال ويضرب  
على اذانهم كما حسن منه ان يبيته في الجبال ويدخلهم  
النار وقد امر الله تعالى موسى وهرون عليهما السلام

الى فرعون وقومه فامرهما في اول الامر بالوفاء للخلق  
 والمنكر كبير فقال عز من قائل فقل لينا العلم  
 بينكم واوليكم فامرهما ان يقولوا لا نعبد الا الله  
 بينكم واوليكم في هذا الامر فلما استكبر فرعون وقومه  
 وكفر وابعد ما راوا الايات والندالات والعجزات رعى  
 موسى ربه حينئذ وبما يحزن ان يده عواصمك الا ما يعلم  
 ان الله يفعل ما يريد فاحش حكى الله في قوله عز من  
 قائل وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه وشد  
 في الجحود الدنيا ربنا لفضلوا عن سبيلك ربنا اهبس  
 على اموالهم واستد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا  
 العذاب الا لير قال قد احببت دعوتكم فاستفيا ولا  
 يتبعان سبيل الذين لا يعاملون فاعلموا موسى ان يشهد  
 على قلوبهم ويظلمها عن الايمان عند ما ينس من الطاعة  
 والاحسان فاستجاب دعوته اقتد الرحمن وقوله لعلم  
 منكر او يحشى المراد به في ما يرجوان بمعنى موسى  
 وهرون لان التوفيق والتمجي لا يجوزان على الله و  
 مثل ذلك باحتمال على العباد فالتمسها هنا راجع الى  
 العباد وعلى مثال هذا ما ذكره الله تعالى من الطبع  
 والتمس في سائر القرآن مثل قوله تعالى ان الذين كفروا  
 سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فخر الله على  
 قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم  
 او قال تعالى لنذرنا ما نذر اباهم فهم كفرون لنذر  
 حق

حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في ايمانهم  
 افلا لا نفى الى الاذقان فهم مقتبون وجعلنا من بين ايديهم  
 سدا ومن خلفهم سدا فاغشىناهم فهم لا يسمعون وسواء  
 عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انا ننذر من  
 اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بغفرة واجركم **وقال**  
**استمعوا واذ اقرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا**  
**يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة**  
**ان يفقهوه واني اذانهم وقرأوا اذا كوت سرك في القرآن**  
**وحدة ويوا على اذانهم ففهموا**  
**فويل للذين كفروا** يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما  
 يضل به الا الفاسقين وكفى بقوله هذا بيانا لما ذهبنا  
 اليه فكان هذا الطبع جاريا في جميع الاعم الاما استثنى من  
 قوم يؤمن وقد ذكرنا ذلك وقد حكى الله تعالى  
 فرعون انه تاب لما را العذاب الا لير فلم تقبل توبته **فان**  
**قال القائل** فاذا كان الله قد طبع على قلبه واقفل عليه  
 وبلغ هذا هل يكون مكلفا للدخول في الايمان والعمل  
 به ام لا **قلنا لا يخرج** من التكليف ما دام حيا عاقلا ولمكنه  
 لما اعطاه الله تعالى ما اعطاه من العقل والسمع والبصر لم  
 يستعمل عقله وسمع وبصره فيما خلق له وفيما امر الله  
 به صار بمنزلة من لم يولد سمعا ولا بصر ولا عقلا وقد قال  
 الله تعالى ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب  
 والميزان على قومك لنظروا هل يرجعون ان الذين كفروا  
 انما هم قوم واحدة وهم قوم بغيضون يفسدون  
 انما هم قوم واحدة وهم قوم بغيضون يفسدون  
 انما هم قوم واحدة وهم قوم بغيضون يفسدون

انهم خلقناهم



فاذا بلغوا الحمد الذي علم الله تعالى منهم انهم لا يتذكرون ولا  
 ينوبون ولا يرجعون حرهم التوفيق ومنهم الهداية  
 النابتة التي منحها الله للتصديق وكان مثلهم كمثل اعشى  
 سمير في طريق ينتهي به الى مصر وضيق وكان له دليل  
 قد دله على طريق الرشاد والهدى واخبره باي طريقه التي  
 هو عليها من الهلكة والفساد فلم يصدق في قوله واستهزا  
 به وبفعله او سوف له نفسه الرجوع كما حكي الله تعالى  
 عن قصة ولده نوح الذي خالف ابا له واتبع هو الا وسولت  
 له نفسه ما لا يلقاه فقال تعالى ونادى نوح ابنه وكان في معزل  
 يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساوي الى جبل  
 بعضهم من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم  
 وحال بينهما الموج فكان من المغرقتين وكن لك الطبيب  
 اذا اعطى القليل وواينفعه من سقمه ويزيل ما يشكو من  
 اله فطرح العليل الدواء واستخف بالطبيب فتركه الطبيب  
 ولم يعد له يجدي نفعاً ولا يابفع فيه من الشرجه يراهم  
 على الطبيب من ذلك من لايهم وقد قال الله عز من  
 قائل في مثل ذلك واقسم يا ساجدهم اياهم لين جاهد  
 الله ليؤمنتم بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم  
 انها اذا طاعت لا يؤمنون وتقلب افئدتهم وابصارهم كالمريزوا  
 به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ولو اننا نزلنا  
 اليهم الملائكة وكلمهم بالحق وحشرنا عليهم كل شي فلبما كانوا الي  
 الا ان يتأسوا ولكن اكثرهم في هذه كفاية وبيان لكل  
 ذوي عقل رشيد ان في ذلك لذكرا لمن كان له قلب

او العلى السمع وهو شهيد وقد يكون الطبع ايضا من الله  
 تعالى بالاملاء وكثرة الاموال والاولاد وصرف الشؤم في الدنيا  
 وقد قال تعالى عز من قائل ولا تحسبن الذين كفروا اننا لنخلي  
 لهم خيرا لانهم انما لنخلي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين وقد  
 حكى الله عن فرعون انه تاب لما را العذاب فلم يقبل منه توبته  
 قال تعالى حتى اذا ذكره الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي  
 امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الا ان وقد نصبت قبل  
 كنت من الفاسدين ومثل ذلك قوله عز من قائل فان رجعت  
 الله الى طائفة منهم فاستاذنوك للخروج فقل لن يخرجوا مني  
 ابدا ولن تقابلوا معي عدوا انكم صيتم بالقعود اول مرة فا  
 فاقعدوا مع الخالفين فلم يقبل منهم الخروج معه لما قعدوا  
 اول مرة لغير عذر فكان ذلك عذرا من الله تعالى في ترك  
 القبول منهم لما يعلم من تقايم وقلة وفاهم **وقد روي عن**  
**ابن علي** عليه السلام انه لما يقبل الله التوبة عن المجرمين بعد البيان  
 لكان ذلك عذرا لا ويدل على ذلك قول الله تعالى ان الذين  
 كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك  
 هم الضالون وقد قال الله عز من قائل وكن لك حقت  
 كلمات ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون فكان قولنا  
 هذا الواسطة تصدقنا لما انزل الله تعالى من الذكر وتنزيها  
 الله تعالى من الجور والجبر ومثل ذلك ما يقوله الفريقان من  
 اعوى الشيطان للانسان فقالت الحجر ان الشيطان بخال

الانسان يضل عن الهدى والايان وقال جهال الشيعة  
ليس منه انجوى للانسان ولا يهدى على شيء ما يقربهم  
اهل الطاعة والعصيان واخطا في هذين الغوليين  
ونحن نقول باقوله الواحد النان ان عبادي ليس لك  
عليهم سلطان وقال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له  
من السلطان الرجيم انه ليس له سلطان وقال تعالى على الذين  
استوا على ربهم يؤكلون انما سلطانه على الذين يتولونه و  
الذين هم به مشركون وقال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم  
سلطان الا ان اتعتك من الغرين فقد بين الله تعالى انه  
ليس له سلطان على المؤمنين وانما سلطانه على الكافرين ولا  
يجوز ان يدخل في صدر احد من المؤمنين ومن الكافرين  
وانما هو كما قال رب العالمين انه يراكم هو وقبيله من حيث  
لا ترونهم فممن ان يكون اغواء له بالدانة والوسوسة ولكن  
ان يكون قد جعل الله بين نفس العاصي وبين نفس الشيطان  
بجائسه فاذا ادانته وقرب نفوس شهوة النفس كانه اذا  
كان في حد الانسان جرح فيه حرارة كانه قد نامت  
النار فانه منها حرارة من غير ملاصقة فانه يجد الاحتراق  
في المخرج دون سائر جسد لما تجانست الحرارة **ويؤيد**  
**ما ذكرنا من ان الله تعالى من قول الملائكة لعنوا الذين**  
**لا يصدقون لهم صراط المستقيم** لا يبينهم من بين ايمانهم  
ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن ثنائهم ولا نجد اكثرهم

شاكرون

شاكرون ومن مقارنته ومما اناته امر الله بالتعبد منه  
عند قراءة القرآن فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان حشرتمكم هذه  
مختصرة فاذا دخل احدكم فليقل اعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم **وكان امير المؤمنين عليه السلام** اذا وصل الخلق قال  
اعوذ بالله من النجس الرجس الشيطان الرجيم وذلك ان  
الشيطان يتعمدون الناس وينظرون الى عوراتهم وكان اكثر  
ما يكسفه الناس العورات في الحشوش وقول الله تعالى انه  
يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وقبيله سائر الجن الامن  
ايضا الله تعالى منهم وقد قيل في ذرية ابليس قولان فقال بعض  
القائلين ان ابليس ذرية كالا ذرية واسند لبقوله تعالى  
فسجدوا والا ابليس كان من الجن فسق عن امر بهما فاستخبروه  
وذرية اولياء من ذوي وهم بكر عدو بعض الظالمين بدلا  
وكقوله تعالى لم يطعنن احد قبلهم ولا جان وهذا يدل على  
انهم ينجحون كما ينجح الانسان والعسل يتبع النكاح **وقد**  
**قال بعض القائلين ان الجن خلقوا صنفين واحدا وليس**  
**لسل ولا ذرية** واستدل من يقول بهذا في ذكر الذرية ان  
الذرية هم القليل والاتباع واستدل بقوله الله تعالى  
امن لوى الاذرية من قومه على خوف من فرعون وملائكته  
ان يقتلهم وان فرعون لعال في الارض وان لمن المفسرين  
فقال ذرية من قومه يريد الاتباع والقبيل وكل ذلك محتمل  
والاقوى عندنا ان لوى ذرية كالا ذرية والوجه قول الله عز وجل  
قال ادخلوا في ام قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلها

السائل



دخلت امه لعنت اختها حتى اذا اذركم فيها جميعا قالت  
 اخرهم ولا هم ربنا هؤلاء اضلونا فانهم عند ابا ضعفا من  
 النار قال لكل ضعفه ولكن لا تغفلون **وما الخطا فيه جمال**  
**النسبة** من تنزيه الانبياء صلوات الله عليهم من العاصي  
 فانهم يقولون ما عصي احد من الانبياء صلوات الله عليهم  
 ومرادهم بذلك التنزيه لغيره خلوا في اكثر من ذلك قاله  
 فاذن بواكتاب الله لن الله يقول وعصى ادم ربه فغوى  
 ثم اجتبار به فتاب عليه وهدى فاقصد الله يقول وعصى  
 ادم ربه فغوى وهم يقولون ما عصوا ولا غوى وقبوا  
 في اكثر ما هو بوامنه وتنزيه الله تعالى اولى من  
 تنزيه عباده وقد حكى الله تعالى معصية موسى في قتله  
 للنفس والارادة على نفسه بالظلم وتوبيخه منه واستغفاره  
 لربه فقال ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد  
 فيها رجلين يقتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه  
 واستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فزكوا  
 موسى فغنى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عد ومفضل  
 مبين قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور  
 الرحيم **وكذلك داود عليه السلام** نظر امرأة فاجتنبها  
 اياها امرأة اوريا بن حنان ولم يزل مع اوريا غيرها وعند داود  
 تسع وتسعون امرأة وكان لرعيته في وقت عاده انه اذا امر  
 رجل امرأة فاجتنبها قال له يا اخي اني رايت امرأتك فاجتنبني  
 فان كنت قد تحببت منها وطرا فطلمها فاخذها بعد ذلك  
 فيكون

فيكون مخيرا ان شاء الله وان شاء الرعيه ولربطها وكانوا  
 يطلبون بذلك الثواب من الله تعالى فسأل داود عليم اوريا  
 كمسألة الرعيه بعضهم لبعض فسق ذلك على اوريا وعسر عليه  
 لوجهين امرسالة امرأته وهو يحبها ومعصية الرسول وقد  
 علم بحجوب طاعته فعهد ايسر العسر وهو امرسالة فارسلها  
 لداود عليه السلام ان كانت معه وكان هو يعيد الله في محراب له  
 وكان لا يصل اليه احد في ذلك الوقت لشدة الحجاب واشتاق  
 الابواب فنزلت الملائكة عليهم السلام في صورة الامميين  
 فكان منهم منه ما حكا رب العالمين حيث يقول عز من  
 قائل وهل اتاك بنا الخضر اذ تسور الحجاب اذ دخلوا على  
 داود ففرغ منهم قالوا لا تخف خصمان بعضنا على بعض فاحكم  
 بيننا بالحق ولا تظلم واهدنا الى سواء الصراط ان هذا  
 اخي لم تسع وتسعون نعمة ولي نعمة واحدة فقال اكلنتم  
 وعزني في الخطاب قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه  
 وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وطفن داود انا فتننا لا فتننا  
 ربه وخبرنا كفا واناب فغفرنا له ذلك وان لم عندنا الرعيه  
 وحسن ما به فكان خطيبته انه لم يميز بين المستطين مسالة  
 مسالة الرعيه للرعيه **ومسالة النبي للرعيه ومن هاهنا**  
**انما قال وعزني في الخطاب** يد انه ثقلت عليه مسالة لانه  
 نبي ومعصيته معصية الله وكذلك كان  
**الخطيب** بلقيس لانه يروى

انها كانت تعرب في وقت كثرها الشمس بان فلما املت و  
 نز وجها سليمان عليه واتي وقت من الاوقات التي كانت  
 تعرب فيها الشمس فاستاذنته في ذبح بدنه ففكره قالت  
 افكره ففكره قالت ففكره ففكره ففكره ففكره ففكره  
 فقالت فهذه ففكره ففكره ففكره ففكره ففكره ففكره  
 اذ به ففكره ففكره ففكره ففكره ففكره ففكره ففكره  
 انما احتاج الى الاعتقال فامر الزنج فاحتلمته الى البحر فدخل  
 يغتسل فيه ففكره ففكره ففكره ففكره ففكره ففكره  
 الانس والجن والطيور والرياح اجابوه واذا لم يلعبه ودعا  
 له بحبه احد فلما تعد يغتسل ونزع الخاتم ليغسل ما تحته  
 فانت حوته فالسنت الخاتم وموت به في البحر فلما فرغ من  
 اغتساله طلبه فلم يجده ودعا الزنج فلم يجبه فتمرد على ساحل  
 البحر اربعين يوما **وكان بعض عقارب الجن** قد تعد  
 على كرسية واعلق عليه وثبي يانما سليمان وضارب  
 الناس وبنهاهم ويامرهم بالنكاح وباريعتارونه من  
 سليمان فاستنكر الناس ذلك واقام سليمان مع ملاح السفينة  
 بخدمة وكان يعطيه كل يوم ثلاث حوتات في النهار  
 فكان يتصدق بواحدة وياكل واحدة ويستزري بواحدة  
 طعاما فاقام كذلك الى وفاربعين يوما ثم وقعت في بطن  
 حوته فتق بطنها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه قد عا  
 الزنج فاجابته وحملة الى موضعه واتى وقد افسد الحبي  
 ما افسد وحكمه ثم ذك جث يقول ووهبنا لداود

سليم

سليم نعم العبد انه اوابه اذ عرض عليه بالعشي لصافنا  
 الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكره من حتى توارت بالحجاب  
 ودوها علي فطقت سحبا بالسوق والاعناق ولقد فتنا سليمان  
 والقينا على كرسية جسد انا ب قال رب اغفر لي وهب  
 لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فسرنا  
 له الزنج تجري بامر رجا حيث اصاب والسباطين كل  
 بناء وغوص وخرين مغنيين في الاصفاة هذا عطاؤنا فاقبض  
 او اسك بغير حساب وقوله رب اغفر لي وهب لي ملكا  
 لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب ولم يرد ذلك  
 يعطيه اسم ملكا لا يعطيه احد بعد لان هذا البحر فلا  
 يجوز تجرحه امه كما قال صله للاعرابي الذي يال في  
 المسجد حين قال الاعرابي **اللهم ارحمني واجم محمد ولا ترحم**  
**مخا احدا** فقال النبي تجرت واستأوانا عرض سليمان  
 عليه بقوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يريد  
 لا ينبغي لاحد ان يدعيه من بعده كما ارعاه الحبي ظلموا وانا  
**فانكسر** **ان محاصي نبيا** عليها ركست على وجهين  
 فعصيته متقدمة للنبوة ومعصيته في حال النبوة فاما  
 المعصية التي في حال النبوة فلا تكون الا على سبيل الخطا  
 في النواويل ومثل ذلك لا تنفر عما اتاه من التنزيل واما  
 المعصية التي تكون متقدمة للنبوة فقد تكون في بعض  
 الانبياء عليهم السلام بالتقدم والظلمة بتوب توبه نصوحا ويرجع



رجعوا صحتهم وبطهر ذلك للناس فلا يكون فيه تغيير لا الباس  
 وذلك يكون مثل فعل الأسياط أو لا يعقوب عليه وعلمهم كلام  
 وقد ذكرهم الله في كتابه وذكر معصيتهم وتوبتهم وعلى ذلك جمع  
 أهل الإسلام وأهل الكتابين من قبلهم قال الله تعالى أنا وحينا  
 إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم  
 وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسياط فمنهم من تقام متصلا  
 الأول فالأول كائنات سهوات الدنيا الأفضل فالأفضل حيث  
 يقول عز من قائل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين  
 والقنابر المقنطرة من الذهب والفضة والجمل المسومة  
 والأغنام والجرث ذلك متاع الحياة الدنيا وأسعد عندنا صاحب  
 الدنيا وقرب الشهوات وهي النساء وبعدها البنين ثم القنابر  
 فيما بالذهب قبل الفضة وبما بالجميل قبل الأغنام وبالأنثى  
 قبل الجرث **وملأ الله الكامل فأنال كان ملكا** وهو التبع  
 الذي ذكره الله تعالى فتاب وأتاب فزأوحى إلهه وأرسله  
 إلى قومه وكان سبب توبته أن أراد نقل حجار الكعبة إلى صنعاء  
 وأتاب الفيلة ليجعلها عليها فأنزل الله عليه وجفا في بطنه و  
 حضن أهل الطب فمأوود بكل دواء فامتنع حتى أتى إليه رجل  
 سبطي فقال إنك توبت نية لإيريد هاتاه ولربك قد أعلم  
 أحد أبراده وقال له السبطي أرجع عن ما توبت من ميل أسدا  
 بك من الأبرار فرجع عما كان أراد فزال عنه الوجد بقاءه  
 تعالى فجمع عليه لذلك وتاب وأتاب وأرسله إلى قومه فكان  
 عاقبة أمره أنهم قتلوه فلم يدر أبايتوه أم قتلوه وقد ذكره الله  
 في موضعين من القرآن فقال عز من قائل كنت قبلهم قوم نوح وأوحينا

الرس ونمود ومارد فرعون وأخوان لوط وأصحاب الأبيكة وقوم تبع كل  
 كذب الرسل فحق وعيب فجعله من جملة الرسل ومن جملة من كذب  
 قومه وقال الله تعالى أهدم خيرهم قومه تبع والذين من قبلهم أهلكناهم  
 أنهم كانوا أقابلين فذكروا قومه ظلموا وأهلكوا وقد بين الله تعالى  
 في من عصي نواب وأتاب فقال عز من قائل فيما حكى من قوله  
 لموسى علموا أن القصاص فداها هاتمتز كانها جان ولي مدبرا  
 ولم يعقب ياموسى لا تخف أبى لا يخاف لذي المرسلون الأمن ظلم  
 لم يبدل حسنا بعد سوء فاني عفون رحيم **ومن فضائل القرآن**  
**والعجالة والبركة والعجالة** أنه يوجه فيه اختلاف ولا تناقض وإن  
 كان فيه الظاهر والقاصف وأما اختلاف فيه أقوال الناس لأن منهم  
 المحب له والباقض ومنهم الماعلم والمجاهل والذاكرو العاقل  
 وقد قال الله عز من قائل أن الذين كفروا بالذکر لاجاءهم  
 أنه الكتاب عزيز لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل  
 من حكيم حميد ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك  
 لذو عفراء وذو عقاب ليروا جملنا قرأناهم فقالوا أنا فصلت  
 آياته أعجبي عزي قل هو للذين آمنوا هدا وشفاء والذين لا يؤمنون  
 في آذانهم وقرو وهو عليهم عما أولئك ينادون **من كان يعبد**  
**عن عبيد الله** رحمه الله أنه كان ذات يوم على شفير  
 من زمزم يحدث الناس إذا أتاه رجل فقال باني عباس أسألك عن  
 استي شراية في كتابي به عز وجل اختلفت علي وضاق بهامدي  
 فان أخبرني بها ولا رجعت إلى ديني لأول قيل أنه رجل من أهل  
 الشام وأقبل هو يافع من الأثر فقال له ابن عباس رحمه الله  
 سل عما بهم ذلك قال أخبرني عن قول الله عز وجل

يوم جمع اسرائيل يقول ما ذا احبتم قالوا لا علم لنا وقال في آية اخرى فكيف  
 اذا اجبتنا من كل امه بهييم وجفتنا بك على هوى شهيد فهدا  
 واتممت مختلف يان عباس واخبرني عن قول الله عز وجل فلا انساب  
 بينهم يومئذ ولا يتسألون وقال في آية اخرى واقبل بعضهم على  
 بعض يتسألون فهذا او الله مختلف يان عباس واخبرني عن قول الله  
 عز وجل ولا يكون الله خديتا وقال في آية اخرى والله ربنا ما كنا متكررين  
 وقد كانوا مشركين ههنا واتممت مختلف يان عباس واخبرني  
 عن قول الله عز وجل ثم انك يوم القيمة عند ربك تختصمون  
 وقال في الآية الاخرى لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم  
 بالو عبيد فهذا او الله مختلف يان عباس واخبرني عن قول الله  
 عز وجل يوم ينادى المنادي من مكان قريب وقال في آية اخرى  
 اولئك يتنادون من مكان بعيد فهذا او الله مختلف فهدى  
 والله مختلف يان عباس واخبرني عن قوله ومن اعرض عن ذكرى  
 فان له معيشة ضنكا وراينا من يعرض عن ذكر الله لا ياكل الا مما  
 صحائف الذهب والفضة وينام على الحرير والديباج فما  
 هذه المعيشة الضنكا حتى يعرفها وقال في آية اخرى للمؤمن  
 فلنجسنة حبة طيبه وقد راينا المؤمنين في عيش تعب  
 نصب يعرفنا ما هذه الطيبة حتى يعرفها **قال وكان ابن عباس**  
**رحمه الله منكيا فاستوفى حاله قل قل فقد سألت عن**  
**اهوال نظام واخطار جسام اما قول الله عز وجل يوم جمع**  
**الله الرسل فيقول ما ذا احبتم قالوا لا علم لنا الا ما علمنا فانهما**  
**نارة يوم القيمة نزل فيها العقول من كسب الساء والبدار**  
**النعيم ونزال الالارض وانتلاء اشجارها وتسير لحيال**

اي امر

اي والله اعظم من ذلك حتى اذا انزلت الجنة للمتيقن فوضعت  
 على بين الصراط تراكوا عنها وترابها قد استقر خد منها بالحلل  
 والحلل ثم يوتى بجحيم من تحت الارض السابعة السفلى فها  
 تسعون الف من مام مسك كل زمام تسعون الف ملك وهي محر  
 لها تعيط ومن غير فلما عايت الخلايق من فزت فخر واعلى ركبهم  
 باكين من الخوف وحاشين كل يقول نفسي نفسي حتى ان ابراهيم  
 الخليل يقول الا هو وسيتدي خليلك خليلك لا اسالك فيرد لا  
 سلمني اليها ثم ترفر الثانية فلا يبقى في عبود الكافرين  
 حتى ومن القيق والصديد والدمر الاجرام ثم ترفر الثانية  
 الانبياء والرسل ان لا ينجو منها احد فعند ذلك يقول الله عز وجل  
 ما ذا احبتم قالوا لا علم لنا لما برؤن من تلك الاهوال فلما  
 ذهبت عنهم ورد الله عليهم عقوبهم اجبروا با اجبنوا واهتدوا  
 قد بلغوا الرسالة **واما قوله عز وجل** فلا انساب بينهم يومئذ  
 ولا يتسألون فانه اذا كان نعمة الصعق في عرصة القيمة بينما  
 مظلوم فيطلب من ظلمه فيتعلق به فيقول يبي وبجنتك الدين  
 وبين والدمت نطلب ولد ها فيجعل عنها ويزرها فلا يلتفت اليها  
 ولا يرحمها لما به من شغل نفسه **واما قوله عز وجل** ولا  
 يكون الله خديتا فانه اذا كان يوم القيمة وصنعت صحيفة  
 المؤمنين بين يديه ويقر الله عز وجل بذنوبه فيقول لعبد مي تذكر  
 ذك كذا وكذا في شهر كذا وكذا فيقول يا رب نعم فيقول الرب  
 تبارك وتعالى فان كنت استرلا عليك في ايام الدنيا وانا اعرف لك اليوم  
 فلما اذ لك اهل الشرك قال بعضهم لبعض تعالوا بنا ننادي مثل



ما قال هو لا فانا نحن اهل ذنوب وخطايا فلعل اسم بعض هؤلاء  
 كما فعلوا لهؤلاء من قبل اسم على محاسبة اهل الشرك فيقول  
 ابن شركاي الدنيا كثر زعمون فقالوا واسمنا ما كنا مشركين  
 فذك قوله اليوم نختار على افراده وتكلمنا ايديهم وشهد اهلهم  
 بان كانوا يكفرون **فصل اول** يوم ينادي  
 من كان قريبا فاذا كان يوم القيمة يوحى الرب الى اسرافيل ان اهبط  
 الى العجرة التي في بيت المقدس قبل فهبط اسرافيل وفي فيه قرن طويل  
 طوله مثل ما بين المشرق الى المغرب وعرضه كما بين السماء والارض  
 فيسمع صوته جميع الخلايق ينادي بصوت طلق ولاق فصيح غير منقطع  
 ايها الاجناد البالية والعظام العجزة والشعور المسترة والجلود المبرقة  
 قوموا الى محاسبة الديان والعرض على الكبير الاكبر فخرج الخلايق  
 حفاة عراة لا يدسون اين المشرق من المشرق غير انهم يبيعون  
 الداعي ويقضون الصوت وذلك قول اسم عز وجل يبعون  
 الداعي لا هو له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا  
 ههنا **واما قوله تعالى** اولئك ينادون من مكان بعيد فان اهل  
 النار اذا وقعوا النار وصاروا في فعرها ونادوا باصوات  
 محزنة مكروبة عن اسم محبوبة الا هنا اكلت النار الجلود و  
 قطعت الاعبار قبل فتابعهم رحمة الله فلا يقال لهم صرخوا  
 لا زحم لهم صرخة غير انهم ينادون من مكان بعيد ان اخسوا فيها  
 ولا يكلمون ثم انكر يوم القيمة عند بكر خنفسهم فاذا  
 كان يوم القيمة يفيء الادي على قريته يعني شيطانه الذي كان يفتو  
 في دماره يني فيقول لاحزائي اسم خيرا لقد صدقتني عن  
 الهدى بعد ازجاءني فيقول شيطانه بل انت لاحزائي اسم  
 خيرا

خيرا فما كان لي عليك من سلطان الا ان دعوتك فاستجبت لي  
 فلا تالني ولم نفسك فيقول اسم الله لا تختصموا الذي وقد  
 قد مت اليك بالرهيد في دار الدنيا **واما قوله تعالى**  
 ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا قال ويحك لو كانت  
 المعيشة الضنك من الطعام والشراب اذا ما ذاق الكافر  
 شربه من الماء ولكنه يضيق عليه اسباب الخير فلا يجنيه الإيهام  
 ان لا الدلالة عند المعايين وقال بعضهم الضنك عذاب  
 القبر **واما قوله تعالى** للمؤمن فلنجينه حنوة طيبة فان  
 قد قيل الحيوة الطيبة القنوة بالرزق فان جيب اسم الله اسباب  
 الخير يوفقه الى ما يحب ويرضى **قال قتادة** **فصل**  
 فرجت عني يا بن عباس فرج اسم عندك **فصل**  
**في فضائل رسول الله** وفضائله صلى الله عليه وسلم  
 منها طرفا يدل على ما بعد منها ان الله تعالى قد ميزه على سائر  
 الانبياء في الدعاء والتمني فكان ينادي الانبياء صلوات  
 الله عليهم باسمائهم فقال يا آدم اكن انت ومن وحدك الجنة و  
 قال يانوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم من معك  
 وامم منهم ثم يسميهم من اعذاب الير وكذا ذكره هو باسمه وصالح  
 وابراهيم ولوطا وشعيبا ونادى موسى باسمه قال يا موسى اقبل  
 ولا تخف وذكر داود وسليمان وزكريا وابوب وادريس وعيسى  
 وسائر الانبياء فنادى من نادى منهم باسمائهم ونادى بخصائصهم  
 يا ايها النبي يا ايها الرسول فهذه امم شرفه صلى الله عليه وسلم  
 وذكره على اسم وذكر الله تعالى خطايا الانبياء عليهم السلام

فصل على  
 رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم





فصلنا بعض النبيين على بعض وابتدأ داود بنور الى  
قوله اولئك الذين يدعون يبتغون اليهم الوسيطة ايهم  
اقرب وبرحون رحمة ويخافون عذاب الله ان عذاب ربك  
كان محذورا فصم ما قلنا **ومن فضائله عليه السلام ما روي**  
**من قوله صلواتنا اول من تشق عند الارض وانا اول قدم**  
**بدخل الجنة ومن فضائله صلواتنا ان اسمه في ذكره مع ذكره**  
**فقال عز من قائل ومن فضائله ذكره في قرن اسمه مع اسمه**  
**في شهادتي الاخلاص لا اله الا الله محمد رسول الله فليس اذان**  
**ولا خطبة ولا اقامة ولا اعلان له بال الاوم فيه ذكر اسمه**  
**وذكر النبي صلواتنا الله في شرق الارض وغربها**  
**وكن في السموات والارض قال الله سبحانه ان اسماء**  
**ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه**  
**وسلموا تسليما** فاخبر سبحانه ان الملائكة يصلون عليه مع صفته  
ايهاهم انه يسبحون الليل والنهار لا يفترون **ومن فضائله صلواتنا**  
**ان اسمه استقل له اسمان اسماء فاحده سبحانه وهو**  
**محمد** وقد قال بعض القائلين **وقيل له من اسمه ليحل**  
**في فذ والعز في محمدا وهذا محمد** واعطاه الله ايضا  
اسمين من اسمائه فقال حل ذكره لقد جاء كرسول من انفسكم  
عزيز عليه ما عنده ثم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم و  
قال عز وجل من بطع الرسول فقد اطاع الله وقال انا انزلنا اليك  
الكتاب لنحكم بين الناس بالامر الله فجعل الامر اليه لفعله  
عند صلواتنا اشركه تبارك وتعالى في الصنائع الى عبادته فقال  
وما نموا منهم الا ان اعاناهم الله ورحله من فضله ثم وضع له الاعلال  
الي

التي كانت في اصناف العباد والاصناف التي كانت عليهم وصفهم  
في الكتابين التوراة والانجيل فقال تبارك وتعالى النبي  
الامي الذي يحمدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل  
يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم  
عليهم الجنايات ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم  
**وما اكرم الله من اجله** بان عزله ما تقدم من ذنبه وما خسر  
ولم يفعل ذلك لغيره من قبله ولا من بعده وقال سبحانه و  
لعل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما خسر **ومن فضائله صلواتنا**  
**ما روي عن النبي صلواتنا ان اسمه في ذكره مع ذكره**  
**فقال عز من قائل ومن فضائله ذكره في قرن اسمه مع اسمه**  
**في شهادتي الاخلاص لا اله الا الله محمد رسول الله فليس اذان**  
**ولا خطبة ولا اقامة ولا اعلان له بال الاوم فيه ذكر اسمه**  
**وذكر النبي صلواتنا الله في شرق الارض وغربها**  
**وكن في السموات والارض قال الله سبحانه ان اسماء**  
**ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه**  
**وسلموا تسليما** فاخبر سبحانه ان الملائكة يصلون عليه مع صفته  
ايهاهم انه يسبحون الليل والنهار لا يفترون **ومن فضائله صلواتنا**  
**ان اسمه استقل له اسمان اسماء فاحده سبحانه وهو**  
**محمد** وقد قال بعض القائلين **وقيل له من اسمه ليحل**  
**في فذ والعز في محمدا وهذا محمد** واعطاه الله ايضا  
اسمين من اسمائه فقال حل ذكره لقد جاء كرسول من انفسكم  
عزيز عليه ما عنده ثم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم و  
قال عز وجل من بطع الرسول فقد اطاع الله وقال انا انزلنا اليك  
الكتاب لنحكم بين الناس بالامر الله فجعل الامر اليه لفعله  
عند صلواتنا اشركه تبارك وتعالى في الصنائع الى عبادته فقال  
وما نموا منهم الا ان اعاناهم الله ورحله من فضله ثم وضع له الاعلال  
الي

صلواتنا

ماروي عنه انه قال وهو الصادق المصدق الناس تبارك  
 وتعالى قسم الناس نصفين فقلت في النصف الاخير ثم قسم  
 النصف ثلاثة فقلت في الثلث الاخير ثم اختار من الناس  
 العرب واختار من العرب مصر واختار من مصر كنانة و  
 اختار من كنانة قريش واختار من قريش بني هاشم واختار  
 من بني هاشم بني عبد المطلب ثم اختارني منهم وما زال  
 عز وجل يختارني فما افتزقت فرقتان الا كنت في خيرهما  
 وما عرق في عرق سفاح ولا عرق في الاعرق نكاح من  
 لعن ادم الا ابي وامي **ومن فضلك صلوات الله عليه**  
**والسلام** ما انتبه الله سبحانه من المعجزات واظهر لمن  
 الدلائل ما لا يحصى ببيانها ولا يغني برهانها من ذلك  
 ما كان ليلة الاسرا به الى السماء وذلك انه بات في اول  
 ليلة في بيته ثم اسري به الى بيت المقدس ثم الى السماء  
 السابعة واما ما انتبهني من العجائب والدلائل ما لا يحصى  
 وصفه **منها انه صلوات الله عليه** اخبر قريشنا بالغير التي كانت لهم في  
 التام بوصولها اليهم وبالجل التي يقدرها عليهم عزرائل  
 احدها بيضا والاخرى سودى وذلك ليلة المي في كان  
 امر العير من العجائب والعلامات التي اخبرهم بها **ومنها**  
 خبر سراقته بن مالك بن جعشم وقد تبع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
 طالبا لعتريته وملكها لغزته ليحصى بذكره عند قريش  
 فتبعه حتى اذا امكنته الفرصه وطمأن انه قد ظفر به  
 اسد به الارض فساخت قوائم فرسه حتى تعيثت في الارض  
 وهي بموضع جد جد قاع ضنفت كأنه ظهر صفوان فعلم ان  
 ان الامر كماوي فنادي يا محمد فاجابه صلوات الله عليه فقال ادع لي ان اسطق

فوني وذلك ذمة الله لا ادل عليك احدا قد عالمني  
 صلواته فوثب بجواده كأنه افلت من الشوطه وسال النبي  
 ان يكتب له امانا فكتب له **ومنها انه خرج في متوجهه الى**  
 المدينة فام الى غار قرب مكة ياوي اليها لري والنزال ما هو  
 لكثرة من يحضره فقام به ثلاثة ايام لا ينظر به بشر حتى لم  
 يكن حوله اثر وخرج القوم في طلبه فعلم الله عليهم اثره و  
 هو نصب اعينهم وبعث دوايا فغيرت اثر قد ميده وبعث  
 اسد عنكبوتا فتمسكت على باب الغار فاسمهم ذلك من طلبه  
 بعد ان اجتمعوا وافيه **ومنها انه خرج من الغار ومن**  
 بامراة من العرب يقال لها ام معبد لها شرف في قومها فنزل  
 بها فاعتذرت اليه من سوء الحال وجذب الارض وقالت  
 ما عندنا الا شاة حائل فزلهما فطروا لبن منذ سنة فقال  
 صلوات الله عليه اميني فسمي به المباركة على ضرعها فدرت لبنا  
 فارثوا القوم محضا اغدقهم وهم طوي ورواهم وهم ظاوا فبقوا  
 منه فضلا كثيرا وبقي لبن تلك الشاة فزاهما من نزل بها  
**ومنها ان عذرة** الذي حاربه وناصبه اياهم بن  
 هشام لعنه الله استترى من رجل مجدي ابلا وحبه ثمانها  
 ولولا عن حقه فاق نادى قريش مستجيراهم وذكرهم حرم  
 البيت وواجب حق من الجاهل فاحالوا على النبي صلى الله عليه وسلم  
 اسهزاء به لقلة معينه عندهم وكثرة اعوان أعدائه فانا  
 مستجيراه فمضى معه حتى دق على ابي جهل الباب ففزع فخرج  
 اليه فخرق العقل منقسم القلب فقال اهلا يا بني لقسر قول  
 الكاذب الذليل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعط هذا حقه فقال نعم

فأعطاه من قوته وكان الذي لا يصطلا بنارة فلما اتى قوته  
عمره فقال ابن ابي رايت ما لم تروا رايت واسه على رأسه  
قرايبا فاجابوا قالوا لرايت لا لغني فقاموا ان ذلك صدق  
**ومنها ان ابا جهل** طلب عزته واحتال في قتله فوافقه  
بوقاسا حدة الرية فاخذ صخرة بوسع طاقته واقبل بها اليه  
حتى اذا هبها بالطرحها عليه الصخرة الله بيديه يسال النبي  
ان يخلصه منها ففعل عليه السلام **ومنها انه الى المرأة** يقا  
لها ام شريك فقامت في قرائه والطافه واخرجت عكة لها  
فيها اثمنين فالتفت فيها فلم يجد شيئا فاخذها النبي صلى  
فجر كهابية فامتلات سنا عذبا وهي تعالجها قبل ذلك تلح  
بغنى منها شيء فامتلأت الغرم وانقت فضلا **ومنها**  
انه كان في مسجد جده عما كان اذا خطب الناس اسند اليه  
ظهرا فلما كثر الناس اتحن له منبرا فلما اصعد من الجذع  
لم يرفد عما فاقبل بحمد الارض والناس حوله ينظرون  
افا عجله ثم قال له عدالي مكانك فمراكحت الخيل فعاد  
الى مكانه **ومنها** انه انتهى الى تخطيطين بينهما فجوة من  
الارض فقال لها واصحابه حضورا نظرا فاجلستا بحمد ان  
الارض حتى انظمتا **ومنها** ان رجلا كان في غيرة ليرعاها  
فاغفل عنها ساعدا من نهاره والتمها عنها في تلك الذب  
فاخذ منها شاة فاقبل سلفا ونعجب فطرح الذيب  
الشاة وكلها بلسان طلق ذلك فصيح فقال انما انجب  
وفي شاة لكم للمعجبين عبر هذه فحمد عوكم الى الحق بطن مكة  
وانتم

وانتم عنده لا هون فابصر الرجل حظه وهذه الرشدة فاقبل الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فاحب القوم بمقتضه وكان يسا اهبان بن الاكوع  
ليس تحامل الذكر ورهطه يفخرون به الى الآن ويقولون نحن بنو  
مكلم الذيب **ومنها** انه اتى بساة مسومة اهدتها اليه امرأة  
من اليهود وجلس هو واصحابه ووضع يده في رقابهم فرفعوا فانها  
تخبرني انها مسومة **ومنها** ان اصحابه ارموا وصاقت به الرجال  
فدعا داغ من اصحابه لحمل معه القوم فدخل وليس بحضوره الا  
قوي رجل اورجلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا كم ثم بارك فيه  
وقدمه والقوم الوف كل رجل منهم كان اكلا اصنعا فها ثم صعدوا  
وكان لم يستبقوا قط **ومنها** انه اجتمع عنده نفر من اصحابه واهل  
الخاصة به في غزوة تبرك فشكوا من المعاش ضيقا ومن حاله  
خللا فذاع الفضله ما بقي معهم فلو يوجد الا بضعة عشرة ثمرة  
فطرح بين يديه وانجفل الناس فوضع يده عليها وقال كلوا  
باسم الله فاكل القوم حتى صعدوا فبشر اسما حسن الخالقين  
**ومنها** انه ورد في غزاة هذه على ما قليل لا يكفى احدا والقوم  
قد اتعبهم الصفا فشكوا اليه ذلك فاخذ منها من كناية فدفعه  
الى رجل من اصحابه ثم قال له اغز في الركن فغزاة فغار الماء  
**ومنها** انه كانوا معه في سفر فشكوا اليه ان لاما معهم وانهم  
على تلف وسبيل هلا فقال كلوا ان معي ربي عليم توكلت  
ثم دعا بركة فصب فيها ماء وما كان ليروي رجلا ضعيفا  
فصب الماء من بين اصابعه فصاح بالناس فشربوا وسقوا  
حتى استلوا الشرب الاول واعلوا الشرب الثاني وحلوا وهم الوف وهو  
يقول انهم اتي رجل حقا **ومنها** ان قرما شكوا اليه ملوحه ما

اي لم يحرموا الا ان البخر  
الجوع



وهم في جهنم من الطما وبعد من الناهل فصار معهم في رجال من  
 اصحابه حتى اذا اشرق على برهم بل فيهما الضيف وكانت ملحوتها  
 حاله فانفجرت بالما العذب الزلال في تلك لفرها الناس وكان  
 مما اكتم له صدقه ان سبيله الكثرة لانه اسد كل مثل ذلك  
 فان ساعدنا فعل فيها فقلت ملحا اجاحا كبول الحمار في اليوم  
 حاله معرفة الابل والكان **ومنها** ان امرأة اسد بولد لها  
 له حواله كذا بان سمع منه عولته وكانت به غاضبة فرجها والرم  
 صفته صله فارم على راس القبي فاستوى شعرة وبره وال  
 وبلغ ذلك الى اهل الامة فالت امرأة بولد لها الى سبيل  
 ليصحب عليه ويدعو له فصيح راسه فصلع وبني نسله صلحا الى  
**اليوم ومنها** ان قوما من عبد القيس اتوا بغزلهم فالوان  
 بمعل لهم علامة تذكر بها فتمز باصبعهم في اصول اذانها فالت  
 في تلك الى اليوم معرفة الفسل ظاهرة الامر **ومنها**  
 ان ضايف اصحابه يوم بدر وهم الف اونها الف وهو في عصابة تلك  
 منهم فهاجى الوطيس والتمت الحرب اخذ قبضة تراب فلا  
 كفه وقرنس منقون في نواحي عسكرهم فرماه وجوههم فلم  
 من منهم رجل الا املاات عينا لا منه وان كانت الرمح لبعضه  
 يومها الى الليل لما ياتهم كذا كذا فقررهم اسد تعاليه القران  
 بمراله وقار من اذ رفقت ولكن اسد **ومنها** ان قوما  
 من العرب اجتمعوا عندهم ليكون فنا حاه بصوت مصوت من  
 جوفه بلسان فصيح بنادي بال الى ذنبح ان انكم رجل فصيح يثوا  
 الى در صحاح في كلام له كثر فاجل القوم فرغا وذك حين سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه واله **ومنها** انه كان في سفر  
 من اسفاره مع كورين اذا اصاب السمس اسلم عليه  
 سحابة

سحابه ففسير معه حيث حاسر وتزول اين مازال يرها  
 وقفا ومعاش **ومنها** ان سلمان الفارسي سمع منه تع  
 اتالا فاجبر انه قد كاتب مواليه على كذا او كذا فغزها  
 النبي صلواته عند سلمان لولا ما اراد اسد من تاييده لغير  
 فجعل له ثرا فامرعه فغزها بيه فاستطقت منها واحد و  
 نبتت كلها يستثنى ببركها وشرفها واعطاه ثرا من ذهب  
 مثل بيضة الديك فقال اوف منها اصحابك فقال مستقلا  
 لها او تدفع هذه عني ما عني فارارها النبي صلواته في ثرا  
 ثرا اعطاها اياها فذهب به اليهم فاوفاهم حقهم وكانت على  
 حالها الاول لا تاتي بربع حقهم **ومنها** العلامة التي قد راها  
 وليه وعدوه وعرفها من عرف وجهه ووصفه بها العلماء  
 قبل بعثه والحكا قبل دهره وهي خاتم النبوة التي بين كفيه  
 تقدمت به الانبا وتوارت به الاختار قبل مولده بالزمن الطويل  
 والدهر المتراخي **ومنها** ان رجلا من بعض اصحابه اصيب  
 احد عينييه في بعض مغازيه فسالت حتى وقعت على  
 خده **فاما** مستغنيا به فاخذها النبي صلواته وادها  
 مكانها فكانت احسن عينييه واحدهما نظرا **ومنها** ان ذاق  
 يهود بني قريظة والتضير فاندس له رجل ولم يجبر احدا  
 ولم يولم بشي الا ما امر اسد وهو يريد يطرح عليه منخرة  
 وكان قاعدا في كل فبدره اليه نذارة اسد سحابة وتعا  
 فقام راجعا الى المدينة فرد اسد كيد عدوه وسلط عليه  
 اسد الخلفي به رجلا فقتله فقتله ماله رسول الله **ومنها**  
 انه مرسى من الشجر غليظة الشوك ملققة الفزع نابتة الرصل  
 قد عاها فاقبلت تحت الارض طوعا ثم اذن لها فرجعت الى  
 مكانها **ومنها** خبر النوق الواقعة اليها من البن مع كثير من ناجي

عظم  
 الاطعم بضمه وضمتين الضفر  
 وكل حرف مني بحارة  
 ولا يسا حرج  
 ميسر حقه  
 اطعم واحطرت فاحس

السكاكي محلة مسكا وعبرا وحريرا ورضا وفضة وذهبا  
وصبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم بها الفداء واتي الى النبي صلى  
ونظر الى الامارات التي عرف بها فيه فقال يا رسول الله  
وصبه لك من ابي اوصاني ان اتي بها اليك وهي سبع عشرة  
ناقة فتاجرة في ذلك ابو جهل لعنه الله ومشركو قريش وقال  
هو لكعتنا وسحر محمد صاحبها حتى اعطاها اياها فقال له النبي  
ان انا كنت هذه النوق وكلتي وشهت اهلالي وناطقتي بشا  
عربي بين علمه اهلالي قالوا رضىنا فاحضرت الى بين يدي  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودها فاجابته وتكلمها  
وكلته ونظقت بلسان طلق ذلك تشهد ان لا اله الا الله  
محمد رسول الله وانها وما حلت من ارض اليمن لردون غيري والله  
ان يدعو الله ان يجعلها من نوق الجنة ففعل صلوا  
سكنت مساجرة فريش له في ذلك **ومنها** تسبيح الحصا في  
لغة صلوا **ومنها** انشقاق القرلة صلوا نصفين ودخول كل  
نصف من مكة اليمنى وكه الشمال وذلك عند ما سالت  
بن مالك العوفي ذلك وسافر قريش ومحن الان ثبت  
فصة ذلك على شملها لما فيها من العجايب والدلائل وهي  
هذه **خبر انشقاق مكة معجزة الله لا يشك في ذلك** قال ابو  
لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وانذر عتيقك الاقربين وهو يكتفح  
قومه في دار الخيزران وقام بهم خطيبا وقال ان محمد رسول  
الله فتاع الخيزرانة كلها فلقى ابو جهل بن هشام اباهم خارجا  
سبي مخزوم فقال له يا اباهم ان صاحبك وخيلك محمد  
قد نساو جمع اهلهم واقام به عشرة في دار الخيزران قام  
بهم خطيبا وقال انا محمد رسول الله ولست له ربيعة  
عن

عن ابن جابر

عن هذا ليكون شتمه عليه وعلى قومه وعلى من يصبر اليه  
وعلى من رضي بقوله لا ين به عليه ولا امرينه في يوم هذا  
فامضا اليه يا اباهم وقل له يقطع ففعل الكلام ولا يصبر  
والا كان له دما فاسمع ابو بكر هذه الكلام انتهره ونزح  
وقال وما لك ولمحمد وحشي من فتنة تور في مكة فاتي النبي  
صلى الله عليه وسلم في داره فاجده ابنت خويلد فقالت له خذ بحجة يا اباهم  
ان سيدي محمد عند عمه حمزة والعباس في منزل ابي طالب  
ففضي ابو بكر يريد اليه اذ لقيه صلوا خارجا من منزل فقال له  
ابو بكر السلام عليك يا رسول الله فقال مرحبا بك يا اباهم  
فقال يا رسول الله اني حضرت الساعة ومشايخي بني مخزوم  
جلوس بالابطاح فلقيني ابو جهل فقال لي كذا وكذا فبينا  
صاحنا لك اذا اتانا صاحب مولى عمت فقال ان مولاي وحشي  
اليك لا مرفقا هم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امض اليه  
فقل له ياتيني الى منزلي فاتي عمت فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم  
ابي جهل وقال ابنه لما بلغه ذلك جمع سادات مكة وجوه  
قريش وعد شيوخا منهم مرد بن تميم وابو سفيان بن صحز  
هيرة بن وهب وعتبة بن ربيعة وابو سفيان بن وهب  
خلف والوليد بن عتبة وسهل بن عمرو ومنبهم المخطاب  
وعمر بن زارة وحران بن الاسود وعلم بن عوف وصفوان  
بن امية والحارث بن ربيعة وسفيان بن عامر والاصم بن  
الحارث وعبد الكاكي وابو زهرة بن معبد الاسدي ولم  
يزل بعد ما لا وسبعين رجلا من سادات قريش واجداد  
العرب وقال لي اين قد وعدكم بركبو في الغداة وياتوا الي حتى  
نضى الى حبيث ما لك القوب والي هشام بن عمار بن شيبه من القوم

وعالم العلماء قد اتى عليه من عمره مائة وأربعون سنة وان  
 حبيب بن مائة كنك وقد تهرود وتصر وتجنس وارتب  
 من المعرفة ولا كتاب الا درسه وقد ارسلت اليه  
 بانني هو ووفوه وان يقدم مكة ويجمع اهل الحرم وينادي  
 في القتال حتى يحبوا ليروجه الى بني هاشم وسيدهم  
 محمد بن عبد الله ويناطق حبيب بن مائة ويحاجه فان  
 نذر ان محمد بنقطع بين يده واللات والعزى لاني وارن  
 العرب ان يسودوا ورجل بني هاشم ومن يحب محمد ويصبروا  
 اليه فاذا نظرت العرب بني هاشم كنك وقد نالهم الفضي  
 مسودين الوجوه والاثواب ورايت ذلك نوهها شمر عوفي قل  
 محمد ثم قال ما بالعمرو انت من يحب محمد ويكرمه فاخف ما كنك  
 وتحول الى منازل قومك فاني اخاف فينته بكته وهجه تارة  
**والا فلما سمع النبي** صلى الله عليه وسلم ذلك من عثمان اطرق بطرقه اليه  
 الا يفت طويلا وبدا عرقه على جبينه صلى الله عليه وسلم كانه الدار المنقور  
 (السرور) بسماه كنك كنك از هبط عليه جبريل المطوق بالنور  
 وسكان عليه السلام وكان جبريل اذا هبط على النبي صلى  
 وقف بين الصفا والمروة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه الروح  
 سطا ول عليه وسحب بصرة وبعرق جبينه لان جبريل عليه  
 كان يهبط عليه في صورة التي خلقه الله عليها وكان له الف  
 راس والف جناح والجناح الواحد مابين الشرق الى المغرب  
 وكان يقول السلام عليكم السلام فيرتعد النبي صلى  
 لذلك السلام وهبته السلام ولم يكن يفعل ربي ارسلي اليك  
 فنادى جبريل عليه السلام في ذلك اليوم ان العظيمة يريك السلام

الجبريل

١٨ من خلقتي  
 الجبريل ويقول لك يا حبيبي يا محمد وعزتي وجلالي ما خلقت  
 نبيا افضل منك ولا خلقا من عندي افضل منك انت  
 نجان وانا معك انا الله لا اله الا انا خلقتهم وبرز قهر واذ  
 تت هديتهم فلا تغتر ولا تهتم ولا تحزن ما عملوا فاننا اعلم  
 بهم فوعزتي وجلالي لا مهدن لك الدنيا ولا ظهرك دينك ولو  
 كولا المشركون ولا جعلن لك مع حبيب بن مائة مع ولا تفخر  
 بها على اهل مكة ويعظم بها قدراك ويتبين بها فخرهم  
 فلا تحزن فاننا معك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوجهه في الحمد قالت  
 يا حبيبي يا جبريل اما نقدر ان ننزل على في غير هذه الصورة  
 فقال بلى يا محمد وامي صورة تزيين ان اهبط عليك فيهما فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجيد بن خليفة  
 الكلبي بالحيتة وقوة وكلامه ومنطقه فلما ذهب عنه  
 سر النبي صلى الله عليه وسلم واستهل وجهه فرحا وذهب حزنه بما  
 اوحى الله اليه فاخبر ابا بكر وعثمان فلما كان ذلك اليوم  
 ركبت مشايخ فريش وسادات الحرم وابوجهل لعنهم الله  
 بين ايديهم ومضوا نحو حبيب بن مائة فلما قربوا من دياره  
 وحلوا ما وطانه استاذنوا بالدخول اليه فقال حاجبه باسدي  
 ان سادات فرس واهل مكة وفده منهم مائة وسبعون سيده  
 وذكروا انهم اتوا لامر عظيم قد عظم عليهم وهم يبدون اليك  
 قال فاذن لهم حبيب بن مائة بالدخول فلما دخلوا عليه فاذا هو  
 في فيه من الديباج الاخضر مرصعه بأنواع الجواهر وقضبان الذهب  
 والفضة وهو على سر من الفضة مسمر بماسمير الذهب وكان قد  
 ارسله من عمره مائة وأربعون سنة قد تهرود وتصر وتجنس في سائر





وبني عبد المطلب وبي طالب قال فبحث الى دار بني طالب  
 رجلا من رؤساء العرب ففروا الباب عليه فخرج ابو طالب  
 ففطر الى الغوم فقال لهم ما حاجتكم فقالوا يا ابا طالب احب  
 حبيب بن مالك وبنو عمك قال قد دخل ابو طالب ففتح الصند  
 فاستخرج منه ثيابا وصدرا وعلامة وحلة ابراهيم الخليل  
 وعلي سليمان بن داود وعليهم سلام فلبس ذلك ودعا اخوته  
 العباس وحمزة وضرار والغوم والحارث وحجلا وعبد العزا  
 وطالبا وعقيل بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب وعلي  
 بن ابي طالب وكان لعلي اثني عشر سنة قال ثم اتانا ابو طالب  
 باخوته وبني عمه وعليهم النور والوقار فالحفتم الرفعة  
 اسرف جدهم وعلود رجعتهم وعظم شأنهم اذ هم خير ولد ابراهيم  
 ومن لا مثل له فاشرفوا على الابلح فاذا حبيب جالس على  
 كرسيه والسادات جلوس عن يمينه وشماله فاستعوا الى  
 لبني هاشم وجعلوا لبني هاشم يحيطون سقاب الناس  
 حتى صاروا يمين يمينه وتطاوالت اليهم الابصار وانفتحت  
 الناس للاستماع مستقرين لما يقول حبيب بن مالك لبني هاشم  
 فقال يا بني هاشم انتم من اشكر العرب شرفه ورفعته و  
 علود رجعتهم وانا فلا اشكر شرفكم وعلود رجعتكم وفضل جدكم  
 على الناس وكم يستجار في الاطوار ويعتخر في البلدان  
 يا كرم اهل الابلح والصفاء وقد اجتمع الى قرينش يكون  
 الى غلام قد ظهر فيكم بزعم انه نبي ورسول مبعوث  
 والانبيا ياتون بعلامات ودلائل ومعجزات وقد كانت

تجب على هذا الغلام ان يظهر نبوته وينشر معجزة قبل ان  
 يبعث ارسالته فاذا نظرت العرب الى دلالة وعظم معجزة  
 صدقوا عندك وان يكن مجنونافا لكر لا تاخذون بيده  
 وتصدونه عن مرادك وتعلمون ان هذا الامر لا يتم الا على  
 اهل مكة ورؤساء العرب **واعلموا ان العرب قد كفت عن**  
**القتال** ومحمد بامر ينفذ الله ما وارثا النساء فواجب ان  
 يحفظوا شرفكم وعلود رجعتكم وتقيموا سفيركم واعلموا يا بني  
 هاشم لو نشأ من قوم غيركم كما نشأ محمد فيكم وقد بامركم ومنهاكم  
 عن عارضة اصنامكم ما كنتم ترون الا قتله وقتل قومه فيجب عليكم  
 يا بني هاشم ان ترضوا للناس ما ترضون لانفسكم **فقال له**  
**ابو طالب** ايها السيد ان ابن اخينا محمد الربيات اليهم فيقول  
 لهم اسلموا كرها وانا جمع قومه وبني عمه فقال لهم يا بني العم  
 والاهل والعشيرة ان قد جئكم بدلالة واضحة ومعجزة  
 لا تخفى ادعوك الى رب الالهاب والاله العرب والعجم وحائق الاله  
 والاسود والسموات والارض والليل والنهار والشمس والقمر  
 ومع ذلك ايها السيد اني اسالك بمن سلف من اباك الى  
 ما التهم عن محمد فقلت كيف كنتم تعرفونه في صغره وبابي  
 اسم كنتم تدعونه فقلت قرينش يا ابا طالب كنا نسميه في صغره  
 الصادق الامين قال لهم حمزة فمت كان في صغره صادقا امينا  
 هل يكون في كبره حاشا لما ذبا **قال احبب الابن طالب**  
 التي بان اخنا محمد حتى اسمع كلامه فقال بنو هاشم ووجه حاشا  
 الى منزله فانه يحضر ولا ينكل عن جواب ولا يعجز عن خطاب قال

فدعا جئت من مائكة الحاجب وقال له امض ايها الحاجب  
 الى شعب عبد الدار وادع الفلاح محمد اقلل له ابو طالب  
 اركب فرسك ايها الحاجب وامض وحدك ولا يكن معك  
 غمرك واسال من دار الخيزران دار خديجة بنت خويلد  
 واطرق الباب طرقا خفيا غير ضيف فاذا احايك فقل له ان  
 عمرمك يا سيدي مدعومك فانه ياتي ولا ياتي فقال ابو جهل  
 لعنه الله يا ابا طالب ان محمد ياتي ان ياتي فخلني اعمد معه  
 فان جاء طوعا والا ابيت به كرها فقال ابو طالب وبك  
 يا ابا جهل ان محمد يحضر ويكر كلامك ويريك بين صولة واللا  
 فدرك الحاجب امض واحضر محمد  
 قال وكان النبي صلوات الله عليه اذ قرع الحاجب الباب فقال  
 خديجة من الباب فقال الحاجب قولي ل محمد يكلني فرجعت خديجة  
 الى محمد فقالت يا سيدي ان ما الباب رجلا على فرس وهو يقول  
 قولي ل محمد يكلني فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى الحاجب فلما نظر اليه الحاجب اخفق  
 قلبه وذهب ليه ونزل عن فرسه اعطاه ما للنبي صلوات الله عليه واخذ سيده  
 وقال يا سيدي ان بني عبد مناف ارسلوني اليك ان تحب حب  
 من مائكة فقال النبي صلوات الله عليه وكرامة ارجع اليك فاطمته اني  
 على اثرك ثم رجع النبي صلوات الله عليه الى منزله فلبس ثوبا باضا  
 بيضا وقيم بعمامة سودا واسل وفرته وكان له شعر رجل نصير  
 الى حجة اذ سمع ثم تطيب بالمسك والعنبر وتردى بردا عدي  
 وكان ذلك الرد القيد الطلب ثم هم صلوات الله عليه بالخروج وخديجة  
 قائمة بنكي وهي تقول الاله وسيد انصر محمد على من عادا دوا  
 محمدا

معجزة واعل اليوم كلمة واوضح حجة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم  
 ايعني اليك وزينب وسقية عتلا موتقان بنيابه وهما  
 يتكلمان فيمناهم كذا كذا اذ هبط جبريل عليه السلام المطرق بالنور  
 في صورة التي خلقه امتد عليها ويده حربة الغضب ولها  
 شعبان شعبة في الشرق وشعبة في المغرب فنادا من الهوا  
 السلام عليك يا محمد السلام يقرؤك السلام ويقول وعزيت  
 وجلالي ما ارسلت نبيا الى امة افضل منك ولا اكرم عندي  
 من امتك فانت يا محمد صاحب الامم المعصومة المحجومة المبررة  
 وتخاف وانا عن يسك وشاك وكنتي من يمشي لا يخلو عن  
 علمي مكان ولا تدركني الابصار ارا ولا اري وانا بالمنظر الاعلى  
**وقد ارسلت يا محمد جبريل ومعه ملائكة الصف الاعلى**  
 صفاتي كل صف ثلاثون قبيلة في كل قبيلة ثلاثون الف ملك  
 ارفع راسك يا محمد ترى قد ركب عز وجل فرجع مراسد صلوات  
 وقد كشف له عن بصره فرأى صفوف الملائكة بين الصفات  
 والهوا عليهم سبحان الهوا وحلل الرضا بابه حجاب لو ظهرت  
 لاقطل الارض لما تراجمت خوفا وفرقا فلما رفع النبي صلوات  
 راسه نادته الملائكة السلام عليك يا محمد يا خير الاولين و  
 الاخيرين فرد النبي صلوات الله عليه وقال له جبريل يا محمد ان  
 الملائكة بحبلة عن يمينك وشمالك ومن وراءك فامض  
 اليهم يا محمد وخاطهم واصدع بالذي نؤمن من حجتك وسين  
 رسلك فان انت منذر ولكل قوم هاد  
 تلا الاوصياء نوراً وملي فرحاً وسروراً وخروج من منزل خديجة  
 سار الى الابطح قال ابو بكر فلقد خرج النبي صلوات



وسب عينيه نوراً طالع ونحاع منطالع حتى بلغ السما وعلى  
مكة كلها والملكه ببيرون بصرى ويقنون بوقفة حتى  
وصل النبي صلى الله عليه وسلم بطاف بالبيت اسبوعاً وصلا ركعتين  
وخرج من الباب المعروف باب النبي صلى الله عليه وسلم وكان كل من كان  
بمكة قد خرج الى الابلج وجيب ومن معه من العرب و  
نبي هاشم وقرين بنو قنوق قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما  
طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاجب قبل ان يبد ونوراً ملا في افق  
الماء وضياء وقد تلا لا فتشخص ببصره فاذا هو بالنبي صلى  
وقد طلع فصاح الحاجب يا ملا صوتك الا ان محمد قد طلع و  
رب الكعبة قال فقامت العرب عن اخرهم ينظرون النبي صلى  
ويبين يديه علي بن ابي طالب وعليه هلة حمراء وعامة بيضا  
فلما قرب النبي صلى الله عليه وسلم علا القوم نوره وهمتوا ان يركبوا وقد غشا  
نورا حتى لم يبقوا ينظرون فلا يستطيعون النظر اليه من  
سنة نوره فاقبل ينمط العرب كأنه قنصب ياقوت ابيض فلما  
قرب من جيب بن مالك وقرنا عننا جيب عليه وكان  
الذي مضوا مع ابي جهل الى جيب طوفاً عن يمينه وعن  
يساره فلما نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم والى امير المؤمنين صلوات الله  
عليهما كما لعين الزاخرين قاموا باجمعهم وطرحوا عن وجل  
في قلوبهم الهيبة له والاحلال فقال جيب في نفسه هؤلاء  
هاوي مستكين ومكرين له ولم يتوهمون بامر ولا يعطونه  
وتجلوه ما هذه الابني حقا قال فضرب جيب يده الى  
كرسيه فالتفت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم  
امر المؤمنين على ما لا فخصت بهما الانصار ونطاوالت بهما

الاعناق وغلبت الناس السكيند والوفار فلا متكلم ناطق  
وانما الناس شاخصون باهتون ينظرون الى النبي صلى الله عليه وسلم والى علي  
عليهما السلام **و** قال يا ابا القاسم  
ما على وجه الارض احداً ايكى وسبى في وقت واحد فركب  
وعبر علي بن ابي طالب ثم قال يا ابا القاسم ان هؤلاء الشيوخ  
عندي يزعمون انك تزعم انك نبي مبعوث ورسول من رب  
العالمين الى الجاهل والبادو الابيض والاسود فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم انما رسول الله رب العالمين ارسلني بالهدى ودين الحق فقال  
جيب بالحمد ان لكل نبي دلالة ومجزة وانت تعلم ان نوحاً  
صلى الله عليه وسلم كانت دلالة السفينة سليمان الخاتم والطير والجن  
والريح تحملهم وابراهيم كانت دلالة النار واسحق فداه الله  
بنوح عظيم وموسى العصا وعيسى بن مريم كان يحيى الموتى و  
الحاجم النخلة صلوات الله عليهم اجمعين وانت تقول انك نبي  
مرسل فانتا بعجزك مثل ما انت به الانبياء من قبلك فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اي شيء تخمرون ان اظهر لكم من معجزاتي وبى وركبكم  
ودلائله **و** قال يا ابا القاسم  
الى المغرب ولكن اريد منك ان تسال الاهك ان يراك الليلة  
الظلمة ثم نفث على جبل ابي قبيس ثم نادى الغر وهو  
ساعداً في سانه قال وكان قد مضى من الشهر خمس ليال  
فتصير قرا مستديراً كاملاً تاماً الاربع عشرة ليلة وقل ايها  
القر من في حملك وكالك واركض في الافق من مطلعك  
اركض حتى تقوم في السماء ونفث على الكعبة ثم يقول  
انزل ايها القمر فطف سبعة اشواط بعد ما جميع العرب

مروا في ارض لا تقول له اسجد بان الكعبة فاذا اسجد فنادوا ارق  
الي قبر قال الك من سجود و يقوم بين يديك على جبل ارفيس  
ونادى بسلام عرب فصاح لا تسكن علينا ولا نعيم كلمته ولا لغته  
سمعته الداني والبعيد ويقول السلام عليك يا رسول الله  
حفا ترديد حل القمر بعد ذلك في كم ثوبك اليهين ويخرج من كم  
تبعك المال ترديد حل في يدك ويستق نصفين فيخرج النصف  
من كمك اليمين والنصف الاخر من كمك اليسر فيضي هذا  
النصف الى المشرق ويضي هذا النصف الى المغرب ثم يعرجان  
فيركضانه الى السماء ركضهما الحواد السراع حتى ينضرا استقافه و  
يكون بعد ذلك قرامسديرا مضيا كما كان قال فقام ابو جهل  
لعمركم كذا يصفق بيا على يده وهو يقول احسنت احسنت  
قد فرحت الغروب واذهبت الكروب فقال له النبي صلى  
اجلس ما افرقومه وكحسا عشيرته واهله واقبل النبي صلى  
على جيبك ما نكذ وقال هل بني لك غير هذا **اي قال جيب**  
**ان قطعت هذا افعية بلاع للسانك** وعبره للمعبرين  
وانما لنا طرين ولكن يا محمد اربد منك الساعة ان تعلم ما في  
نفسى ولا اربد ان اسالك عنه فاطرق النبي صلى ساعه الى  
الارض اذ هبط جبريل الامين عليه السلام فقال يا محمد السلام  
نرا عليك السلام ويقول لك فل لجيبك ما نكذ قد جئت  
بابحك الطيعة ودي بلا دين ولا رجلين ولا سم ولا بصرفم  
الها وانظر قد راي وربيك وكلها تكلمك وخالها تخاطبك  
واعلم ان ايدي على كل شئ قد ير فال فرغ النبي صلى راسه الى  
جيب وقلل صاحك والنور يخرج من بين ثناياه وقال يا جيب  
من ما نكذ ان ربي قد اوحى الي انك حجت ومعك انتك  
الطبيعة وهي بلا دين ولا رجلين ولا سم ولا بصرفم

قال صدقت يا محمد واسال ربك ان يرد عليها اعضاها بقدر  
لا اله الا هو فقال له النبي صلى قم يا جيب الان فانظر قد  
ربي وربك وكلها تكلمك وخالها تخاطبك فان ربي قد  
عليها جوارحها وهو على كل شئ اقدر **قال**  
**مقالة النبي صلى قام مجلدي على قدميه وسير**  
**في شيته حتى ات الخيمة فدخل على ابنته فاذا هي قائمة على قدميها**  
**باسطة يديها شاخصه بصرها وهي احسن من البدر ليلة تمامه**  
**فلما نظرها بقى باهتا ذاهل العقل لما افرجع الى النبي صلى**  
**وهو ينظر اليه شرا ما هتا فقال له النبي صلى سلام يا جيب سوف**  
**تنظر اعجب من هذا ان الذي ترا الليلة من قدس ربي عز وجل**  
**اذا ايقنت الى الانشاق ما نتخبر فيه النفوس وتذهل**  
**منه العقول وتطيش منه الافهام فكونوا على وعد من**  
**لنك ان شاء الله تعالى ونهض النبي صلى ولم يفزع عنه**  
**بوحشه وقامت بقيامه بنوعه بنوها ثم وسار وابه محمد قين**  
**وخرج النبي صلى من الابطح حتى اتا الى داره وعمومه**  
**يحطرون به يقولون ان الليلة يفتضح محمد بنوها ثم وتحدث**  
**خبرهم وتسطر فعتهم وتكسر عند العرب اقداهم قال قاله**  
**ابو جهل لعنه الله ولما يقول يا ويلكم محجور السواد واعدوا الجفا**  
**فلا اكان الغمه فلا ترون احدا من بني هاشم الا سودم بيا به**  
**فاني اعلم ان محمدا سينزل الليلة ولا يقدر ان يفعل ما سالد**  
**القوم شيئا قال واقل النبي صلى قد دخل منزل خديجه وهي راكعة و**  
**ساحدة وميناها قد احمرتا من البكا والقلق على رسول الله**  
**صلى فقال لها النبي صلى مالي اراكي باكية العين حزينة**

يا حجة الظن ان الله عز وجل بعثني الى اعدائي واعدائهم  
 كذا قال امرئ القيس يا رسول الله قد ارايت جميع الناس ولربما  
 سمع ولا سب الاخصر وايزمبون ان الله يفعل بك ذلك فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لو اني ورسولك بالانبياء قدرة  
 بربي ورسولك وجاء بك قطب نقشا وقرمينا ولا تخزن قال و  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفكحنا وفتق بين اهل مكة  
 وقال اهل العرب فصرعوه ومجروا وقام ابو طالب وقل عارين  
 النبي وعيينه وقال يا سدي يا محمد ارحم هذه التيبة ولا تفكح  
 البلد بين الخلائق وصار ينبغي بالهكا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 نقشا وفرصنا اعم فصر من قدرة ربي ما تعجز عنه الاذهان  
 ونحرف في الافهام وبني ذكرا وفجرا الى يوم القيمة قال  
 ثم التفت اليه العباس وقال يا بني ارحنا ولا تخذ لنا  
 ولا تفعلنا ضللا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكتوا باقوم الظنون  
 ابن قلت ما لا يفعله ربي ولا يقدر عليه ان ربي اذا اراد  
 شأنا قال له كن فيكون قال ثم تقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى محرابه و  
 صف قدميه وصلى ركعتين وسجد وعرف خدييه على الارض  
 وبكى ونادى يا رب يا رب وعدك وعدك يا من لم يخلع العباد  
 قال فتنادى جبريل صلى الله عليه وسلم من الهوا ارفع ليك يا محمد فان  
 الله يقول لك وعزتي وجلالي لو سألني ان اطبق الخضر  
 على الغبرا لمعلت ذلك اكر ما تك يا محمد وعزتي وجلالي  
 بعد امرت القيس هذه الطاعة من قل ان اخلق اياك اذ لم  
 عام فخذ على قومك وعشيرتك وجميع العرب الموانق انهم  
 اذا اروه الدلالة العظيمة والعجوة والابدا ان يقرؤا الله

ولك بالنسبة فاذا كان المصلحة فتاد القربا تريد وامر به  
 فانه يطيعك وعزتي وجلالي لو لانت ما خلقت سواي  
 ولا سوا ولا قرا ولا لبللا ولا نهارا قال ففرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واستنشر بالنصر من ابتدحل وعلى وقال الله اكبر الله اكبر  
 الله اكبر لا اله الا الله واحد اكبر والاحول ولا في الاكبر العبد العظيم  
 وقال له جبريل صلى الله عليه وسلم لا تخف انا اذ امعك مقبر قال ولم يزل  
 بنوها شروا واولادهم في منزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء الليل فلما غر  
 الشمس خرج النبي صلى الله عليه وسلم يخطو والنور بين يديه وجوهر  
 بنوها شرو وحلها وهم يسارعون معه صلى الله عليه وسلم وكان بين يدي  
 النبي صلى الله عليه وسلم بني هاشم سبعة واربعون رجلا وكان ابيهم اليه  
 واعزهم عنده علي بن ابي طالب الله محمد في الجنة والعباس  
 والحزبة عزيمته وعن يساره بنوها شرو حوله فتش حتى ايق  
 الكعبة فوقف على الباب واذن واقام الصلاة وصلى المغرب ثم  
 مضى حتى رقا على ذروة الجبل جبل ابي قبيس واهل مكة  
 ينظرون دلائله ومعجزة ومار قامعة غير اربعة من بني  
 هاشم منهم حمزة والزبير ابنا عبد المطلب وطالب وعلي  
 بن ابي طالب وكان طالع بعد لالت والزبير كذا بعد  
 لالت وكان بسا سيف الجاهلية وكذا حمزة وعلي بعدان  
 لالت الف وكان على يومئذ ابن اثنا عشر سنة وكان هؤلاء  
 كذا قين بالنبي صلى الله عليه وسلم مخافة عليه فلما كان وقت العشاء اذن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام الصلاة وما كان يومئذ بمكة ولا في الارض  
 من لوقد الله مع النبي صلى الله عليه وسلم سبعة رجال وخذ بحجته ثامنه وكانوا  
 بعدان الله سرا لا يفرون ان يجهروا وكان كل مستنصر لمجرب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم العتة نادى احيب يا محمد قد صليت العتة فافهم



الحجزة الآن قال فاطرك النبي صلى الله عليه وسلم الى الارض ساعة ثم رفع راسه  
وقال يا حبيب بن مالك عليك خصلة واحدة قال جيب وما ذلك  
يا محمد قاله فاست و لا تدري نفسك شيئا الا قلت على رؤس الملوك  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اراكم الله هذه الآية العظيمة وظهر  
هذه الحجزة والدلالة التي لا يتبع ان يكون الاية ولا يقدر  
على صنع احد غيري ترون لنا وترون لنا بالواحد بينه و  
بالنبوة ام لا فقام ابو جهمل من اوساط الناس على قتيبه وهو  
يقول اسهدوا يا معاشر العرب وتشهدوا لآلة والعز اعلمنا ان  
ما من محمد بهذه الحجزة التي سالنا والدلالة التي امرنا لا  
نحلف عنه منا واحد وان لا نكذب به وانما نؤمن به ويكون له  
الرفعة الى اخر الابد ودوام الايام وان هو لم يات باسالة  
ولا يقدر على ما طلبنا فانما نسميه قسيمة نعرفه العرب بها  
ولا يرفع حتى هاسر لها راسا لموهوم ولا يدعي انه رسول الله وعرف  
قدرة **فعال النبي صلى الله عليه وسلم** وايا معاشر العرب وجميع من جنت  
عليه وعليه فاطرك النبي صلى الله عليه وسلم الى الارض ساعة اذ ناداه جبر  
الطوف بالنور ارفع راسك يا محمد واسال الله عز وجل فان  
اسمك ربك ونسبك كرامتك فعند ذلك رفع النبي صلى  
راسه الى السماء وسلك كنيه ورفق الى السماء بعينيه ثم نادى  
باسم الله ما وباعماله **السر الفخري فاوحى الله الى الملك**  
بالظلمة ان اخرج من الظلمة مفند رسر الحياط ففعل الملك  
فعند ذلك اسود المشرق والمغرب والافق وتراكمت الظلمة  
حتى لم يزد احد يرى احدا فلا يرى نارا ولا مصباحا وجم  
النيران وتراكمت الظلمة والناس ينظرون الى ذلك فتر

وخرجوا من ذلك حز عاصديا وخافوا خوفا عظيما وكادت  
الارواح ان تنكف من الحزء فنادت العرب قد راينا ذلك يا محمد  
فنادى الغر كما سلكناك لننظر معجرتك فعند ذلك اومأ النبي صلى  
الى السماء فنادى باعلا صوته فاسمع الله صوتنا هل مكة المجمع ومن  
فيها ونادى **يا ايها الخلق الطيب الكائن للرحمة** **لله**  
التقدير اخرج الوديعات التي لي عندك والمعجزة التي اودعت  
لي فان محمد رسول الله قال فاقبل القمر بكف من السماء والناس  
ينظرون حتى وقف على الكعبة واستند اليه وتكاملت استدارته  
وصورته ونورا ثم نزل من السماء والناس شاخصون اليه فطاف  
بالكعبة سبع مرات ثم بعد مرة ثم سجد في الكعبة كما سالوا ساعة  
ثم اتي بعد سجود النبي صلى الله عليه وسلم وهو على جبل ابي قبيس فوقف  
بين يديه وهو بهيم كما تهتز السعفة ثم قال بلسا طلق غير  
علق ولا متعلق فسمع كل من كان بكما وشعا بها ونادى السلام  
عليك يا محمد السلام عليك يا سيد الاولين والاخرين **لله**  
وحده لا شريك له واستشهد الملك رسول الله  
حفاصلى الله عليه وسلم ثم دخل في كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج من  
كبر الايسر ثم دخل في كبره وخرج من تحت ظله والناس شاخصون  
ينظرون اليه واستند على وجهه يد بر القمركت ظل رسول الله صلى  
ثم مضى نصفه شرقا ونصفه غربا ثم عرج السماء وطلع هذا  
النصف من المشرق وهذا النصف من المغرب وعلا وصار  
فرا مستديرا مضيا نيرا كعادته ووضح من الاولى وافصح  
في السماء بسمع صوته اذ مكة وشعا بها ومن كان فيها  
**وهو يقول السلام عليك يا محمد السلام عليك يا رسول الله**  
**السلام عليك يا سيد الاولين والاخرين السلام عليك يا سيد الاخرين**

من بائنت فقد امرت لك بالطاعة في ليلتي هذه الى ان  
 يفتقر اقل فلما نظر القوم الى ذلك همتموا ودهشوا وثاروا  
 وطاشت عقولهم وقام ابو جهل لعنه الله وهو يقول لا  
 لا نفرنكم محمد يا معشر العرب ان هذا الاسحر مستر ما اقدر  
 سحر فنادى جيب بن مالك فقال يا معشر العرب اني ابقت الله  
 رسول الله وبقية **وانا اتهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك**  
**له** وان محمد عبده ورسوله صلوات الله عليه قال فاسلم جيب بن مالك  
 وحسن اسلامه فقال ابو جهل لعنه الله ان هذا من سحر محمد  
 لعل باجبت سحر محمد واخذ بصرك وقلبك وما كان  
 بك هذا الظن قال واسلم مع جيب من قومه اربعة آلاف  
 واسلم من اهل مكة سبعون رجلا قال وهبط جبريل الروح الى  
 وقال السلام بترك السلام يا محمد وبقول لك اقر اقتربت  
 الساعة واسن العروا واذ برواية يعرضوا ويقولوا سحر مستر  
 كذبوا واتبعوا أهواءهم وكل امر مستقر ولقد جاءهم من  
 الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة فانعني النذر قال وحط  
 حمزة وامر طالب والعاص يعجلون رد الرسول الله وخدي  
 وعلى منو وحره بني هاشم ونبي المطلب من الفرج والورد  
 والناح يقولون ما راينا مثل هذه المعجزة تكاد لها القلوب  
 ان تنصدع والنفوس ان تهزع واقبل رسول الله صلوات  
 الى منزله وسوقا سحر محمد فرون به فلما دنى النبي صلوات  
 من الباب لقيه حذيفة فضمته الى صدره وها وبكت  
 بن عيينه وقالت يا رسول الله لقد رايت القرع حزين  
 اعطى اليك على جبل ابي قبيس واين في فلسطين و  
 رايت المعجزة وانا اخبرك يا رسول الله **اسلم**  
 اعظم

اعظم منها قال لها العباس واي معجزة تكون اعظم ما اظهر  
 اسلم عز وجل لابن اخي الليلة قالت خديجة واسلم  
 لقد خاطبني هذا الجني الذي في بطني من ظلم الاحشا  
 ينكره فبسم النبي صلوات من كلام خديجة وقال لها  
 يا خديجة ان اسلم عز وجل ما اعطانيها معجزة الا وقد  
 عصني بها واعظم منها وقد كان عيسى بن مريم صلوات  
 ينكر في ظلمة الاحشا قال ففرحت بنو هاشم بذلك فرحا  
 شديدا وصدقوا قوله فاستطالت بنو عبد المطلب  
 على سائر العرب بمجزة رسول الله صلوات ودلالته قال  
 فلما رأت خديجة الذي كان من كلام الجني ووصفته  
 سمته فاطمة الزهراء وكنت لك اسمها الى يوم القيمة صلى  
 عليها وعلى ائمتها واولادها وذريتها واسلم ثم خبر الهجرة والحمد  
 لله كثير **فصل في فضل امير المؤمنين علي**  
 بن ابي طالب صلوات الله عليه والحمد لله  
 اعلم انه اول المؤمنين برسول الله صلوات وانه ما دخل  
 في الشرك كما دخل غيره ممن ادعوا الخلافة بعده وذلك ان  
 النبي صلوات تنبأ يوم الاثنين وامر علي عليه السلام يوم الثلاثاء  
 وقصص صغير لم يبلغ الحلم وهو القائل في شعره **يا محمد النبي**  
**احي وصهري** وحمزة سيد الشهداء عني **علي** وجعفر  
 الذي عيسى ويحيى **عليه** بطير مع الملايكة ابن امي محمد  
 وبنت محمد سكتي وعري **عليه** مسوط الحمايدي ولحي **عليه**  
 وسيطا احمد ابناي منها **عليه** فايكم له كرم **عليه** سيقنكم  
 الى الاسلام طري **عليه** صغيرا ما بلغت او ان جاني **عليه** واو  
 لي ولاينه عليكم **عليه** رسول الله يوم غد يرخم **عليه** فويل





حق عليك وبحقك على محمد وال محمد وبحق محمد وال محمد اعطني  
 ما لا يملكه غيرك واصرف عني ما لا يصرفه غيرك يا ارحم  
 الراحمين فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى اصحابه فقال هذا  
 واسد اسرنا لا كبر الذي اذا سئل به اعطا واذا دعي به اجاب  
 انترون ما الذي يسال الاعراب وماذا السعد قالوا لا  
 يابن عمر رسول الله قال اما قوله اعطني ما لا يملكه غيرك فانه يسأل  
 الجنة فلا يملكها الا الله عز ربنا ونعالي وساله ان يصرف  
 عنه ما لا يصرفه غيره فهو النار لا يصرفها غيرا قال فلما  
 كان الليلة الثالثة اتاه على علم ليزور ليبيت ويودعه فاذا  
 بالاعراب اخذ بذكر الكركن بعينه وهو يقول يا رب  
 السموات والارض ارضني اربعة الاف درهم فضرب على راسه  
 بته الى توبه ثم قال يا اعرابي سالت القرافة ان تم سالت  
 ما لا يملكه غيرا فاعطاك انشاء مسدع ثم سالت ان يصرف عنك  
 النار فصرفه انشاء مسدع ثم اسعك الليلة تطلب اربعة  
 الاف درهم اما مستحي من ربك ان تلج عليه في السنة فقال  
 الاعراب والله ان ربنا لغفور شكور ان ربنا لا يبرمه  
 الحاج الجبن ولا يقره اعطا السائلين ولا يزيد منيع  
 لطالبتين وان بدأت ليلتين بامر اخوتي فكفا بنها فلم اجد  
 بها ان اساله لديناي فانه عز وجل يغضب على من لا  
 يساله ليس في السموات والارض هكذا الا الله ربنا  
 فمن انت قال انما على بن ابي طالب بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على ابنته فقال مرحبا واهلا فمن مثلكم يحيى هذا الكلام

الضعيف

الضعيف يابن عمر رسول الله وانت ابن عمر رسول الله ومعد النبوة  
 وفخلف الملايكة فقال علي عليه السلام انما اردت ان احب عيني  
 اعلا معرفتنا ثابتة تدعوك ام على قلته معرفة منك بربك  
 فانصنع باربعة الاف قال الف درهم صدق امراتي واحق  
 شرطي ان اوفيها ما استحل به الفرج فاريد ان اوفي ما ضمنت  
 لعاقي استحللت فرجها بكلمات الله وصدق سميتها وهو علي  
 في دنياي واخوتي قال هذه امانة اردت ان تخرجها منك قال والف  
 درهم اردت ان ابني بها دارا تهتمت علي استرفها طاعتني ومعصيتي  
 فيها ما استتر عن الخلق ان بدت مني معصية فان ربي يهب  
 الذنوب ويستر العيوب وينوادر بمجملونها لا يمتد الى قيام  
 الساعة واطيل فيهما ركوعي وسجودي في ظلة الليل وبها  
 ستر نور النهار قال هذه مكرمة اردت سترها وكبرتها سترها  
 قال والف درهم اقضي بها دنيا قد قد عني وفقد عني اسرلي  
 واقلق بهاري قال وهذه اعزرت نفسي وكبرتها حسنا قال الف  
 درهم التمس بها معيشة تردني عن التطلع في احيانا الناس يغيبني  
 عن قرباي واهلي عن اهليهم قال لا بأس اردت عسرا ومنعاه عسرا  
 وقد سرتك الله ذلك وجعلني خازن هذه المال فاجرا على  
 ربي فاذا رجعت فانتى واسال عن بن ابي طالب فلما رجع  
 الاعراب الى رحله تهيأ للسير الى المدينة فقدمها وجعل  
 بدور في اربعة المدينة فاذا ابصيان فقول يلعبون قال باصيا  
 اكرم بدلتني على علي بن ابي طالب وكان الحيز علي عليه السلام  
 مع الصبيان قاعة فقالوا هذا ابن له وسيدك على منزله  
 فقال الاعراب يا بني وامي انت ابنه قال اي والله انا الحسن

هنا باصيا في الام

١١٤  
 ابن علي قال قال ابن امك قال فاطمة ابنت محمد رسول الله قال  
 فمن جدي قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال فمن جدي قال محمد  
 ابنه خويلد قال باني وامي لقد اخذت الكرم من جواربنا الا  
 ومن طرايقنا الابع وجعل يسيرة حتى اتا منزله فلما اتا المنزل  
 قال يا اعرابي هذا باب علي بن ابي طالب قال الاعرابي ادخل يا ابن  
 وامي فقل صاحب الضمان بكه الاعرابي على الباب فقال علي  
 عليه السلام وامي واما يا فاطمة هل في منزلك شي قالت لا فقال علي  
 يا حسين ناد سلمان الفارسي فناداه الحسين فلما اتى سلمان ربه  
 قال له يا سلمان اجمع لي التمار والزرايع فلما ان جمعوا قال له علي  
 استرو امي الحائط الذي غرسه رسول الله صلى الله عليه وآله اهدي  
 الي ابنته فباعه منها باني عشر الف درهم فدفع الي الاعرابي اربعة  
 الاف درهم ثم قال يا اعرابي كم استغنيت مقبلا قال ثلثة عشر  
 درهما قال فكر اراي مستغنيا راجعا قال مسلما قال ادفعوا  
 الي الاعرابي ستة وعشرين درهما حتى ياخذ اربعة الاف حيث  
 سالها ربه ولا ينقص منها شي وبقيت بيد علي عليه السلام  
 الاف ثم خرج رجل من الانصار حتى اتا منزله فاطمة عليها السلام  
 فدفعت فقلت جاريته فقصت هذا قال انا رجل من الانصار  
 بعثني علي بن ابي طالب الي فاطمة عليها السلام اخبرها  
 بانك باع الحائط الذي غرسه رسول الله صلى الله عليه وآله باني عشر الف  
 درهم فامط الاعرابي اربعة الاف وستة وعشرين درهما والباقي  
 يردك الي منزلك انتا قد افرصيت قالت نعم اجرك استوف  
 منك وبشرني بخير وجعل عليا مفتاح كل خير وطفق  
 اصحاب علي يجمعون حولهم ويعطي كل رجل حنا حتى

اذا

١١٥  
 اذا اجتمعوا ضرب بيد الى الدراهم وليرزق يتقبض قبضته و  
 يعطي كل رجل حتى قام وليس معه درهم فاني منزل فاطمة  
 عليها السلام فقالت يا ابن عمي بع الحائط الذي غرسه رسول  
 الله صلى الله عليه وآله اهديك قال نعم قالت فاني التمن قال نعم  
 واسد الي عيون حال استحييت ان اردهم بذل المسئلة فاعطيتهم  
 قبل ان يسالوني اذيت بك شرف الاخرة فان الذي تنقضي  
 على ما كان من سدة ورعا والاخرة خير لنا وابقا **فهي بط**  
**جبريل عليه السلام على محمد عليه السلام** بالقصة فقال يا محمد  
 اسد يقرى عليك السلام ويقول اذهب الي فاطمة قل لها  
 مثلك سيد نساء العالمين فضر بيدها على روجهما وعلما  
 سيد القيان وقامت الفرسان فاتي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال  
 يا بني وامي يا نبينا ما لك تلوين ابن عمي وقر عيني قالت  
 يا ابتاع الحائط الذي غرسه له بيدي باني عشر الف  
 درهم فلبس معه منها درهم واحد يستغنى فقال النبي صلى  
 الله عليه وآله ان الله تبارك خلقني وابن عمي من طينة واحدة وتربه وجه  
 وسجيته واحدة وحبلنا من السخا والوقار وحسن الخلق  
 والحمد والعلو فباا علينا الشجرة حتى يردنا الى ما خلقنا له  
 وانه ما يرصني اسدي ولعلي الحمل وان الحمل لا يقع شي يكون  
 في الانسان وابعده من اسد واقربه من الشيطان او ما يلعنه  
 قول اسد عز وجل ويورثون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة  
 ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فامثلة يلزم ولا  
 ملك يلام على صنيعه انه لموفق مرشيد في الدنيا وانه في الاخرة  
 لمن الصالحين قال فاطمة ابني مع علي عليه السلام اخذ منه علي  
 علي وهو يسيرة فكان فكان في بعض ما سار به الي ابن عم

ان فاطمة من اسد بكان وانها ابنتي ولحي ودي قالت  
فاطمة فلم البث الا قليلا حتى رجع الي ابي صلام وفي  
يد شي يقبله فقال يا فاطمة رجع اخي وابن عمي فقلت  
لم يرجع باي انت وامي بعد فاطماني سبعة دراهم سود  
هجرية فقال اذا اتي علي فتولي له يفتح لكم بها طعاما قد  
علي عليه السلام علي فاطمة فقال يا فاطمة اتاني اخي وابن عمي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تابشني بفتح به طعاما قال  
فها يقم فلما وقعت الداهم بيد علي قال سرسدا الحمد كثير الجنا  
مرفوف من ريق الله اللهم اجعلها في احسن الموضع اليك واقربها  
منك **قال علي الحسن عليه السلام انتم معي يا بني تعني علي**  
حمل الطعام ثم قال يا ابني يا ابتاه فلما توسل السوق سوق الابناء  
اذ سائل يقول من يقرض اسد الي الوافي بحمد اصناف ما  
افترضه اقر ما كان فقال علي الحسن عليه السلام اما سمع  
ما يقول السائل فتعطين شي قال اي واسد يا ابتاه قال  
فاطمة علي درهما ومضا فاذا رجل عريان ومعه اربعة اولاد  
وهو بنادي والذي بعث محمد ابا الحق بخيلا ان لنا اليوم  
تلاذ ايام ما دفنا طعاما وانا حياع فمن يقرض اسد قرضا حسنا  
فبضاعة له اصحا فامضاهة كثيرة فقال علي عليه السلام سمع  
يا حسن ما يقول هذا السائل افنعطين شي قال اي والله  
يا ابتاه فاستر له بدرهم خبز او بدرهم تمر واعطاهم ذلك و  
مضا فاذا هو بجارية مملوكة نيكى وتولول وتقول من يحى  
نفسا تخاف الموت فلما علي اسد حيوة طيبة في الجنة فدنا  
منها

الجنة على قدر الادب

بينهم وهما خضرا ومعهما ناقة فقال يا ابا الحسن تشتري بي  
الناقة قال وبماذا قال يا بني درهم وضع قال ليس بي ثمن  
قال انطرك الى الميسرة قال قد اشتريت قال بارك اسما  
فيها وفي ثمنها فاحذ علي علام بزمان الناقة فمشا غير بعيد  
فاذا هو باعراي علي فرس اشتر عليه ثياب خضراء عامة خضرا  
يقول يا ابا الحسن اتبع من هذه الناقة قال نعم قال بكر قال  
استربت اليوم يا بني درهم الى الميسرة **قال فاحذ اربع مائة درهم**  
وصحفا قال نعم ان رصيت قال قد رصيت فعلم الاعرابي اربع  
مائة درهم وصحفا فنظر علي عليه السلام الى درهم بيضا عراض  
بفوح منها راحة المسك فرجع فرح خير يدي البيت فاذا رسول  
صلام قد جلس على طريقة ينتظرو وذلك عند العصر فلما  
را لا ضحكك وتهلل وجهه صلام وقال يا ابا الحسن ارم اسد  
بجارتك وتقبل صومك وصلواتك كاني بك وانت تطلب  
الاعرابي فلا نصيبهم فابشر فان الذي باعك جبريل والذي  
اشتر منك ميكائيل علام والناقة كانت من نوق الجنة والدرهم  
من دراهم الجنة واخذ بيته وجعل يسير في الطريق و  
يحاذيه حتى دخلوا اذن بلال فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم اخذ بيد علي عليه السلام فاذا به حتى دخل على فاطمة واذا  
هي تطلع قدرا كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فبعت اليها  
بدرهم فجلس علي مستورا يخاف ما يكون من فاطمة عليها  
السلام فقالت ما لك يا بن عم قال خيرا فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله ودركني طعامك يا كمل ابوك وزوجك  
فانها احق الاضياف منك فانت فاطمة بخير خوار



ولحم سين وجعل علي ياكل ويصنعك ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال علي النجيب من خدمة فاطمة ايانا واسمك فقد تعجبت  
 الملائكة في السموات لخدمتها ايانا والفاطمة نساء العالمين  
 ونحن سادات الاضياف وسادات البشر فمينا لها في خدمتها  
 لنا ومينا لنا في خدمتها ايانا فقال علي عليه السلام فاطمة  
 انا لك مثل هذه الخبز قالت من الدقيق الذي حملك احسن  
 فقال علي سبحان ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاطمة ارضيت علي بعلك قالت وكيف لا ارضعك  
 وقد رزقته انت عنه وزعمت ان اسمك قد رضي عنه و  
 ملائكتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اسمك قد عوضك ولزوجك  
 ولبيك من الحائط الذي غرسته بيك بسبعاه حائط في  
 الجنة كل حائط من المشرق الى المغرب فيها النخيل والاشجار  
 والطيور الاشجار والرياحين والنصور والجواري واعطاك  
 بدل الدرهم التي اعطاك السائل سبعة قصص في الجنة كلهما من  
 ذهب واعطاك بدل الدرهم الذي اعطاك جارية اليهودي  
 ثواب كل من اعتق مملوكه من يومنا هذا الى قيام الساعة  
 وثواب من امن واعطاك ما كان الدرهمين الذي كف بهما  
 العبي ثواب كل من كف الوثني وستر الاحياء من يومنا هذا  
 الى قيام الساعة واعطاك ثواب كل صلا على بيت من  
 يومنا هذا الى قيام الساعة فمينا بكر هذه الفصيلة  
 وكسدي الشرف والكرم فنعن الخير لكما ونعم الواساة واستما  
 واشتد تعجب الملائكة لمواسمك فبارك الله عليكما وبارك فيكما

على  
 تحية الله على الباري

منها علي عليه السلام يا جارية ما لك قالت انا مملوكة لرجل  
 من اليهودي سمي الخلق وقد بعثني منه بكرة اشترى سينا و  
 علة من لقت رجلي فانصب اللبن والعسل وانامد الغلابة  
 ها هنا انتفع الى الناس على ان يشتروا لي وقد فات الوقت  
 وخفت على نفسي فقال علي عليه السلام قد فرج الله عنك فاستسرا  
 لها به درهم سينا وبدرهم علة وقال ايها الجارية احسن سلامي  
 فقال لها عليه السلام ما يبكيك او لسنا قد عوضناك قالت بقي  
 علي اشق قال وما هو قالت يطالبني بتقويت الوقت وابطالي عنه  
 قال علي عليه السلام فانا اشيعك الى باب اليهودي قالت يكون وقد  
 اصطنعت الي معروفا ما اقدر على مكافأته الا ان يكون اسمك  
 عليه فقبها علي عليه السلام اذ ابلغ باب الدار قال للجارية ادخلي  
 فاذا طألك وضربك فتولي بحق الذي على الباب الا كفت  
 عني فاذا قال لك من على الباب قلت علي بن ابي طالب خنت  
 رسول الله وابن عمه قال فدخلت الجارية وهي ترعد حتى اذا  
 ترسخت الباب بصرها اليهودي فقال لها يا زانية ما الذي  
 ابطاك منذ العشاء والصور اليها لبصرها فقالت بحق  
 من على بابك لا ضربتني قال من علي بن ابي قالت علي بن ابي  
 طالب خنت رسول الله وابن عمه قال يا ويلك وما يصنع  
 علي بن ابي قالت هوذا **قال فان كان علي بن ابي طالب علي بن ابي**  
**فانت حرة لوجه اسمك** شكرنا لما ذكرته قالت فاخرج  
 فانظر فخرج اليهودي يمشي في ثوبه من المزج فاذا هو بعلي  
 ابي طالب والحن عليها السلام فاقبل بقبلة لها وبعانها  
 ويقول باي واي انت يا علي ما الذي حملك على ما صنعت

١٢١ قال شغفت الجارية فحافت فقال فانت اجبتها الى ما سالك  
 قال علي عليه السلام لانك ان دين الاسلام بي علي  
 الرحمة والمواساة واللفظ والحمد والعلم والتودد و  
 التواضع والسخا والجود والحق والضم لكل مسلم فقال  
 اليهودي نعم ما بني له الاسلام ولا خير لرجل لم يدخل فيه  
**اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله**  
 ورسوله وان جاريتي حرة لوجها فاشكر لما وهبه لي  
 من الخبز الوافر قال فخرج من عنده ورجع الى السوق  
 يشتري طعاما بابتي فاذا هو شيخ كبير يبكي وعلى عاتقه  
 صبي من امثاله ثلاث سنين ميت وهو يقول ايها الناس كفنوا  
 هذه الصبي فلم يطعم في حياته ملاء بطنا حتى مات حتى  
 تكبران تكفونه فتقدم علي عليه السلام الى الشيخ فقال انا الكفن  
 فاسترا له بدوهين خرقا فضله وكفنه وصلى عليه وادفنه  
 في قبرة ثم اقبل على الحسن عليه السلام وقال ذهبت اليك  
 الى احب المواضع افلا تراد لفارقا فقال يا ابتاه ما ذا  
 قال لنا صديقا يبيع الدقيق وارحوان يعطينا وينظرنا  
 الى الميعة فاجلس انت هاهنا يا بني حتى ارجع اليك  
 بالجواب ملان فار غير بعيد فدخل حانوت بخار فلاة  
 فبشارته الخب وسد راسه واتاه به الحسن وقال رده يا  
 اله البيت وامر فصفنا ان نخرج الى رجوعي قال وجعل علي  
 يجلد يده ورفي سوق الدينة ولم يرجع الى فاطمة غير  
 شيء حيا منها فاذا هو باعراي علي فرب ابلق عليه شاب

بعض

الحدود في  
 ساجد القيد

وعلى ولدكما ودرتكما الى يوم القيمة ثم التفت الى علي ع  
 وقال يا ابا الحسن خل فاحبه من هذه الاربع ملاء التمام  
 فانها من دراهم الجنة فصاع على عيناك لفاطمة منها  
 خلتا لا وخاتما وسوارا وطوقا وعصابة فلما راها رسول الله  
 قد لبست المعلى قال الحمد لله وسجد سجدة الشكر وقال  
 الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى ارايني فاطمة وقد  
 لبست من حلي الجنة وما لبسه ادعي في الدنيا فانه  
 مكرمة لفاطمة عليها السلام وسومن اوضح الدلائل  
 واضح البراهين على فضل علي عليه السلام واهل بيته عليها جميعا  
 السلام  
**ما روي عن علي**  
 بن علي عليه السلام عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله لي ربي عز وجل ليلة اسري بي من  
 خلعت على امك يا محمد قلت انت اعلم يا رب قال يا محمد  
 اني خلعتك برسالي واصطفيتك لنفسى فانت نبي و  
 خير خلقي ثم الصديق الاكبر الطاهر المطهر الذي خلقت  
 من طينتك وجعلته وزيرك وابا سبطيك السيد بن التهميد بن  
 الطاهر بن المطهر بن سيد انساب اهل الجنة ووزيعة خير  
 نساء العالمين انت شجرة وعلي عصاتها وفاطمة ورقها و  
 الحسن والحسين ثمارها خلقتكما منه طينة عليين وخلقت  
 سبطكم منكم الا هم لوضو بر اعلى عما هم بالسيف ما ازدادوا  
 لكم الا حبا قلت يا رب ومن الصنف الاكبر قال اخرون ووليكم

علي بن ابي طالب عليه السلام ويومئذ بك ما رواه **ابن محمد**  
 بن احمد النيسابوري باسنادة عن زيد بن مصعب عن قنبر  
 مولى علي عليه السلام هبط جبريل عليه السلام على رسول الله صلى  
 بحار من الجنة فيه نخعة من تحت الجنة فوضعها في يده وهلك  
 وسجحت وكبرت في بده ثم ناولها اهل بيته ففعلت مثل ذلك  
 فمر ان بناولها بعض اصحابه فتناولها جبريل عليه السلام فقال  
 كلها فانها نخعة من تحت الله اتخمتك بها وانها ليست تعلم الا  
 النبي او وصي بني **ومن ذلك ما رواه محمد بن منصور الرازي** عن  
 النضر بن ابراهيم عليه السلام باسناد عن جابر بن عبد الله  
 راحة الله عليه قال لما قدم علي عليه السلام على رسول الله صلى  
 خير قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان تقول فيك طائفة من اهل  
 قالت النصارى في المسيح من لم يزل فيك اليوم مقالة لا تموت  
 الا اخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك ما  
 يستغوا به ولكن حسبك بان تكون مني وانا منك ترثني  
 وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي في  
 نبي ذمى ومقابل على سنتي وانت غدا في الاخرة اقرب الناس  
 الي واما عند علي الحوض خليفتي واما اول من يورد  
 الحوض علي واما اول من يكسني عني واما اول داخل الجنة  
 امتي وان يبعثك على منابر من نورا مصفيه وجوههم حتى لا يسمع  
 لهم ولا يكون غدا في الجنة جيران وان حربك حربي وان سلمك  
 سلمي وان سر سري وان علايتك علايتي وان اكثر سر سر  
 كسري وان ولكي وادي وانك تخرج عني وانك على الحق ليس  
 من الامة احد بعدك مندي وان الحق على لسانك وفي قلبك  
 ومن معيك وان الالهان محالط المحرك ودمك كما محالط  
 المحي

المحي ودمي وانه لن يرد علي الحوض بعدي لك قال فخر علي عليه السلام  
 ساجدا وقال الحمد لله الذي انعم علي بالاسلام وعلني القرائن  
 وجيني الى خير البرية طام النجيين وسيد المسلمين احسانا  
 منة وتفلا منه علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انك لم  
 يعرف المؤمنون من بعدي **ومن ذلك ما رواه** ما قد شاع  
 واشهر للناس من وقعاته من وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**وكان من اكبر الوقعات التي اوقعتها بين يدي النبي صلى الله**  
**عليه وسلم** وقعات وهي يوم بدر ويوم احد ويوم حنين وكان يوم  
 احد الثلاثة المبارزين وذلك ان عبيد بن ربيعة وكان  
 من صناديد قريش وشجعانهم تكلم من قريش وبناهم عن حرب  
 محمد صلى الله عليه وسلم ودعوا محمد بن حاربه سواكم من اهل الكنانين  
 وسائر العرب فان ظفر به كنفه شعله وان ظفر به ففسده من  
 سبكه ولكم في رفقته رفة وفي منعة منعه فقال ابو جهل  
 ارق فراك يا اصغر اللحية وكان يصفر لحيته بالورق فغضب  
 كلام ابي جهل وحمل في اصحاب رسول الله فقال رسول الله  
 افرقوا له فانه مغضب فسق الصفوف حتى خرج من خلفهم  
 ثم حمل ثأنيه ففعل كذلك ثم رجع الى ابي جهل فقال هكذا  
 يفعل من ارق فواد لا ثم خرج هو واخوه ثيبه ووليد الوليل  
 بن عتبة بين الصفين ودعوا بالبراز فخرج اليهم ثلاثة رجال  
 من الانصار فقالوا ارجعوا وليخرج الينا الكفاؤنا فخرج امير  
 المؤمنين عليه السلام وحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وابن  
 عمه عبيد بن الحارث راحة الله فانزل الله في ذلك حيث يقول  
 ان كان مؤمنين كان فاسقا لا يسترون وكان في يوم احد **النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** جعل الرواة يمينين في احد وقال لا يجرؤ في هذا

فاقتلوا قتلة الله  
 المثلون للامم وول  
 عبيد بن الحارث وحمزة



الموضع وقاتل المشركين من جهة اخرى وهو من جهة  
ذلك الموضع فانهم لما رأوا دار المشركين بين الجبلين  
الى ان جاءوا الرسول صلوات الله عليهم وانهزم عنه الناس  
وبقي في نفر فرقتهم حمزة وعلي بن ابي طالب فاستشهد حمزة ذلك  
اليوم رضي الله عنه وقاتل امير المؤمنين عليه السلام مع  
النبي صلوات الله عليه وآله **في ذلك اليوم** قال اذهب يا علي  
له وامتد بارسول الله لا اذهب وادعك فقال له جبريل عليه  
السلام وامتد اليك ما تحب ولقد عجت الملائكة من ملائكة  
من مكن هذا لك فقال النبي صلوات الله عليه وآله فقال جبريل وانا  
**مكنا واما يوم حنين** فانه لما فتح رسول الله مكة ودخلها  
يجمع كثير قليل كانوا عشرين الف وكان ذلك في اخر رمضان من  
المشركين فقبضوا من دخول مكة فاجتمعوا وارادوا ان يعبدوا الله  
صلوات الله عليه وآله فطلبهم النبي صلوات الله عليه وآله من مكة الى حنين وكان في  
جمع كثير في الثامن من ذي القعدة من كان في مكة الفان مع  
العشرة الاولى وكانت العرب وهم هوازن وعظماؤهم  
جلبوا معهم في اربعة وعشرين الفا وكان صاحب رايهم قبل ذلك  
اليوم دريب بن الصمة وكان صاحب ابي وقتة ذكره النبي صلوات  
الله عليه وآله بالراي وهو القاتل في غير ذلك اليوم فصحت  
اعراض واصحاب عارض **في ذلك اليوم** ودهلاني السود والقوا  
تسليما **في ذلك اليوم** فقلت لهم طوبى لاني مدح **في ذلك اليوم** في القار  
المسدي **في ذلك اليوم** امرتهم امرهم بالرجوع الى بلادهم  
النصح الاضحي الغند **في ذلك اليوم** فلما عصفوني كنت منهم وقد اري  
غواصهم او انني غمرهم في **في ذلك اليوم** وهل انا الا من غرة ان غوت

موت

موت وانزل الله عز وجل **في ذلك اليوم** وكان اشار عليهم يوم  
حنين ان يتركوا حريمهم واولادهم في بيوتهم ففعلوا  
ما كان بن عوف النصري وقال والله لا افر منكم لم يطعنوني  
في رايي لا تكذب علي سيني فاخرجه من ظهري فاطاعوا و  
خرجوا بامر الله وحريمهم واولادهم وكان قد تخلف له منهم اربعة  
الف ليجلوا معه عند ما يحل فلما اقبل العسكران حل وحل  
معه اربعة الف فبرزوا المسلمين واستقام النبي صلوات الله عليه  
وآله وسلم في نفر قليل من بني هاشم وفيهم يقول الشاعر  
جلد الناس عند في حنين باسمهم **في ذلك اليوم** وزلوا هزبا بالرماح  
السوارع **في ذلك اليوم** سوا المهاجرين الكرام فانهم **في ذلك اليوم** دوي الصبر  
تحت المرمقات القواطع **في ذلك اليوم** وفيهم علي حير من وطى الحصا  
**في ذلك اليوم** قريع قريش كلها في الوقائع **في ذلك اليوم** رسول الله في حرم  
الوفا **في ذلك اليوم** وكاشفها عن وجهه غير راجع **في ذلك اليوم** وانزل الله عز  
**وجل في ذلك** ما يقول عز من قال لقد نصرتم في مواطن  
كثير **في ذلك اليوم** حنين اذا مجتكم كثرتم فلو تقن عنكم شيئا وضائق  
عليكم الارض بارحيت ثم ولستم مدبرين ثم انزل الله سبحانه  
على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنود الرزوها وعذب الذين  
كفروا وذلك جزا الكافرين فقال تعالى انزل الله سبحانه على  
رسوله وعلى المؤمنين ولم يقل في يوم القار في ابي بكر كما قال  
هاشمي في المؤمنين بل قال عز من قال انا انزل الله سبحانه  
نصر الله اذا اخرجهم الذين كفروا اثنان اثنين اذهبا في القار  
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سبحانه على  
وايهما جنود لم يروها وحل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة  
الاسرى العليا فلم يقل وانزل الله سبحانه على رسوله وعلى رسوله

في ذلك اليوم

كما قال وعلى المؤمنين وقد ذكرنا ما كان لاجل المؤمنين علم من الغفل  
 يوم الاحزاب من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل علي اليوم  
 فعله لو وزنت باعمال امتي الى يوم القيمة لرجحت فغلبت  
 علي اليوم باعمال امتي الى يوم القيمة وقد ذكرنا قول الله  
 ان من كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه  
 لقواعد التفصيل فيه اخبارا باثبات  
 كثيرة ومن طرق شتى ان المراد بقوله ويتلوه شاهد منه امير  
 المؤمنين عليه **وَرَوَى فِيهِ** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مجلس  
 ومعه جماعة من اصحابه فيمرون في الليل فخرج كبير فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقع هذا في داره فهو الخليفة من بعدي فوقع في  
 دار علي علم فقال قوم من المنافقين لقد فعل محمد غوي في محبة  
 علي فانزل الله تعالى في ذلك ما يقول عز من قائل والنجم اذا هوى  
 ما ضل صاحبكم وما غوي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى  
 برحى **وَرَوَى فِيهِ** ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال في علي علم على  
 بمنزلة هرون من موسى فقال رجل من الكفار اظنه من بني عوف  
 اهذ امن امر من الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا واسد الا هو من الله  
 فتولى الكافر الى ان كان في الابطال ثم قال اللهم ان كانت  
 هذه اهل الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او  
 اننا بعد اب السيم سقطت حجارة صعبة من السماء ووقفت  
 الى امراسه فانه الت نهوي فيه الى ان نفذت ووقفت  
 في البطحا وغابت في البطحا وخر من بقا فانزل الله قوله  
 سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع فان كان  
 قائل فانه قال سال ولم يقل سال بالهمزة فان سال بالهمزة  
 من السيل وسال ما خرد من السوال فلنا قد **رَوَى**  
 رسل

وسال بعض واحد وقد قال تعالى في ذلك واسالهم عن القرية  
 التي كانت حاضرة البحر وقال الشاعر وهو ابن الازرق  
 بنجران **مصرته** نهر صار خاني مصر **فاجابني بليبيك**  
 ليت قبري حبيب احب **شقي** يوم الصرى عنده فنظر  
 في يوم سال الحارثيون الفدا **والعنا** اخذ فهد وتذر  
 وقال فيهم سال وهو يريد السوال **ق من فضائل امير المؤمنين**  
**عليه ما روي** عن انس بن مالك قال اتي الى النبي صلى الله عليه وسلم بطائر  
 مستوي فوضع بين يديه فقال اللهم ابني باحب خلقك اليك  
 يا كل معي من هذا الطائر المشوي فسمع انس كلامه وكان علي  
 باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقالا فانما علي عليه السلام واستاذن للعد  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم مشغول وكان انس  
 يحب عمر الخطاب وكان يتوقع وصوله فرجع علي علم من الباطن وقد  
 قليلا ثم عاد فردا فقال ان اختلف ثلاث مرات وانس برودة ثردق  
 الباب في الرابعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح فدخل علي علم  
 وكان النبي ينتظر فقال ما ابطاك يا علي فقال يا رسول الله  
 هذا ثالث رجوعي وكل ذلك يقول انس انك مشغول فاكل  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الطائر وكان المنافق في وقت رسول الله  
 يعرف بغض علي عليه **وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال لعلي  
 عليه السلام عضك صومن ولا يحبك منافق وماروي عن جابر  
 بن عبد الله الانصاري قال والله ما كنا نعرف المنافق على  
 عهد رسول الله الا بغضه عليا وكان المنافقون على صنفين  
 فصنف منهم يتخذون في الدين اصلا واستسلموا مداراة و  
 بالظهر الكفر وذلك مثل بني امية وعبد الله بن ابي سؤل

مصر

علامة المنافي

الذي حكاه الله قوله لن رحنا الى المدينة ليمخرجنا الاغز  
 منها الاذل وساء العزة ولرسوله وللؤمنين ومنها  
 من اسلم ثم ارتد بعد ذلك قال الله تعالى لا تعذبوا  
 قد كفرتم بعد ايمانكم ان يعذب عن طائفة منكم تعذب  
 طائفة بانهم كانوا مجرمين وكان امرت ان تقوم كثير من  
 احد وارتد اخرون من الذين ائتمروا يوم حنين وقوم  
 في خلال ذلك وقت قسم المسلمين في وقت النبي صلى الله عليه  
 واصناف فلهذا المؤمنون حقوا ومنهم المنافقون ومنهم الذين  
 عملوا عملا صالحا واخر سينا ومنهم الرجوع فقال عز من  
 جلاله في الصالحين المخلصين والسابقون الاولون من  
 المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وفيهم  
 ورضوان الله واحد لهم جنت تجري من تحتها الانهار وخالدون  
 فيها ابتداء ذلك الفوز العظيم

ومن اهل المدينة مردوا على النفاق  
 لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب  
 عظيم وقال في الذين من دونهم واخرون اعترفوا بذنوبهم  
 ظلوا عملا صالحا واخر سينا عسى ان يتوب عليهم ان الله  
 غفور رحيم وقال في الفرقة الرابعة واخرون مرجون لأمس  
 ما يعذبهم وما يتوب عليهم واسد عليهم حكير وقال الله تعالى  
 في المنافقين سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم فالتفت  
 الذي يعذبون به مرتين هو في الدنيا فاحد عذاب الموت  
 والاخر عذاب القبر وقد ورد في عذاب القبر ما يؤيد ما  
 ذكرنا من ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في القبر فقال

انها يعذب بان وما يعذب بان في قبر كان احدهما لا يستل  
 عن القول وكان احدهما يشي بالثبوت وكانت في مدة  
 عليه حربة فوصفها على القبرين فكان العذاب  
 فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان كان معذب كذلك **وقد ذكر امير المؤمنين**  
**عليه في بعض خطبه** وذكر الميت فقال حتى اذا رجع  
 الميع والفرق المتبع اقعدي في حفرة بجبالهته السوال  
 والامه بجمعة على عذاب القبر **وقد ذكر**  
 رحمه الله في عقيدته ان الله كان يعيد هابكة وعشيرة  
 فكان يقول وامن بعد ان القبر فحطت من حمله ما  
 بوا من به من الغيب وكان من حمله الظالمين من عذب  
 عليها حقه وانكر سبقه واستولى على الامر الذي كان  
 اول به كما يكره عمر وعثمان ومن اعانهم **وقد قال امير**  
**المؤمنين عليه وآله ما نزلت مظلوما منذ قبض رسول الله**  
**ولا اسكال في ان ظالمه منافق في الدين كما كان المنافقون يعرفون**  
**بفسقهم له والذي ظلمه حقه وبين ظلمه اشد بفسقا**  
**له ظلمه فاما ابو بكر وعمر فانما لا يعذب بان في القبر يكون**  
**قبرها قرب رسول الله وقد وضع الجريد على القبرين**  
**فكفن عذاب صاحبهما فكيف يعذبان وقبرها قريبان**  
**من قبره صلى الله عليه وسلم لكن اسأله عذاب القبر عما الى وقت ان**  
**بازن باخراجهما من قبرهما وتسلطهما ويعذبهما كما يعذب بان**  
**في القبر واشهد من ذلك على عين الناس وفي ذلك ما رواه**  
**جابر بن عبد الله الانصاري** والمقداد بن الاسود الكندي  
 رحمه الله تعالى قال لا يسأل عن بين يدي عذاب

اجعل عذاب  
 على عذاب القبر

كلوا  
 في الدنيا

في الدنيا وذلك يكون على  
 يد من المنصور  
 في تمام الميري  
 المستطعة  
 فانه  
 كرحمها من قريها



بن ابي طالب فسلّمه وتقبّل منه اذا اقبل اليها ففرّقه عن عمر بن الخطاب فقالوا انا اقبلنا اليك يا ابا الحسن نسألك عن امرأة انت الفاحشة فاراد عمران يقبر عليها المحمد فكرهنا ذلك حتى نسألك فان النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قال فاذ اذنت فادبني الذي بي بطنها فقال عمر لو لا علي لهلك عمر فخلا سبيلها حتى وضعت ثم اقبل علي علي عمر فقال مرت عليك الجاهلة يا معزور اما واه لو كنت بالامر بعيدا وكنت بامرئ خيرا وكنت في دينك باحرا تحريرا لمرت تدب العفة وافترشته ولحسنت ان يمشي به الرجال ولا طلت عمر لرسوله صلّى الله عليه وآله وسلم النعال غير ان اراك الى الدنيا ما تلا بل اراك لها قد ما اما واه لو كنت من رسول الله سابقا لما صنعت راسك على عنقك ولما خطبت على المنابر ولكاني بك وقد دعت فاحت وسلت فصمت ونوديت باسمك فاجهت وان لك لهك سزا صلبا ولصاحبك الذي اختارك وقت مقامه لعل له عمر يا ابا الحسن اما تنقني لنفسك من هذا الكهن قال له علي ما قلت الا ما سمعت ولا نطق الا بما بلغت قال فتا هذا يا ابا الحسن قال اذا خرجت حاسما عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم على جذوة النخل وتكني انظر اليك يا ابا الحسن من زعم العافية مما استليتم به قال ومن يفعل ذلك قال عصاة قد قذفت بين انهار السيوف وبين نصول لا ياخذهم في نس لومة لائم وتكني انظر اليك قد اخرجنا من بيوتنا حيقا وكان ذلك الماس سنة وتخرجنا من المدينة الى البادية الى موضع الخسف بالحيش حيش التلحات قال ومن هو ذا عجب قال الذي قال الله عز وجل لا تمشوا في الارض فلاحقوا ولاحقوا

الكتاب  
الاسم  
الذي  
هو

من تحت اقدامهم اما انه سيقبل في صلبكم الله من الامم بفرعون لهما قال فيموت بيننا وبين رسول الله قال نعم قال يا ابا الحسن يا ساسا انك سمعت هذا وانه الحق فحلف له علي فبكى عمر عند ذلك وقال اعوذ بالله ما تقول فهل لذك علامة قال نعم قل فضيع جودك سرع وطاعون شنيع لا يبقى من الناس في ذلك الزمان الا كلبهم وينادي مناد من السماء يا سر رجل ونكر الايات وبقني الاحياء ما يرون من الاهوال وذلك لما استسار قال له من هلك استراح وكان له عند الله خير ثم يظهر رجل من عتري فيمد الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يايتيه الله سبحانه يا قوم موسى وكحي سر له اصحابا لكهف ونزل السماء قطرها وتخرج الارض نباتها قال له عمر اني لا اعلم انك لا تحلف الا على حق فاما اذا هممت شي بفعل ولدك فلا تدرك حلاوة الخلافة انت ولا ولدك ولا تنصن لصاحبي ولا نفسي منك ومن ولدك قبل ان اصير الى ما قلت **فقال امير المؤمنين** صدق الله حيث يقول وتخوفهم فاني ربيهم الاطغيانا كبريا ثم قال اما واه يا عمر ما نال انت من صيلتها شيئا حتى بيعت الله عليك من نفسك حقما ما لك يا عمر فلا تنزاد لنا الا عدواة ولكاني بك قد اظهرت الحسرة وطلبت الاقالة حتى لا تنفكك **فلاحضته الوفاء** ازل الى علي عليه السلام ان ياتيه فابا بان محبته فارسل الى جماعة من الصحابة فطلبوا اليه ان ياتيه قال يا ابا الحسن ان هؤلاء اخوتك قد حلوني ما ولعت من امورهم فان رايت ان تحللني فانزعف امير المؤمنين عليه السلام وهرق دموعه ان انا اخلتلك فمن تحللني

سنة

في خلافة علي بن ابي طالب  
في خلافة علي بن ابي طالب  
في خلافة علي بن ابي طالب

الدين

ووهو يقول واسم البعثة لما راوا العذاب وجعل  
 منهم روضا فاسهبون **وما يدل على ان ابا بكر وعمر** ما كانا  
 البعثة للمنى وعاد ولها عليها السلام ولم يضمن لغيرها  
 الايمان ما روي في ذلك عن محمد بن سليمان الكوفي قاضي  
 الهادي الى الحق علام باسناده عن المقدم الكندي قال كانت  
 امرأة من محبة خديجة حبة الله عليها انت الى النبي صلى الله  
 رايها النبي صلى الله اعتبر وبكا فبالت عائشة يا رسول الله  
 استغفرت قال لما رايته هذه المرأة ذكرت خديجة فاستغفرت  
 لعقدها فقالت عائشة وما استغفارك لغير الله ففمن  
 محوذة من محارب قريش هلك في عابرا لدهر ففمن رسول  
 الله صلى الله عن دار العرف كالآتي بين عبيد ثم قال يا جبريل  
 هذا فانك تكبرين او تسوين من كانت اكرم منك حبا  
 واحسن منك وجها واهلر باحب عليها من حق البعل بذات  
 لي ما لها ورزقت من الولد الكبر الطيب ولورثته فيه  
 وورثته ونصرتي على جميع قومها **فاخرها خديجة**  
 السموات والارض عن نبينا وارض عنها برضا نبيك منها  
 ثم خرج رسول الله صلى الله ورجل ابوها وهرتكي فقال  
 لها ما احناه ما يعبك قالت لا يحب انه قال اذا ذكر  
 خديجة كذا وكذا فقال لها ابوها اما واسا لو سرح  
 خديجة ما قال ذلك فبلغت رسول الله صلى الله فقال اللهم  
 ان قريسا سمعته معك اللهم اول خلافة  
 وابنة عمرة قال فبلغه ذلك فجاء الى رسول الله صلى الله

فصل

فصل بد رسول الله صلى الله بيديه ورجليه فقال صلى الله  
 ففمن رجال منكم عن اذا النبي صلى الله حتى تشدوا  
 في العبرة قبل المات قال فافهم فاسكر في ذلك المجلس حتى قام  
 ايضا  
 ما ساند محمد البراء عازب الا بصاري قال دخل رسول الله  
 صلى الله على حفصة ابنة عمر وهو صا حكا قالت يا رسول الله  
 امحكك قال اي كنت يا ابن فزريت خديجة في قصر في  
 الجنة اهلا من ياقوتة واسفله من درة بيضا ووسطه من  
 زمردة خضراء سيل فيه ثلاثة انهار نهر من عمل ونهر من  
 حمرو نهر من لبن لبس من ضروع الابل والغنم ولكن قال  
 له انك كن فكان فرأيت ابنة الذهب والفضة وحصاة  
 اللؤلؤ وملاط قصرها المك بطوق عليها الف وصيف  
 باسمه اباريق الذهب والفضة فقلت يا خديجة اننا  
 كما ففنا اقلت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا  
 بغير حساب **فوضعت حفصة ولدت وجهها الى اليمين**  
 وقالت ففنا بعض هذا بك يا محمد فقال رسول الله  
 انقولين هذا يا ابنة عمر اذهبي فانت خلية وكان ذلك هو  
 الطلاق في اول الاسلام فلما خرج رسول الله صلى الله عنها على  
 راسها فبلغ اباها فقال لها اطلقك ان اي كبتة واسد  
 كنت من مياحه ولكن الزمان رفع الخسيس يضع الشريف  
 ران رسول الله صلى الله قد بلغه قال فقال ما رسول الله اطلقك

خديجة  
 بنت  
 خويلد

خديجة بنت خويلد  
 خديجة بنت خويلد  
 خديجة بنت خويلد

وقال له النبي صلى الله عليه وسلم انطلق عني فوالله لا يوم من  
 احد كره حتى اكون احب اليه من ابيه وامه وولديه  
 وماله قال فانت يا رسول الله والله احب الي من نفسي  
 فانزل الله سبحانه وما يؤمن اكثرهم باسلا ولا هم مشركون  
 فهذه ادليل علي ضارها للمعداة والنفاق والبغضة لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واليهما عليه **وما يدرك على صفة ما ذهب اليه**  
 من خروجهما وخروج صاحبهما عن من دين محمد صلى الله عليه وسلم  
 بالفسق والظلم ومعاداة لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى  
 به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون  
 عهدهم الله من بعد ميثاقه ويفطعون ما امر الله به ان يوصل  
 ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون فكانت هذه من  
 صفاتهم لا يبرأوا منه وارسل الله صلى الله عليه وسلم بسا ولما  
 وعلى ان ينعموا ذرية ما ينعمون منهم انفسهم وذرياتهم فقتلوا  
 عهدهم الله وقطعوا ما امر الله به ان يوصل وافسدوا في الارض  
 فاستحقوا اسير الفسق والخسران وقوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق  
 النبيين لما اتبعناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق  
 لما كنتم تؤمنون به فالتصرون قالوا فقررتم واخذتم على انكم  
 اصري قالوا اقرنا قال فانهمدوا او انا معكم من الناصحين  
 فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم المنافقون وكانوا عاهدوا رسل الله  
 على النصرة له ولذرية ربه ثم تولوا عن ذلك فيما هم يفتك فاستحق  
**وما يدرك على ما قلنا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا فاعلى ولا اله الا الله**  
**منزلة** في عار عاراه وانصر من نصره واخذل من خذله لرسوله  
 من

من سلبه حقه وانكر سبقه واخذ حق ولله وظلم حقه من  
 الولاية والمال فاستحقوا بعداوتهم وعداوتة اسيرت و  
 بظلمهم ان يكونوا اعداء لله وان يستحقوا استحقاقه عاراه  
 صلى الله عليه وسلم حيث الله عاراه من عاراه واخذل من خذله و  
 قد فعل الله ذلك وله الحمد كثيرا وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اهل بيبي فيكم كغفيرة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها  
 عرق وهوى فكانوا من العاكفين المغررين بتخلفهم عن ذرية  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العالمين وفي هذه الكفاية والحمد  
 لله وحده **واذا كانوا الناصحين على ما وصف الله** تعالى في  
 سورة برآء حيث فسهم على اربعة اقسام وذكر فيهم ايضا في  
 هذه الصورة ما يدل على نفاق كثير منهم فانه بين في هذه  
 السورة كثيرا ما يكونون فقال عز من قائل ومنهم من يقول اذن  
 لي ولا تقنني الا في الفتنة سقطوا وقال فيهم ومنهم من  
 يلزم في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا  
 ساءوا هم يستخطون وقال تعالى فيهم الذين يلزمون الطوعيين  
 من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجحدون الا  
 جهدهم فيخرجون منهم سخاوتهم منهم ولهم عذاب اليم وقال  
 تعالى فيهم ومنهم من عاهد الله لئن انا من فضله لنصدقن  
 ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله تجلوا به وتولوا او  
 لم تعرضوا فاعقبهم زفافي قلوبهم الى يوم يوفون بما اخلصوا وما وعدوا  
 وما كانوا يكرهون وقال فيهم ومنهم الذين يوزنون النبي ويقولون

لا فيهم ولا ما



هو اذن قد اذن خيركم يوم من ايامكم و يوم من لئوسين و  
وقال فيه الدين اتخذوا محمدا صراطا وكفرا ونفرا يقا  
بين المؤمنين و ارضاء من حارب الله ورسوله من قبل  
و لعل ان ارضانا الا الحنى و اريد يشهد انهم لكانوا  
وقال تعالى و اذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض  
هل يراكم من احد ثم انصرفوا فرادى لا يفتقرون  
وقال تعالى و لا يرون انهم يقتلون في عامرة او مرتين ثم لا يتوبون  
ولا هم يذكرون فاذا كانت هذه صفه المسلمين في وقت النبي  
صلوا و هم يظنون الايات و الدلائل العظيمة و المعجزات فكيف  
لا يسكر فيها فعالهم الرديئة بعد ما كانت فكان من اكبر البلاء  
تغلبت الله على المنافقين و ستر عليهم باقرارهم بالدين و ان  
كانوا امن الكافرين فكان هذا من اعظم العقوبة و البلاء  
وقد ذكرنا وجه الحكمة و البلاء في ما تقدم **وقد روي**  
**عن النبي صلى الله عليه و آله** معاشر الانبياء اكثر بلاء و المؤمنين الا  
فلا مثل و نحن نعيد سيا من مراد الله تعالى بذلك فنقول  
ان النبي بنيت على البلاء قال الله تعالى عز من قائل الذي  
خلق الموت و الحياه ليمسحكم اباكم احسن عملا فكان اول  
ما ابتلى به عباده انه لما اعد الملائكة عليهم السلام بان يخلقوا و  
علمهم و يستخلفه و ذرئته في الارض و اعلمهم بالكون من عاقبة  
امرهم فقالوا عليهم السلام ان تجعل فيهما من يفسد فيهما و يفسد  
الدماء و نحن نسبح بحمدك و نقديس لك قال ان اعلم ما افعل

و علم

و علم ادم و الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال  
استوبوا في اسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فكان هذا اول  
ما ابتلى به عباده و قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا  
و لم يكن غواميس لهم ثم ابتلاهم بعد ذلك بالحيوة و ادم  
فاطاعوا و سمعوا و كان ابليس لعنه الله من امر الجبر  
لا ادم معهم لقول استمعوا ما منعكم الا تعبدوا اذ امرتكم قال  
انا خير منه خلقتني من نار و خلقته من طين فكان ابليس  
لعنه ساوول من تكبر و حسد و كذب و خلف فكان اول  
ما ابتلا الله به ادم و حوى مقارنه ابليس لهما و كونه في  
الجنة معهما و ما كان من الشجرة و البلية التي ابتلاها الله سبحانه  
بها في اشكال الامر عليهما و لولا ما اراد الله تعالى البلية و الفتن  
لا و حاسد الله اليها خيرة عند ما اراد الوقوف في الشجرة التي بها  
استد منها فكانا يزدهران عنها كما بين لنا خطاها بعد ذلك  
حيث قال عز من قائل **الراهنكما عن تلكا الشجرة و اقل لكم**  
**ان الشيطان لكاعد مبين و كن ذلك جميع ما ابتلا الله به عباده**  
و فتنهم الاولين منهم و الاخرين فكان المنافقون فتنه للمؤمنين  
و كانوا اعدى صنفين كما ذكرنا و صنف منهم و هم بنو امية و من  
زادهم و هم الشيعة الملعونة في القرآن كما تقدم الكلام في ذلك  
وقد وقع عليهم اللعن في القرآن في موضعين احدهما  
في سورة هود و قد ذكرنا ذلك و احدثهما في سورة الاعراف حيث  
يقول عز من قائل و نادى أصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا  
ما وعدنا ربنا حقا فمهل و جدتم ما وعدكم حقا قالوا نعم فاذن

احد التي في هود  
فقوله تعالى و يقول  
الاشهاد هؤلاء الذين  
كذبوا على ربهم الا لعنة  
الله و الطالين و هو يعنى  
في القرآن و اما الذي  
فاذن دعوتهم الى النار  
في الاعراف فقوله تعالى  
فان دعوتهم الى النار

مؤذن بينهم ان لعنه الله على الظالمين الذين يصدون  
 عن سبيل الله وبقوا بها محرجا وهم بالافرة كافرين  
 هذه صفه القوم الذين ظلموا واخذوا ماليهم كرام  
 وبقوا بها عوجا وصدوا عن سبيل الله وهم بالافرة كافرين  
 فهو لا واتباعهم الذين افسدوا الدين واصلحوا المؤمنين  
 ويدل على ما ذكرناه من ان اسماهم في موضعين في بيتين  
 مما اخذ من كتب الخوارج ومروي من طريقهم **قال وجمع**  
**عند محوية بن ابي سفيان لعنه الله عمر بن العاص**  
**والوليد بن عتبة وعتبة بن ابي سفيان والمغيرة بن**  
**شعبة لعنه الله اجمعين** وقالوا لنا ارسل للحسن علي  
 لتؤمجه بيئات ابيه وتعرفه بها فقال معوية بن اذاد  
 ان لا ننصف من الرجل ان خاطبك لانه اهل البيت عليهم  
 السلام لم يجرموا القول واني ساذن له ان يتكلم بك كما  
 يكون به قالوا فافعل لنا ذلك فخرج به فارسل له معوية  
 فجاء الحسن وهو لا يدري لما دعي له فلما قعد الحسن تكلم  
 معوية فحمد الله وانى عليه ثم قال يا حسن لست انا دعوتك  
 ولكن هؤلاء دعوك على ان يعرفوك ان عثمان قتل مظلوما  
 وان عليا قتل فاسمع منهم ثم اجهر بما تريد ولا يمنعك  
 مكان ان يجهر بما تريد ان تكلم به قال الحسن فهلا اذك  
 حتى اخذتني من بني عبد المطلب مثلكم وما لي مع ذلك  
 خشية ولا هيبة فتكلموا حتى اسمع فقال عمر بن العاص  
 لعنه الله محمد الله وانى عليه ثم تكلم وليرى

هذا الحديث في كتاب  
 تاريخ ابن خلدون  
 وكتاب الخوارج  
 وكتاب اهل البيت

هذا حديث  
 في كتاب  
 تاريخ ابن خلدون  
 وكتاب الخوارج  
 وكتاب اهل البيت

تيا من المساوي الا وقع يعيرة بها ثم قال فيما يقول ان  
 عليا شتم ابا بكر وشارك في دم عثمان وذكر لعنه يعيرة  
 بها ثم قال فبم تقول انك يا بني عبد المطلب لم يكن  
 الله ليعطيك الملك على قتلك الخليفة واستحلالك  
 ما حرما الله ثم انكر من شتم حرصك على الملك ايتقن ما  
 لا يحل الله لك ثم انت يا حسن تتاهل بنفسك للخلافة  
 وليس عندك رأي ذلك ولا عقله فقد رايت الله كيف  
 سلبك وتركك احق في قرين ثم اراك سوء عملك و  
 عمل ابيك واما دعوتك لنفسك ونسب ابيك وانك و  
 اباك من شر الخلافة فقصا عمر لعنه الله خطبته  
 فقال انك يا بني هاشم  
 اخوان عثمان فتم الوالد كان لك وكنت ظمرا فتم الظهران  
 لم يعرف حقك وكما تكثر ثم كنت اول من حسم فوق عليه  
 فتوليت قتله فكيف رايت الله طلب دمه وكيف رايت الله  
 انزلك فقصا الوليد لعنه خطبته **ثم تكلم عتبة بن ابي سفيان**  
**لعنه الله** فقال فيما تقول انك يا بني هاشم قتل عثمان  
 وان الراي ان تقتلك يا حسن واما ابوك فقد اقاد الله  
 منه وتفرق قتلته واما انت فلو قتلك بعثان ما كان  
 عليا في قتلك ذنب عند الله فقصا خطبته لعنه الله  
**ثم تكلم الغيرة بن شعبة لعنه الله** وكان عامد قوله وقوعا  
 فثاب في تركية في عثمان ومعوية فقصا خطبته لعنه الله  
 فلما فرغوا تكلم الحسن بن علي عليه السلام فحمد الله

ثم تكلم عتبة بن ابي سفيان

ثم تكلم الغيرة بن شعبة

فلما فرغوا تكلم الحسن بن علي

وَأَتَى عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا بِمَعْوِيَةَ فَقَالَ وَأَسْمَى يَا مَعْوِيَةُ مَا هُوَ  
 سُبُونِي وَلَكِنْ أَنْتَ سَبَيْتَنِي فَخَشَا مِنْكَ وَسُوءَ اخْلَاقِي  
 وَبَغْيَا عَلَيْنَا وَعَمَدَاؤَنَا لِمَحَبَّةِ صَلَاحٍ وَعَلَى الْمَلِكِ بَيْعَتُهُ  
 قَدْ يَا وَحْدِيثًا وَإِنِّي وَأَسْمَى لَوْ كُنْتُ أَنَا وَهَؤُلَاءِ بَارِزِينَ  
 فِي مَجْدِ رَسُولِ أَسْمَى صَلَاحٍ وَحَوْلْنَا أَمَلُ الْمَدِينَةِ مَا  
 اسْتَطَاعُوا أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالَّذِي تَكَلَّمُوا وَإِنْ أَسْمَى وَلِي  
 الْيَوْمَ وَقَبْلَ الْيَوْمِ وَإِنِّي أَنَا كَرَامَتِي يَا مَعْوِيَةَ الَّذِي  
 أَنْتَ صَائِرٌ إِلَيْهِ فَيَجْزِيكَ بِالصَّغِيرِ مِنْ عَمَلِكَ وَالْكَبِيرِ  
 بِحَاسِبِكَ أَفَتَشْكُرُ أَسْمَى وَاصْحَابَهَا هَؤُلَاءِ وَبَيْسَ الْأَحْمَقِ  
 لَكَ إِذْ كَرَّمْتَ أَسْمَى الْإِمَامَ سَمِعْتَنِي فَإِنْ صَدَقْتُ فَصَدَّقْنِي  
 وَإِنْ كَذَبْتُ فَكُذِّبُونِي وَبِكُذِّبُوا يَا مَعْوِيَةَ أَنَا شَدَّ كَرَامَتِي  
 أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي شَتَمَ صَلَاحَ  
 الْقَبْلَتَيْنِ كُلَّتِيهَا وَمَعْوِيَةَ مَا فَرَبَهَا وَبَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ  
 وَمَعْوِيَةَ بِالْأَوَّلَى مِنْهَا كَافِرٌ وَبِالْآخِرَةِ نَافِلٌ وَأَنَا شَدَّ كَرَامَتِي  
 أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ اتَّعَلَّمُوا أَنَّ عَلِيًّا كَانَ مَعَ رَسُولِ أَسْمَى صَلَاحٍ يَوْمَ  
 بَدْرٍ وَمَعَهُ رَايَةُ النَّبِيِّ صَلَاحٍ وَالْمُؤْمِنِينَ وَمَعَ مَعْوِيَةَ مَرَاتِبَةُ  
 الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ ذَلِكَ يَفْعَلُ أَسْمَى حِجَّةً وَبِحَقِّ دَعْوَةٍ  
 وَفَيْضٍ رَائِيَةٍ وَبَصْدَقِ خَيْرَةٍ وَالنَّبِيُّ صَلَاحٍ فِي تِلْكَ الْوَأْدِ  
 رَاضٍ عَلَى عَلِيٍّ **فَرَأَى أَنَّهُ كَرَامَتُهُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَلِيًّا حَرَّمَ**  
 عَلَى نَفْسِهِ الشَّهَوَاتِ كُلَّهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ  
 أَسْمَى لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَكَانَ فِي رَهْطِ عَشْرَةٍ وَ

وَأَنَا هَرَامَةٌ أَفَرَمُوا مَنُونٌ وَأَتَى فِي رَهْطٍ قَرِيبٍ مِنْ عَدَّتِهِ  
 أَبَا هَرَامَةَ أَنْكَرَ مَشْرُوكُونَ وَهُمْ مَوْمَنُونَ وَأَتَى لَعْنًا مَسًا عَلَى  
 لِسَانِ بَنِيهِ أَنَا شَدَّ كَرَامَتِي يَا مَعْوِيَةَ يَا تَقَرُّفَ أَنْتَ وَاصْحَابُكَ  
 وَبَيْسَ الْأَحْمَقِ لَكَ إِذْ كَرَّمْتَ هَلْ تَعْلَمُونَ لَكَ كُنْتَ تَسْرِقُ  
 بِأَيِّكَ وَأَخْرَجْتَ هَذَا الْقَاعِدَ يَقُولُ وَأَبُوكَ رَكِبَ عَلَى جِلٍّ بَعْدَ مَا  
 هُمِّيَ فَلَعَنَ رَسُولُ أَسْمَى صَلَاحَ الرَّكَّابِ وَالْقَائِدَ وَالسَّائِقَ فَكَانَ أَبُوكَ  
 الرَّكَّابَ وَأَنْتَ السَّائِقُ وَأَخْرَجْتَ الْقَاعِدَ وَأَنَا شَدَّ كَرَامَتِي هَلْ تَعْلَمُونَ  
 أَنَّ رَسُولَ أَسْمَى بَعَثَ إِلَى مَعْوِيَةَ لِيُؤَمِّلَ لِيَكْتُبَ لَهُ إِلَى بَنِي الْحِجَامَةِ فَقَالَ  
 الرَّسُولُ هُوَ يَأْتِيكَ ثَلَاثًا عَادَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ فَقَالَ أَنِّي يَا عَلِيٍّ فَقَالَ  
 رَسُولُ أَسْمَى صَلَاحٍ أَلَمْ تَشِيعْ جُوفَهُ فَإِنَّا أَعْلَمُ يَا مَعْوِيَةَ أَنَّكَ  
 تَحْبُدُ ذَلِكَ وَتَعْلَمُ فِي لَهْمَتِكَ وَكُلِّكَ وَجِسْمِكَ وَأَنَا شَدَّ كَرَامَتِي  
 هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ أَسْمَى صَلَاحٍ لَعَنَ أَبَا سَفْيَانَ فِي بَيْعِ مَوَاطِنَ كُلِّهَا  
 لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَتَّعَدُوا وَهِيَ أَوَّلُهُمْ يَوْمَ لَقِيَ رَسُولُ أَسْمَى صَلَاحٍ  
 خَارِجًا مِنْ مَكَّةَ مَهْجَرًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَبُو سَفْيَانَ جَاءَ مِنَ الشَّامِ  
 فَوَقَّعَ بِهِ أَبُو سَفْيَانَ فَنَالَهُ وَوَعْدَهُ فَكَذَّبَهُ وَهُمْ أَنْ يَبْطِشَ  
 نَصْرًا أَسْمَى عَنْهُ وَالثَّانِي يَوْمَ الْغَارِ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ وَالثَّلَاثُ  
 يَوْمَ أَحَدٍ إِذَا قَامَ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ أَعْلَى هَبْلٍ فَقَالَ رَسُولُ أَسْمَى صَلَاحٍ  
 قُمْ يَا عَلِيٍّ فَقُلْ أَسْمَى عَلَا وَأَجَلَ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ لَنَا الْعَزَى وَ  
 الْأَعْزَى لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَاحٍ قُلْ أَسْمَى مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ وَلَا نَصْرَ  
 رَسُولِ أَسْمَى صَلَاحٍ أَبَا سَفْيَانَ وَمَنْ مَعَهُ وَالرَّابِعُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ إِذَا  
 جَاءَ أَبُو سَفْيَانَ بِجَمْعٍ قَرِيبٍ فَدَعَاهُمْ أَسْمَى كَمَا قَالَ يُعْظِمُهُمْ لِيُرِيَهُمُ  
 خَيْرًا وَكُنِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالُ وَكَانَ أَسْمَى قَرِيبًا عَزِيزًا فَلَعَنَهُمُ



في ايتين في سورتين في كليتها ابوسفين واصحابه مشركون  
وانت يا معوية مشرك معهم وعلى ملأ ايديك في المشركين وعلى  
على دين النبي والزمين فكيف يا معوية تسبوننا والخامسة  
المهدي معكوفان بلغ محله اذ صدقت انت وابوك ومشركوا  
قريش رسول الله عن المسجد الحرام ولم يطف بالبيت ولم  
يقص نكح فلحق ابوسفين ومن معه والسادسة يوم  
الاحزاب يوم اتا ابوسفين بجمع قريش وجاء عمار بن الطفيل  
بهوازن وجاء عيينة بن حصن بقطفان وجاء مدهم من  
من قريضة والنفير فلحقهم رسول الله وقال ان اللعنة  
لا تصيب مؤمنا والسابعة يوم حلقوا على رسول الله صلبا  
في العقبة وهر يوم من اثني عشر رجلا سبعة من قريش وثلث  
من سائر الناس ورسول الله على العقبة فلحق رسول الله  
على العقبة الا النبي واصحابه وناقته فهذه الك يا معوية  
فهل تستطيعون ان تكذبوني **واما انت يا عمار بن الطفيل**  
الزانية قد علمت اذا اختصم فيك رجال من قريش كلهم زناة  
ابوك فغلب عليك جزا ر قريش اقلهم حسبا واسمهم منطفا  
واعظمهم لعنة الله قلت في خطبة لك انك شاني لمح قاتل  
الله عليه فيك ان شاكك هو الا بتر ثم كنت في محل شهيد  
يشهد رسول الله صلبا من الله مد وة وكذب انك كنت  
في الذين اتوا الجاشي لعنا جعفر بن ابي طالب فاكذبك الله  
وانت عدو لبني هاشم في الجاهلية والاسلام فلست  
من تلامذ علي بغض علي **وانت يا ابن ابي**

لما عرف ذلك فليطالع ذلك  
في ان رسول الله  
لما عرف ذلك فليطالع ذلك  
في ان رسول الله

الملك علي بغض علي وقد جلدك كالحديد ثمانين وقتل اباك  
صبرا بامر رسول الله صلبا وكيف تسب عليا وقعد سبالا  
اسم مؤمنا وسالك قاسقا فقال انك كان مؤمنا كان  
كان قاسقا لا يسترون وكيف تسب عليا وانت علم من اهل  
صفورية ابوك في الميل اذا كثر من الذي يدعك **واما**  
**انت يا عتبة** فلست حصفا فاسمعك ولا عاقلة فاعلمك  
واما عندك خير يرجا ولا شريخا وما انت وامك الاسوي  
فلتسب عليا وقد سبك الله واما توعدك اياي بالقتل  
فهذا فقلت الذي وجدت على فراشك لو كنت قاتلا احدا  
ومحتيا من سوء لقتله فكيف توعد احدا بالقتل ام كيف  
يحذر فلك وانت الضعيف الاحق ولو كان عندك تغير  
وبكر لعثرت من وجدت على فراشك وانكرت ذلك وكيف  
الملك علي سب علي وقد قتل خالك وشارك جزاة في دم  
حكك وعمل الله برؤسك الى النار **واما انت يا مغيرة بن شعبه**  
ما اوقعك في هذه الحرب وانما مثلك مثل البعوضة التي قد  
قالت للحملة اسع حتى اطير قالت الحملة والله ما شعرت  
بوقوعك فيشق علي طبرئك او تقول قتل عثمان فلست من  
هذه افي شي واذكر عليا بالمساوي والكذب فانت شر ما  
قلت واجمع فاعلا والام بما وتخالوا وما ما يقولون في الملك  
استبرق الملك من يثا وينزع الملك من يثا ولئن قلم  
في هذه الامارة التي اعطيتوها لقتل الله لعله قسمة  
لكد متاع الى حين وقال اذا اردنا ان نهلك قريظة امرنا

اي لست ابريضا  
ش



اربع انظر اليك فانما اراد ان يري انه من آيات الاخرة فيراد  
 بما يقينه كما قال ابراهيم عليه رب اربي كيف يحيى الموتى قال  
 اولم تر من قال بلى ولكن ليطعن قلبي قال فخذ اربعة من  
 الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن  
 يا تينك سقيا واعلان اسد عزير حكيم فقال اسدك لموسى ثم ترائي  
 وهذا دليل على ان الله تعالى لا يرى في الدنيا ولا في الاخرة لان  
 لفظه ان عند الرب توجب القطع والياس انه لا يرى في الدنيا  
 ولا في الاخرة كما قال اسدك فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وهذا  
 قطع بانهم لا يفعلون ولو كان موسى عليه توهما وظن بان الله  
 تعالى بالاعيان لا يتحقق ما استحقت القوم الذين بالو ان يريهم  
 الله جهرة فاخذتهم الصاعقة وهو ينظرون وقد حكاه الله تعالى  
 ذلك حيث يقول واذا قلتم يا موسى لن نؤمن بك حتى ترى بشرا  
 جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون **فكان سحبا ووقى**  
**الصاعقة عليهم** هذه المسألة وموسى عليه منزلة عن ذلك  
 وما استدلت به المشبهة على تبليهم ما رواه ابن قول النبي صلى  
 سترون ربكم كالقمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته والمراد  
 من ذلك ان النبي صلى الله عليه اراد انهم اذا راوا آيات الاخرة  
 استيقنوا معرفتهم به كما يتيقن الشيء بالمشاهدة ولو كان  
 الله تعالى بالاعيان في الدنيا او الاخرة لما تدجج بانه لا تدركه  
 الابصار حيث قال عز من قائل لا تدركه الابصار وهو  
 يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقد قال تعالى لا تأخذا  
 سنة ولا نوم ولوحاز ان يدرك في الاخرة لما ان تأخذ  
 السنة والنوم في الاخرة لا تدجج بانه لا تأخذ

سنة

سنة ولا نوم وكذا تدجج بانه لا تدركه الابصار في الدنيا ولا  
 في حزة ولا تأخذ سنة ولا نوم في الدنيا ولا في الاخرة واما قوله  
 استأخذ وجوه يومنا هذا الى ربها ناظرة فهو يريد الى ثواب ربها  
 ناظرة فهو يريد النظر بالقلب لانه قال عز من قائل وجوه يومئذ  
 باسراظن ان يفعل بها فاقرة فعلق ذلك النظر بالوجه والظن لا  
 يتعلق بالوجه فصح ان المراد به نظر القلب ومن فساد فساد موسى  
 عليه ما حكاه الله عنهم حيث يقول واختر موسى ثوبه سبعين  
 رجلا لمفانا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من  
 قبل واياي اهلكنا با فعل السفهاء منا ان هي الاضغاث تضل  
 بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاعترفنا وارحمنا  
 وانت خير الغافرين فاذا كان هؤلاء الذين احسارهم فكيف الذين  
 لم يخترهم واما قوله انهم الاضغاث تضل بها من تشاء وتهدي  
 من تشاء فقد قد منا الكلام في الهدى والضلال باقية كناية

الانصاري قال رايت عليا عليه وهو يلودنا قد رسول الله صلى  
 في غزوة تبوك ويقول تخلفني قال اما تريضا ان يكون مني منزلة  
 هرون بن موسى الا اني لا ابي بقدري **ومن فضائله عليه السلام ما**  
**اروي عن ثمر بن العبيد بن جراح عن سلمان الفارسي رجا سأل**  
**انه قال اربعة الاف نبى واربعة الاف وصي وثانيه الاف**  
**سبط وخير الانبياء بخينا محمد صلى وخير الاوصيا وصينا علي بن**  
**ابي طالب عليه وخير الاسباط سبطا الحسن والحسين عليهما السلام**  
**ثم قال لا تدركه الابصار** ما رواه عن جيل انا وليك رسول الله  
 الذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون



ولم تختلف الصحابة والتابعون في انه على امراد هذه الامم وانه  
 المتقدمة بخاتمة وهو ركن وقد قال فيه الشاعر **محمد بن**  
 بخاتمة تصدق ركنها **ابن رجوتك** في القيمة بلنا فعالم  
 واصل الرواية في ذلك ما رواه عبد الله بن الصواب رضي الله عنه  
 انه قال وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي بايدي به وفي فلما  
 اتى المسجد قبل ينظر رقاب الناس وهو يقول ايكلم محمد فرث اليه  
 جابر بن عبد الله الا نصاري فقال يا اخا العرب امانظر الى  
 صاحب الرجة الاثر واليمين الارهر والخذ الانور والتاج والغير  
 والقضيب والبرد ذلك رسول الله الطاهر الطاهر فانشا الامم  
 يقول **ابن** ايتك والعذر ايتك برنة **وقد** ذهلت ام الصبي  
 عن الطفل **وخلفت** شجالي اما كبير **وقد** كدت  
 في فكري اخالطي عتلي وليس لنا **يكن** طعاما **يكن**  
 سوا القبة الجوفاء والحنظل الفصل **ولا** ملحق الا اليك فرارنا  
**ابن** من الناس الا الى رسول **قال** فغشي على النبي صلى  
 فلما افاق من غشيته قال معاشر المسلمين قد اقبل اليكم  
 ايك عرفات تنسا كل عرفات ابراهيم عليه في الجنة فهل من  
 راحم هل من مواس هل من موثر على سماء هل من حار  
 في اسم عز وجل قبل دخول ريسه ودهاب يريه وانك  
 ونيان نفسه وكان علي بن ابي طالب في ناحية المسجد  
 يصلي ركعتين بين الظهر والعصر فمكثت فيها راجعا قبله  
 فاما الى الاعرابي فوصل اليه فلما مثل بين يديه اشار على  
 اليه بخاتمة فاحذاه الاعرابي وانما يقول **يا** اول المؤمنين  
**كلهم** وسيد الاوصياء ادم **قد** فزن بالليل بالاحسن  
 اذ حادت الكف منك بالخاتمة **يا** فالحجود فرع **وانك** نائلك **يا**

وانك

وانك تقوم سادة العالمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخي وابن عمي  
 علي بن ابي طالب قالوا يا رسول الله تصدق بخاتمة علي الاعرابي  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت له العرفات وجبت العرفات قال له لا شأ  
 فعند ذلك نزل جبريل الروح الامين على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد  
 العلي الاعلى يقربك السلام ويقول لك اقر قال ما اقر يا جبري  
 يا جبريل قال اقر بسر سر ارحم ارحم انا وبكر اسد رسول الله والنبي  
 الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول  
 الله ورسوله والذين آمنوا فان حرب الله في الغالبون **وقد**  
 الهاماروي عن ام سلمة انها قالت من وصيك يا رسول الله من  
 بعدك وخليفتك في امتك قال لها يا ام سلمة وصي من بعدي  
 خاضع النعل وعاسل ثوبي ومن امانته وهو مني علي بن ابي طالب  
 من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني  
 فقد عصاه وقد استشهد بهما الخبر امير المؤمنين عليه  
 في خطبة الاخيار **وقد** **ابن** الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال  
 لما حضره رسول الله الوفاة قال يا عباس ترثني وتقضي ديني  
 وتجري عيادي قال بل يعافيك الله يا رسول الله وهل  
 يسع هذا مال بني عبد المطلب ثم قاله الثانيه يا عباس ترثني  
 وتقضي ديني وتجري عيادي فقال علي عليه السلام يا رسول الله  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت لك انت لك يا علي قال لما مرتين  
 قال فمكت علي ثم قسعت سنين بنشد الناس اسمي في كل موطن هل  
 يطلب احد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبمعد حتى يخرج من

قال بل يعافيك  
 اسير رسول الله قال  
 رسول الله يا عباس ترثني  
 وتقضي ديني وتجري عيادي

رسول الله صلى الله عليه وآله وقصا دينه **وقرأ في المصحف** قال محمد بن اسمعيل  
 بن قدامة قال حدثني ما كنت موسى بن حمزة العنزي عن أبيه  
 عن علي بن أبي طالب عليه السلام قلنا يا أمير المؤمنين حدثنا  
 عن بعض ما رأت من أخبار رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي بن أبي طالب  
 ليلة في الأبطح ورسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من قريش وبني هاشم  
 أو سمعنا وجبة فظننا أنها الصبح فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فعد  
 فقال الله فتح باب من السماء رفيع قبله ولا يفتح مثله إلى يوم  
 القيمة فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله الأقبلي حتى قال لمن حوله نفر فوا  
 الأقبلي فان لي زوا من الملائكة ملائكة ربي قال فتفرق  
 القوم واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله شبه الأفكل واخذ بين خفتان في  
 قلبي فسمعت صوتا يقول أفرج أسد رومك السلام عليك يا  
 رسول الله السلام عليك يا وصي رسول الله فلم أد من عناق قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله السلام يا علي من سلم عليك فقلت وعليك  
 السلام ورحمة الله وبركاته قال يا علي استر فقلت بم تبستر قال بزوج  
 مباركة نورية من خيرنا العالمين ثم تبطن طيبين سيد  
 سباب أهل الجنة ثم يا خا رسول الله ووصيه ثم الصبر الصبر  
 فلما عرجوا إلى السماء قلت يا رسول الله من هذا قال جبريل  
 الروح الأمين يقول السلام يا علي وإن الله أوحى إلي فيك أن  
 اتخذك أخا ووزيرا ووصيا وخليفة على امتي ورجي لك  
 الشهادة وأحب لك المعزة وجعلك فيما على حوضي يوم القيمة  
 فمن عصاك أبغضته الله ومن أحببك أحبه الله ومن عصاك فقد  
 عصا الله ومن نصرك نصر الله **وهذه الآثار**  
 بطلا قول من يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوصى إلى أحمد وقول من يقول

ان رسول الله قال أنا معاشر الأنبياء لا نورث **ما في كتاب الله**  
 اسمع من قال يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين  
 إلى أخزاية الوراثة ولم يخص أحدا من أحد وفي ذكر الأنبياء  
 ما يقول عز من قائل فيها حكى الله عن ركبنا على برثني وبرث  
 من آل يعقوب وقال ابن خنث المولي من وراي وحانت أمراي  
 عاقر أهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب و  
 اجعله رب رصينا وقال عز من قائل وورث سليمان داود وفي  
 الوصاية ما يقول الله فيها حكى من قول موسى قال رب اجعل  
 لي وزيرا من أهلي هرون أخي أشد به إنساري وإشركه في  
 أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا أنك كنت بنا بصيرا  
 وقد حكى الله استخلاف موسى في غيبته يسمي أخيه هرون  
 حيث مضى ليقات ربه قال اخلفني في قومي واصلم ولا تتبع سبل  
 المفسدين فهذا في الغيبة البسيرة فكيف لا يستخلف بعده  
**موت هرون لأن هرون مات قبل موسى عليه السلام** فذلك بعد  
 فاد قول من قال الوصاية والوراثة عن النبي صلى الله عليه وآله من طريق  
 العقل أن رجلا من سائر الرعية لومات وخلف أولاد أصغارا  
 ومالا ووداع في يد مات ولربيز ماله وما عليه ولم يوص  
 بوصية إلى أحد ولا كتب في ماله وفيما عليه كتابا ولا شهد به  
 فهل يكون الامن موصيا مقصرا متوانيا عاجزا أم لا فكم  
 يكون النبي صلى الله عليه وآله يفعل ذلك وهو منزه عن ذلك صلوات الله  
 عليه وآله ولقد ضل من قال ذلك **صلوات الله**  
**وقد ذكر هذا في**

قال الإمام الهادي في قوله  
 في تبشيت العامة في قوله  
 الآية جامعة لم يخرج  
 منها شيء ولا يخرج

هذا

عليه السلام لا يخفى وقد الفت العلماء في فضائله كتباً  
 كثيرة ونحن نذكر منها طرفاً **منها** كتاب العهد مختصاً بنفائل  
 آل رسول الله صلى الله عليه وآله **منها** ما جمع بن جبريل الطبري محمد بن جعفر  
 البغدادي والنعمان بن محمد القاضي بالغربي في كتابه وما  
 وضع أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي قاضي الهادي إلى  
 الحق يحيى بن الحنف عليهما السلام صاحب مسائل المنتخب  
 في كتاب إبراهيم النبي صلاه و مناقب علي علمه وما جمع  
 أبو عبد الله محمد بن زكريا العلوي في كتبه من فضائل وصحي  
 رسول الله ومن ذلك ما حفظه وقيمه حي الشيخ الأجل زهير  
 بن الحسن الخراساني البستي رضي الله عنه وقد ذكر لي رحمه الله  
 أنه كان يجلس وكان يحكي محمد بن علي الرشدي رحمه الله  
 وكان زهيراً عالماً فقهياً فروى من فضائل أهل البيت علمه  
 كثيراً أنه إن زهيراً من الحسن رحمه الله سمع رجلاً من  
 الحنفية يقول إن علم الزيدية قليل فأنفه من ذلك وتقدم  
 فهو صاحب له يوم الدين ليجمع من علم الزيدية شيئاً  
 ثم من في الطريق هو وصاحبه وقال هو لو كنت في الطريق  
 كنت مصيباً فوصل الدين جمع من علوم الزيدية خاصة و  
 فضائل النبي صلى الله عليه وآله وأمه المؤمنين عليهما وفضائل آل رسول الله  
 فلما بلغ كهايتهم أمر للرجل الحنفي وأوقفه عليها وإن لم يفت على  
 كلها **منها** ما جمع بن جعفر محمد بن جعفر الطبري محمد بن جعفر  
 الهادي إلى الحق عليهما ومحاورة له وكان يروي الأخبار  
 في مدة مقامه بصعدة وكان يجعل يوماً ويوم الجمعة من  
 فضائل آل محمد عليه السلام لا يعني غيرهما سوا ظهور الصلوة

نهاره

نهاره وطرفي الليل فأخبرني من كان معه ولا يكاد يفارق  
 عنه في هذه المدة ما أعاد خبراً في مدة سنتين ونصف وكل  
 يروي فضائل آل رسول الله صلوات عليهم ضرورة الخالف و  
 المؤلف والمحبة والباقض وما مثل فضله إلا كالشمس في العات  
 أرادها ومن لم يرد لها ومن استكن منها بلغه ضوها وفضائله عليهم  
 مشهورة في الشام واليمن والديار والعراق وحيث بلغ الإسلام و  
 كانت الرواة من التابعين يتناحرون في عدة ما يحفظون من الأخبار  
 فيهم **وروي عن الإمام علي بن الحسين** أنه قال حفظت من فضائل علي عليه  
 السلام التي حديث وكان وصل حي يوسف بن محمد البصري رحمه الله من  
 الديار جبل حليم كتباً من هناك أكثرها من فضائل أهل البيت  
 عليهم ومن فضائلهم عليهم السلام أن كتب المخالفين مشكوة بعضاً  
 لا يذكرون ذلك **وما وجد في كتب الخوارج** ما روي عن النبي  
 صلى الله عليه وآله احتبس الرحي عنه أربعين صباحاً أشد شوقاً جبريل  
 عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال لا يبرئني أشد  
 شوقاً إلى نبيك محمد صلى الله عليه وآله فاذن لي بزيارته فأوحى الله  
 بقا إلى جبريل صلى الله عليه وآله أن اهبط إلى نبي محمد صلى الله عليه وآله  
 السلام وقل له يا محمد إن الله بعث من بني آدم مائة ألف نبي  
 وأربعة وعشرون ألف نبي منهم ثلاث مائة وثلاثة عشر رسولون  
 فانت سيد المرسلين والنجيبين وأمر أن يقرأ على علي بن أبي  
 السلام ويخبره أن الأوصياء مائة ألف وصي وأربعة وعشرون  
 الف وصي وأن علياً سيد الأوصياء وأبي عنه راض فهبط جبريل  
 عليه السلام بأمر الله إليه وبلغ النبي علياً فقال علي يا رسول الله

وقد روي عن





من موسى الا انه لا ينبي بعدي وانك ترني وانك وان  
ولم تكن لعمري وسري وان علايتك علايتي وانك  
تفخر عدي وتقاتل على بني وانك تكسا اذ اكيت وعي  
اذ احببت وان شيعتك يوم القيمة مبيضة جوهرهم وهم  
حولي استمع لهم ويكونون في الجنة جبرائي **قال في نسخة**  
على ذلك كثيرا **ومن فضائله عليه السلام** ما روي عن امر كل يوم بنت  
علي عليه السلام فاطمة بنت رسول الله عن النبي صلى الله  
قال يا اسري رابت الجنة والدرجات فاذا انا بقصر من  
درة بيضا مجوف معلق وعليه باب مكلل بالدر والياقوت  
وعلى الباب ستور من نور فاذا اعلى الباب الاول مكتوب لا  
اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله واذا مكتوب على  
الستر من مثل شيعته علي قال ودخلت واذا انا بقصر من عقيق  
اصفر وعليه باب من فضة مكلل بالزبرجد الاخضر واذا  
على الباب مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله  
واذا اعلى الباب مكتوب بشر شيعته علي بطيب المولد  
قال فدخلت فاذا بقصر من زمر اخضر مجوف وعليه باب  
من ياقوتة حمراء مكلل باللؤلؤ وعلى الباب ستر من نور  
فرفعت راسي فاذا مكتوب على الباب لا اله الا الله علي  
ولي الله امير المؤمنين حقا واذا اعلى الستر مكتوب شيعه  
علي ثم الفارون **ونقلت في نسخة** **لكن هذا**  
**باب** هذا الابن عك ووصيتك علي بن ابي طالب عليه  
بشر الناس كلهم عزرة الاشيعه علي وبيد ما الناس  
باسماء امهاتهم ما خلا شيعه علي فانهم يدعون باسماء

الانهم

ابائهم قال انهم احبوا عليا فطلب مولدهم وقال الصاحب  
الجليل كما في الكفاة ابو الفرس اسعيل بن عباد العلبي  
الوردي **الحب** علي تزول المستكورة **في نسخة** ونفسوا لنفوس  
وتزكو النجار **في نسخة** فها رابت مجاله **في نسخة** فله الوفا ومنه  
الوقار **في نسخة** وما رابت عده اله **في نسخة** ففصلت مستعار **في نسخة**  
فلا تقذ لوه على فعله **في نسخة** فحيطان دار ابيه قصار **في نسخة**  
**في نسخة**  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل عليا في  
و ذريته واخا ووصيا وجعل الجماعة في قلبه والتمس  
المهية على مدوه وهو اول من امن به وهو اول من  
وجد الله معي وهو سيد الاوصيا المحبوب به سعادة و  
الموت في طاعة شهادته واسمه في التوراة مقرون باسمي  
زوجته الصديقة الكبرى ابنا سيد شباب اهل  
الجنة وهو لها والامة من بعدهما من ولدها حج امير  
خلقه بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابواب العار في امتي ومن يتبعهم  
نجا من النار ومن اقتدى بهم هدى الى صراط مستقيم  
وان الله عز وجل يحب محبهم ومحبيهم فادخله الجنة و  
خرجته عن النار **في نسخة** **وسلم بن النخعي بن محمد ان**  
**قال** بعثني الي ابو جعفر المنصور في جوف الليل فقلت ما  
بعث الي ابو جعفر في هذه الساعة الا ليستلني عن  
فضائل علي صلوات الله عليه فان صدقني صليتي وان  
كذبتني خلت النار قال فكنت وصيتي ليستني ودخلت عليه

س

فاز عمرو بن عبيد البصري فحدث الله على ذلك قال لي ابو  
 جعفر اذن مني يا سليمان قال فدوت منه فشرمني راحة  
 الخنوط فقال واسمك لتصدقني والاصليتك قلت نعم ما  
 حاجتك يا امير المؤمنين قال مالي اشرفيك راحة خنوط التي  
 قلت انا في رسولك ان اجيب قلت ما دعاني الساعية ولا  
 ليساني عن فضائل امير المؤمنين علي فان صدقت صلبني  
 وان كنت بيت دخلت النار وكان منكيا فاستوى جالسا وقال  
 لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال يا سليمان اسالك باسمك كثرروي  
 من حديث في فضائل علي قلت النبي حديث اويزي قال  
 لي والله لاحد نك حديثين يسيان كل حديث ترويه من  
 فضل علي قلت حديثي يا امير المؤمنين قال نعم ايام كنت هاربا  
 من بني امية ادور البلاد واتقرب الى الناس يحب علي  
 وبفضله وكانوا يعظموني ويروني حتى ومرت بلاد الشام  
 وانا في كسار خلق ما علي غير قال فتودي للمساواة وسمعت  
 الاقامة فدخلت المسجد وفي نفسي ان اكلهم ليطعموني فلما  
 كنت فاد ابرجل من يميني معه صبيان فقلت للشيخ من الصبيان  
 قال احدهما سميت الحسن وليس في هذه المدينة غيره  
 قلت لك سميت احدهما حسنا والاخر حسينا قال فمعت اليه  
 وقل له قل لك في حديث تقربه عينيك قلت حديثي اي عن  
 جدي عبيد بن عباس **قال كناع** **سرا** الله عز وجل  
 يوم قعودا اقبلت فاطمة وهي بكى بكاء شديدا فقال النبي  
 ما يبكيك بافاطمة قالت يا اباة خرج الحسن والحسين فلا اذكر  
 ابن

ابن انا ما البارحة فقال لهما لا ينك بافاطمة فواسات  
 الذي خلقها هو الطنف بها منك ثم رفع طرفه الى السماء  
 وقال **اللهم ان اخفها او يحرقها فاحفظها وسلمها فاذا**  
 يجزيك السلام قد هبط عليه فقال يا محمد اناس  
 يقرئك السلام ويقولون لك لا تحزن لهما ولا تقترق فانها  
 فاضلان في الدنيا والاخرة وابوها خير منها وهما ثمان  
 في حائط بني النجار فاتي النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فاذاها  
 ثمان ومكك باسطا احد جناحيه تحتهما والاخر قد جبلها  
 به قال فانكب عليها وهو يقيمها حتى اتمت وجلها وت  
 لم يقول **والله لا يبيت فيها ابين الله** فقال  
 ابو بكر يا بني الله ناولني احدهما اخف عنك قال يا ابا بكر  
 نعم الحامل حاملهما ونعم الركبان هما وابوها خير منها فقال  
 عمر يا رسول الله ناولني احد الصبيان اخف عنك فقال  
 يا عمر نعم الحامل حاملهما ونعم الركبان وابوها خير منها ثم  
 انه صلى الله عليه وسلم اتاها الى المسجد قال يا بلال هل الى الناس  
 قال فتادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة فاجتمع الناس  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قائما على قدميه فقال يا معشر  
 الناس لا اذكركم على خير الناس حبة اوجد لا قالوا بلى يا رسول  
 الله قال الحسن والحسين جدهما رسول الله جدهما خذجه بنت  
 خويلد بنت نساء اكل الجنة الا اذكر على خير الناس ابا واما  
 قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوها علي  
 سيد الاوصيا يحب الله ورسوله وبجبهه مسدودة

نسيها



وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر على خير الناس  
 بما وعده قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عليهما  
 السلام والنجارين جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة وعمتهما  
 ام رهبان بنت ابي طالب الا اذكر على خير الناس خالا  
 وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين  
 خالهها القسرين رسول الله صلى الله عليه وآله وخالتهما زينب بنت  
 رسول الله صلى الله عليه وآله **اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين**  
**في الجنة** واباهما وامها في الجنة وحدهما وجدهما  
 في الجنة وعمهما وعمتهما في الجنة وخالهما وخالتهما في  
 الجنة اللهم انك تعلم ان من احبهما في الجنة اللهم انك  
 تعلم ان من ابغضهما في النار قال ابو جعفر فلما قلت ذلك  
 للشيخ قال من انت يا فتى قلت رجل من اهل الكوفة قال  
 عربي انت ام مولى قلت بل عربي قال فانت تحمد بهندي  
 الحنيت وانت في هذه الكسا قال فكساني حله وحلتي على  
 على بغلة فبعتهما في ذلك الوقت بمائة دينار قال يا شاب  
 افردت عيني فواسد لا رشد لك الى شاب يقر عينك قلت  
 ارشدني قال نعم هما رجلان احدهما امام والاخر مؤد  
 فاما الامام فهو يحب عليا منذ خرج من بطن امه واما  
 الاخر فقد كان يبغض عليا ولما لان يحبه قال فاخذ  
 بيدي واتاني الامام فاذا انا شاب صبيح الوجه قد خرج وعرف  
 الحلة والبغلة قال والله ما اخي ما كساني حلتك وحملك  
 على بغلة لا وانت تحب الله لا تحب بن الجدي في علي

حديثا

حديثا انفس به قلت نعم حدثني ابي عن ابيه عن جدك قال كا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم اذا اقبلت فاطمة وهي تسكن حاملته  
 الحسن والحسين علي كعبهما فقال لها رسول الله ما يبكيك قالت  
 عرفت نسأقريبن وقلن ز وجك ابوك رجلا معه ما لا مال  
 له قال ما فاطمة لا يبك فان عليا اجمع الناس عليا واكثرها  
 علما واحضاها كفا واقدمهم اسلاما ما فاطمة لا يبك فان ابني  
 سيد اشباب اهل الجنة كان اسمها في التوراة شير وشير فاطمة  
 اذا دعيت الى رب العالمين عليا معي واذا صنعت يوم القيمة  
 صنع علي معي با فاطمة اذا كان يوم القيمة كسي ابوك حلتي وكسي  
 علي حلتي ثم نادى مناد يا نعم المجدي ابراهيم ونعم الاخ  
 اخوك علي با فاطمة لا يبك علي وشيعته الغارون في الجنة  
 قال ابو جعفر فلما قلت ذلك **للنساء قالن انت** قلت رجل  
 من اهل الكوفة قال عربي انت ام مولى قلت بل عربي قال  
 فكساني ثوبا وامطاني فترج الاف درهم ثم قال لي ما فاقا فند  
 لورث عيني ولي اليك حاجة قلت حاجة مفضية اساسا  
 ثم قال اذا كان غدا جئت الى المسجد لاريك البعض لعلني  
 قال فواسد لقد طاليت علي تلك الليلة حتى اصبح فلما اصبحت  
 عندك الى المسجد كنت في الصف فاذا انا رجل معبر فذهب  
 لبرك فوقعت العمامة من راسه فاذا وجهه ورأسه وجه خنزير  
 ورأس خنزير والله ما عقلت ما قلت لي صلوتي حتى سلمت  
 فلما سلمت قلت له ويحك ما الذي رايت فقال انت حيا  
 اخي قلت نعم فاخذ بيدي وانه بيكي وينحب ثم فتح الباب فدخل  
 وقال لي ادخل فاذا كان حول داسر قلت ويحك اخبرني ما امرك  
 قال نعم كنت مؤذنا للمعوم فكنت اذا اصبحت لعنت عليا

بين الاذان والاقامة الف مرة فاذا كان يوم الجمعة لعنت  
اربعة الاف مرة فخرجت من المسجد الى هذه الدكان فانكيت  
على هذه التكة فرايت ما يراه الناس فاذا انما يقضان كان الجن  
قد اقبلت واذا علي عليه فيها مني واذا عمر فيها مني واذا  
عنت فيها مني ورايت النبي صلواته قد اقبل وعن يمينه الحسن  
وعن يساره الحسين معه ابريق فقال النبي صلواته ابريق الجاهل  
ثم قال احسن النبي على الدكان فقال ولم ياجد تامين ان استبه  
وهو يلعب اي في كل يوم الذمرة واليوم لعنة اربعة الاف مرة  
فرايت كانه دنا مني ووقف عند راسي فقال مالك عليك لعنة  
نلعن عليا وعلي مني والمنة فاذا اوراسي كما ترا **قال الاعشى**  
**يا جعفر** قال لي يا سليمان كان هذا ان الحديث في اريت قلت  
لا والله يا امير المؤمنين قال تحدث في علي با شئت فحب علي ايمان قد  
بغضه نفاق وامر لا يحبه الامؤمن ولا بغضه الا منافق قال  
قلت له الايمان يا امير المؤمنين قال لك الايمان يا سليمان فقلت  
له يا مقل في قاتل الحسن والحسين ابني علي بن ابي طالب  
قال في النار والى النار قال قلت له وكنك من قتل اولاد  
رسول الله في النار والى النار قال فحول راسه ساعة ثم انكب  
الى الارض ساعة ثم قال يا سليمان ان الملك مقيم فاخرج وحب  
في علي با شئت **وعن ابن عباس رضي الله عنه** قال قال رسول  
الله صلواته ما من عبد امتحن الله قلبه للايمان الا وجد جنة اهل  
البيت في قلبه وما من عبد سخط الله عليه الا وجد بغضا في قلبه  
**وعن جميع بن مرقا** قال دخلت مع عتي الى عابشة فسالتها اي الناس  
احب الى رسول الله من النساء قالت فاطمة رضوان الله عليها فقلت

لها

لها من كان احب اليه من الرجال قالت بعلمها علي بن ابي طالب  
ولقد كان في ما علمت صواما قواما وسانها امرأة اخرى  
في مقام اخر من كان احب اصحاب رسول الله قالت علي بن  
ابيه طالب ما ظنكم برجل سالت نفس رسول الله صلواته في يدي  
نفس بها وجهه **وعن جميع بن عمر** ايضا انه قال قالت عتي لعابشة  
ما هذاك على الخروج على علي بن ابي طالب قالت دعتني من  
هذا فواسه ما كان احسن الرجال احب الى رسول الله من علي  
ولا من النساء من فاطمة **وعنه**  
في كتاب القصد في اخبار الحسن والحسين صلواتهما السلام  
ان الحسن بن علي ومعوية بن ابي سفيان لعنه الله اجتمعا  
بقعد الصلح فقام معاوية خطيبا فحمد الله واثم عليه ثم قال  
ايها الناس هذا الحسن بن علي الذي يزعم انه اولي الناس بالحكم  
وقد رضي واختارني على نفسه اصلاحا لا مكره وحققنا  
لدينا ما نكره جزا لا استعني وعنه افضل الجزا قال فغضب الحسن بن  
علي صلوات الله عليه فلم يلبث ان قام خطيبا فحمد الله واثم  
عليه ثم قال اما بعد فان الله عز وجل اكرمنا بالاسلام واصطفانا  
با اهل البيت من بينكم فجعل الوصية والنبوة فينا فمن عرفني  
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا بن رسول الله وابن وصي رسول الله  
فقد بين الله عز وجل من فضلنا ما لا تكرونه لقوله عز وجل  
قل تعالوا ندع ابناءنا وابنائكم ونا ونا ونا لندعنا وندعنا  
انفسكم ثم نقتل فنحلب لعنة الله على الكاذبين وقد علم ان النبي  
صلواته لم يختر من الابناء والنساء والا نفس الا بي وامي وختي وانا  
وعنه النبي والمرسيد الامراء اهل البيت الى المسجد لاني انا فوجدت من

ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله اني بلغني منكم مقاتلة  
 ان الله عز وجل ارجى الي الايكن هذه السجدة الانا  
 وعلي وعلم ان النبي صلى الله عليه وآله اخا بين اصحابه واخا بين  
 اخا وذلك ليبين فضله عليهم وقال له انت مني بمنزلة هرون  
 من موسى الا ان لا نبيا بعدي فان عرفت فضلنا ففضل  
 رسول الله عرفت وان جهلتم فضل رسول الله جهلتم وقد  
 تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لكر مثل اهل بيتي فيكم كسيفه  
 نوح من ركبها نجاة ومن تخلف عنها غرق وهو وقعة رعبته  
 عنا بعد ذلك **باب في فضل علي بن ابي طالب**  
 في ما كانوا فيه يختلفون ان لو تمسكت بنا اهل البيت بعد  
 رسول الله ما بدت تم الحق وما اختلفتم ولكنكم اخرجتم  
 الحق من موضعه وانما يخرج من بعده حتى صار عرضا  
 لكل رام وملكا لمن غلب عليه بالسيف وهذه اهلاك  
 دينكم وانتم لا تشعرون فان تذهبون واي حجة لكم عند الله  
 وقد رعبتم عن ابي تراب وانتم تقرن كتابه الله انا الله  
 والنهار وتعلمون ما انزل الله عز وجل انا وليكم رسولكم  
 والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتوا الزكاة وهم راعون  
 ومن يقول الله ورسوله والذين امنوا فان حرب الله هم القادرون  
 ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله اقامه بيعة اشد بضعة  
 قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من  
 عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فمحب منكر لقتضيه  
 بالضلال من الهدى ولقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ما وليت  
 امتي امرها احدا وفيها علم منه الا جمع اهل بيته من اهل بيته  
 الي ما رجعت اليها اصحاب العجل وقد تعلمون ان رسول الله

قال

قال يتقاتل علي عليه السلام من بعدي على تاويل القرآن كما قال  
 على بن زيد فكيف ارا رجلا احل الله قتاله يتاوله رتبة  
 الخلافة اهلا وكن اقول كما قال هرون لموسى يابن امان  
 القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فليقل معوية ما شا  
 وافعلوا ما شئتم ان في الا فتنة فكم ومتاع الى حين وسيعلم  
 الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **باب في القصة**  
 في كتاب القصة ايضا ان معوية قال لا يصفو الي هذه الامور  
 ما دام اسير علي حيا واولاد ابي بكر بن الخلافة وشيعته يمضون  
 في الارضا فامر بلعن علي بن ابي طالب على المنابر حتى  
 جعلها سنة ما دامت دولة بني امية لعنه الله وامر يقتل من  
 عرف من شيعته في الامصار والنواحي ودرس امراته  
 الحسن بن علي عليه السلام فاطمة بنت الاشعث الحارثية بنت  
 الحان حتى سقته السرف فقتله صلى الله عليه وآله ولعنهما  
**باب في الروايات**  
 عن عبد الله بن ابي رافع قال اخبرني ابي عن شيخ من  
 الانصار يرفعه قال قالت فاطمة يا رسول الله هذا ابنك  
 فاعلم ما شئت قال صلى الله عليه وآله اما الحسن فمحبته هيبتي وسوددي  
 واما الحسين فمحبته سخاي وشجاعت **باب في رواية اخرى**  
 قال اما الحسن فله هيبتي وسوددي واما الحسين فخراقي و  
 جودي قال ودخل الحسن بن علي عليه السلام على معوية وعنده  
 قريش والانصار فجعل رجل منهم يفتخر ويذكر الحسن ك  
 فقال معوية ما لك يا ابن فاطمة ساكت لا تشكر في الله ما انت  
 شوق الحبيب ليلك فقال الحسن لا اريد ذلك

وذكر



في خبر الكلام وقد سقت خبرنا في سبج الجراد الى الد  
 المتباعد في نحن الذين اذا القرون مخا طرت طنا  
 على رجز العدو والحاسد رامت لنا فضلا برعم  
 انزافها في مضر وفومنا طريق الحايده **ومن**  
**خضائي اهل البيت عليهم السلام** ما رواه مسدرك  
 بن زياد قال كنا في بستان لابن عباس مع الحسن والحسين  
 عليهم السلام فطافا وركبا فامسك ابن عباس والحسن  
 فقلت لهما ففعل هذا اوانت اسن فقال اي لكخ وما يدريك  
 من نعمنا ان ههنا ان ابنا رسول الله صلوا وليس ههنا  
 ما انعم الله به علي ان امسك لهما واسوي عليهما فقال له  
 اما لا بيك ففعل فناسي به فلم يجبه **قال وللعباس**  
 كبره معرفه منها ان رسول الله صلوا قال له فك يا عمر بن  
 وفيه ان لا الباقطين عن ابن عباس من الغلات قال ان  
 النبي صلوا قال في اخر خطبة خطبها في المرض الذي  
 قبض فيه بهما ناس ابن تارك فيكم الفقلين كتابا في  
 بيدي و طرفه بايديكم فاستكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا  
 وعزني اهل بيتي اما والله لا يجبه عبد الا اعطاه الله  
 نور حتى يرد علي الخوض ولا يغضه عبد الا احجب به  
 عنه يوم القيمة **وروي يحيى بن عتاب** باسناد عن  
 عامر الشعبي قال سمعت ابن الخطاب ونقر من اصحابه  
 سعة الكرون الشعرا وبعضهم على بعض اذا قيل  
 ان عباس فقال عمر قد اناكر عالمها وان بجهدتها فلما  
 انتهى اليها ابن عباس قال عمر يا ابن عباس من شعر العرب قال جبر  
 بن ابي سلمة قال هل تروي من شعر شياء بل على ما تقول قال نعم

في خبرنا في سبج الجراد الى الد  
 المتباعد في نحن الذين اذا القرون مخا طرت طنا  
 على رجز العدو والحاسد رامت لنا فضلا برعم  
 انزافها في مضر وفومنا طريق الحايده  
 من نعمنا ان ههنا ان ابنا رسول الله صلوا وليس ههنا  
 ما انعم الله به علي ان امسك لهما واسوي عليهما فقال له  
 اما لا بيك ففعل فناسي به فلم يجبه  
 وفيه ان لا الباقطين عن ابن عباس من الغلات قال ان  
 النبي صلوا قال في اخر خطبة خطبها في المرض الذي  
 قبض فيه بهما ناس ابن تارك فيكم الفقلين كتابا في  
 بيدي و طرفه بايديكم فاستكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا  
 وعزني اهل بيتي اما والله لا يجبه عبد الا اعطاه الله  
 نور حتى يرد علي الخوض ولا يغضه عبد الا احجب به  
 عنه يوم القيمة  
 عامر الشعبي قال سمعت ابن الخطاب ونقر من اصحابه  
 سعة الكرون الشعرا وبعضهم على بعض اذا قيل  
 ان عباس فقال عمر قد اناكر عالمها وان بجهدتها فلما  
 انتهى اليها ابن عباس قال عمر يا ابن عباس من شعر العرب قال جبر  
 بن ابي سلمة قال هل تروي من شعر شياء بل على ما تقول قال نعم

امره جال سنان بن حارثة الرمي من عطفان فقال في يوم  
 ابوه سنان حين ينسبه طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا  
 لو كان يقع فوق الشمس من احد قوم باولهم فضل  
 وقد وا اسن اذا امنا وجن اذا فرموا في موت و  
 بهابك اذا جهدوا محبته على ما كان من نعم  
 لا ينزع عنهم ما حبه **قال عمر قال الله لقد قال**  
**قولا لا يصالح الا اهل البيت لقرايتهم من رسول الله صلوا**  
**قولا لا يصالح الا اهل البيت لقرايتهم من رسول الله صلوا**  
 صلوا قال ان ارد فاني قدري قال كرهوا ان يجتمع لكم النبوة والخلافة  
 فيكون علينا محام قال ابن عباس تبط عندك الغضب وتوازن  
 لي في الكلام قال نعم قال اما قولك كرهوا فانه الله تعالى  
 وصف في كتابه قوما كرهوا ما ائزله الله فاجبه اعمالهم  
 اما قولك فمحي جيون علينا فان ليس مثلنا في مثل قدرنا  
 يتحجج عليكم ولوان قريشا بصرت لانفسها بالحق لكان في  
 انفسنا غير منكم الامردود فقال عمر صيحات ههنا ابنت  
 فلو بكر يا بني هاستر الا غشا لا يزول وحقد لا يحول قال  
 ابن عباس لا تقل هذا فلقلوب بني هاشم قلب محمد رسول  
 الله صلوا وهم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم  
 ظهيرا واما قولك حقد فكيف لا يحقد من غصب شيئا  
 وهو را في يد غيره ثم نهض فقال عمر ايها الولي اني  
 لمك راع و لما جاء منك محمل فقال ابن عباس ان لي عليك  
 وعليك مؤمن حقا من حنظل فحنظل حنظل ومن ضيعه فحنظل  
 ضيع فقال عمر له را بن عباس ما رايتك حنظلا الا اسكتك ولا يعمر

في خبرنا في سبج الجراد الى الد  
 المتباعد في نحن الذين اذا القرون مخا طرت طنا  
 على رجز العدو والحاسد رامت لنا فضلا برعم  
 انزافها في مضر وفومنا طريق الحايده  
 من نعمنا ان ههنا ان ابنا رسول الله صلوا وليس ههنا  
 ما انعم الله به علي ان امسك لهما واسوي عليهما فقال له  
 اما لا بيك ففعل فناسي به فلم يجبه  
 وفيه ان لا الباقطين عن ابن عباس من الغلات قال ان  
 النبي صلوا قال في اخر خطبة خطبها في المرض الذي  
 قبض فيه بهما ناس ابن تارك فيكم الفقلين كتابا في  
 بيدي و طرفه بايديكم فاستكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا  
 وعزني اهل بيتي اما والله لا يجبه عبد الا اعطاه الله  
 نور حتى يرد علي الخوض ولا يغضه عبد الا احجب به  
 عنه يوم القيمة  
 عامر الشعبي قال سمعت ابن الخطاب ونقر من اصحابه  
 سعة الكرون الشعرا وبعضهم على بعض اذا قيل  
 ان عباس فقال عمر قد اناكر عالمها وان بجهدتها فلما  
 انتهى اليها ابن عباس قال عمر يا ابن عباس من شعر العرب قال جبر  
 بن ابي سلمة قال هل تروي من شعر شياء بل على ما تقول قال نعم

لقد مرر بعمه ذلك في يوم من الأيام  
 قال وقع بين الحسن بن علي وبين أخيه محمد بن الحنفية  
 عليها السلام كلام فقال فيه شئها جراً فكتب محمد إلى علي  
 بأخي ذلك فضل السن علي في حال لا يمكن لحرفها ولا  
 يحوزني محورها وقد أوتى الصغير من الأخوة بطاعة  
 الكبير منهم وإكرامه والتقديم له وإعظامه وإن أبي وأباك  
 علي بن أبي طالب لا يفضلي به شرفاً فيه ولا أفضلك ولا  
 أمي لها شرف في قومها عظم وخطرها عندهم جبر مرعب  
 فيها أب لسرفها النبي وسنتها العلي وأمك فاطمة بنت  
 رسول الله صلوات الله عليها النساء ولا تشاركها في بعد  
 الهدى من الشرف الطيب بفضيل اللطيف الحميد وأبوها  
 ونفطها القريب وفيها البناء على الأخطار فإذا أباك كذا بي  
 لعمري فاستقل نفسك وأمسك مطبقك رأساً فافضل حتى  
 يا بني منعا ما باحتى سراً بين فانك أحن بالفضل مني فعمل  
 الحسن علام ذلك **قال الحسن** لما قال الحسن بن علي  
 عليه السلام وقف أخوة محمد بن الحنفية رحمه الله على قبر الحسين  
 دفن فامرهم به عينا فقال رحمه الله أما محمد فليكن  
 عزك حيوك لعمري فموت وفانك ولنعم الروح روح  
 بضمته بدتك ولنعم البعث تنعمه كنفك وكيفية لا يكون  
 دمك أو أنت سليل الهدى وخلف أهل النفا وخاسر السحاب  
 الكسا عندك ألفه الحق ورسيت في حجر الإسلام ورسيت  
 في ندي الإيمان فطبه حيا وميتاً وإن كانت أنفسنا مملوكة  
 نغراقك وإشاعة في الخيرة **كذلك ومن**

بالبصرة وهو ركب علي بن يقطين رسول الله فقال لنا الأخوة قال  
 أبو أيوب الأنصاري أخيراً ما أمير المؤمنين قال أفضل الخلق عند  
 يوم يجمع الله الرسل وأفضل الرسل جينا محمد صلوات الله  
 الخلق بعد الرسل الأجيال والأوصياء وأفضل الأوصياء وصي جينا  
 وأفضل الخلق بعد الأوصياء الأسياد وأفضل الأسياد سبط  
 بنكر يعني الحسن والحسين وإن أفضل الخلق بعد الأسياد الشهداء  
 وأفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر والباقرين  
 المحضين ثم من بعدهم بيته محمد أصلاً والمهدي في آخر  
 الزمان مهدي بيته لم يكن في أمة تنقره غيره  
**قال** خزيمة الينار رسول الله صلوات الله وهو حامل الحسن  
 والحسين علي فأنقذ فقال هذا ابن أبي النضر أما أبوها  
 علي بن أبي طالب أخ رسول الله وورثته وصيته وابن عمه وسائق حال  
 العار إلى الأمان بأبيه وبرسوله إن الله تبارك وتعالى اختارنا  
 من علي وحمزة وجعفر يوم بعثني رسالته وكنت نائماً ما أبطل وعلم  
 بأمر من بيني وحمزة عن يساري وجعفر عن يميني فما استيقظت  
 إلا بمخفق أجهجة الملائكة فنظرت فإذا أربعة من الملائكة  
 واحد هو يقول لأخيراً جبريل إلى أبي الأربعة أرسلت فرسختي وقال  
 إن هذا قال ومن هذا آمن بيمينه قال علي سيد الرصين قال  
 ومن هذا آمن يساره قال حمزة سيد الشهداء قال ومن هذا آمن  
 بظهره قال جعفر الطيار في الجنة **وروي** القسري أن  
 ابن أبي سبيبة الخدري قال كنا حول رسول الله صلوات الله جلوساً  
 إذ سمعنا لئلاً ما نسمعك أضحك الله سنك وإداره رويك فقال  
 يا أبا عبد الله أن جبريل أتانا في عشرين يوماً يشارنا بشئنا الغر أن منا





١٧٣  
 افضل الاوصيا وهو بعكك وشهيدنا افضل الشهداء وهو  
 عمريك وجبت وها نحن جعل الله له جناحين يطيرهما  
 في الجنة مع الملائكة حيث يشاء ولما بان ايده جعفر ومنا  
 سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا والذي  
 نفس محمد بيده محمد بن هاشم الائمة وهو من ولد هاشم  
 وضرب بيده على الحسن بن علي عليهم السلام **روى** عن  
 ابن سعيده الخدري الانصاري قال اغتسل رسول الله صلى  
 وتنت عنه اذ دخلت فاطمة عليها السلام فلما رآته بكى فقال  
 ما يبكيك يا فاطمة قالت احشا الضيعة بعدك يا رسول  
 الله قال يا فاطمة اما علمت ان الله اطلع الى الارض  
 اطلاعه فاختر منها اباي فابتغته نبييا ثم اطلع اليك  
 فاختر منها بعكك فاوحى الي ان از وحكيه ولخار لا لي  
 واصيا يا فاطمة اما علمت ان الكرامة الله اياي زوجك  
 اعظم الناس حلا واكثرهم علما وفهما واقدما سلاما  
 فاستمرت وست فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يزيد هاشما افضل  
 الذي اعطاه الله اياه فقال يا فاطمة ان لعلي سبعة اصباح  
 ليس من اخذ غير اباي الله وبرسوله وحكيته وعلمه  
 بكتاب الله وفهمه وزوجته فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وابنا الحسن  
 والحسين سبطا هذه الامة وامرا بالمعروف ونهي عن المنكر  
 يا فاطمة ان الله عز وجل اعطانا حصلا لا يعطها احد من  
 الاولين ولا بعدهم اجمعين الاخرين نبييا خيرا لنبينا وهو  
 ابوك ووصي اخيرا لا وصيا وهو بعكك وشهيدنا خيرا للهدى  
 وهو عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة ومنا الهدي وضرب بيده  
 الى ظهر الحسن وقال من ولد هاشم ثلاث مرات **روى**  
 المايي رحمه الله تعالى قال كساع علي بن  
 بالمر

**ومن فضائل اهل البيت**

قال بلقنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان آدم اذا اجتمع في رحمة قال  
 اللهم ان اسألك بحق محمد وآل محمد لا تغفرت لي وان اسألك بحق  
 عليهم السلام في الكلمات التي نلتى آدم من ربه في تفسير بعض  
 اهل البيت قال القس عليل قد فسر المفسرون قول الله عز وجل  
 على ال باين انهم ال محمد صلوات الله عليهم اجمعين **روى**  
**ابو العباس الحلي** عن الله تعالى عن نصيب من ائمه قال عد من  
 في يدي ابو خالد الواسطي قال عد من في يدي زيد بن علي  
 قال عد من في يدي علي بن الحسين قال عد من في يدي علي بن الحسين  
 بن علي قال عد من في يدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال  
 عد من في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عد من في يدي جبريل  
 قال جبريل هكذا تركت بين من عند رب العزة **روى**  
 الك حيد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بارك  
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حيد مجيد وترحم على  
 محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك  
 حيد مجيد وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم  
 وعلى آل ابراهيم انك حيد مجيد وسأله عن محمد وعلى آل محمد  
 كما سألت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حيد مجيد **قال**  
**خالد بن عدي** باصباح اللف مضمومة واحدة مع واحدة الى  
 الهمام وكذلك اهل البيت عليهم السلام استند الى من واعده  
 فاعده في يدي الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي جبريل عليه  
 السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن

والحسين صلوات الله عليهم اجمعين انا حرب ابن حاربكم  
 من المكر وقال صلوات الله علينا اهل جاره يوم القيمة  
 البيت مكتوب بين عيني آس من رحمة الله وقال صلوات الله  
 واعتنا اهل البيت فلم يجبه الله على منخره في النار  
**من فضائل من صلى الله عليه وسلم** قال حذيفة بن  
 اليمان قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليكم لما اشتد الرضا  
 برسول الله صلى الله عليه وآله فقال هل تدري وسيني ورايتي  
 ومعزي وبردي عمامتي وفضيبي فجاء بهن ثم قال هل تدري  
 ونافتي وحاري فجاء بهن ثم قال لي يا علي قم فاستودعها بيكم  
 ولست اجد ان يمان عك فيها وترع خاتمه فدفعه الي قال  
 نعم استودعها لاهل بيته وادع حتى اخرجتها ورجعت فاذا العباس  
 قد دفعه في مجلسي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كان مجلسه  
**وقد اعيان الله** نعم قال قال ابي لي علي لم يقبض  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يدك ابا بكر فقال علي يا عمر  
 انه لا يبيعه الا برضا العامة فما كان الا يبرأ حتى  
 جاء البراء بن عازب الانصاري فقال يا اهل بيت محمد  
 ابا بكر يبرأ له فقال له العباس تبا لك فقال البراء والله  
 لنبأ بعه شتم ام ايته قال وصاحت فاطمة عليها السلام  
 من ذلك وقالت من هذا الذي يعرض لولايتي اي و  
 سلطاناه فاخرجهما من بيتي العجراخيه ووصيته عليا امر  
 الفضل فضله الله علينا فضله من خصال الخير وقران  
 وقام محمد رسول قد خلت من قبله الرسل افا ان مات او قتل  
 انقلب على عقبيه ومن نفلت على عقبيه فلن يضر الله شيئا  
 وسجزي الله الشاكرين **القصة**  
 عن

عن فاطمة عليها السلام انها مرضت بعد ايها صلوات الله فدخلت  
 عليها نسوة من المهاجرين والانصار فقلن لها كيف أصبحت  
 يا بنت الصلوات قالت أصبحت واسه جانفه فقلن لها كيف أصبحت  
 لرجالك شتهر بعد اذ بلوته ولغظه بعد الامضقة  
 فنبجها لا قول الراي وخطل القول وبس ما قدمت  
 لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون يا  
 ويلهم ان اخرجوا هذه الاثر عن قواعد الاسلام ومعدن  
 العلم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الا ذلك  
 هو الحسن البصري وما تقومان اي الحسن تقومان كالكسفة  
 او تكبر وقته وتتم في ذاته الله فواته لوتكا فراعن زمام بيده  
 اليه رسول الله لا عقلته ثم لسا ربهم سيرا حجا لا تنكروا خشا  
 ولا تقنع اركانهم ثم لاورد لهم منهدا ويا ولا صدمهم بظانا  
 قد اسمر بهم ريدا وتفتحت ليلهم بركانه من السماء والارض  
 ولكن كذبوا فسوف يواخذهم الله بما كانوا يكسبون والان  
 هل ما مشا اراكن الدهر العجب الي اي لجانته اوباي عرو لا  
**اعتصموا سنتي لواء الله الذي لا ياب القواد** رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ربه العاطس قوم بحسبون انهم يحسبون صنعا الا انهم هم الله  
 ولكن لا يشعرون وكان لم يسمعوا الله عز وجل يقول ان  
 يهدي الى الحق احق ان يتبع امره لا يهدي الي لان يهدي الي  
 كيف تكون الامم انك لقد فتحت الفتنة عن قريب ستضع  
 فتملأ اصلاع القعد ما يبيط سيف قاطع وهو هرج شامل  
 وانزل من الظالمين فيا حشر تالكم ان لم تكموها وانتم لعلكم اهلون

ش  
 الجوهري

بلغ

**وروي أبو حمزة** سعيد بن خثيم عن عبد الله بن الحسن بن الحسن  
 عن أبيه عن جده قال جاء رجل من الأنصار إلى الحسن بن علي  
 فقال يا أبا محمد أنت بنو عم النبي صلى الله عليه وآله وبنو عمك بنو عم  
 فغير صرته تدعون هذا الأمر دون أهلكم وتدعون ما لو كان  
 كما تدعون كان أحقكم بها أكبرنا وأقربكم برسول الله  
 قد كان العباس بن علي وعمي نبينا أقرب منكم قرابة وأحق به  
 الأمر فلم تروا طلب هذا الأمر طلبتكم **قال فقال له**  
**الحسن عليه السلام** يا أخا الأنصار حتى أبيت لك ما سألت  
 عنده إن الله تعالى اختار محمداً وأمره أن ينتخب من أهله  
 يارزة ويعينه على إدارته لئلا يفتنه به فعرض ذلك رسول  
 الله على عمرته فأبوا أن يجيبوه إلى ما دعاهم فأوحى  
 الله أن اتخذ علياً وزيراً وناصرًا ووصياً فجعلهم ودعاهم  
 إلى ذلك فقالوا يا محمد ما الذي رزقك إلى دين أباك الأكرام  
 فترأى أشد عقلاً وأكرم نفساً وأعلم بآيات ونذرات  
 آياتنا الذين كانوا للمعرب سناماً ولقرش زلماً فأفارق  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أجهل وهو يومئذ امتا  
 عشرة سنة فقال إن الله تعالى إنما بعث محمداً على فترة  
 من الرسل وقد اصطفى موسى بن عمران وأبولاً من فرعون  
 فكان ليس به أحد من قومه فيبعثه وأخاه إلى فرعون  
 وملاؤه وبعث إبراهيم وأبولاً مشركان وأبولاً مكان الأعداء  
 من عمرو بن كنعان فهدي الله به قومه وكن كذا سائر  
 الأنبياء وكن كذا محمد صلى الله عليه وآله أنتجبه الله على آباءه ودماء  
 للدين الحنيف وأكرمه بالنبوة فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله  
 في علي بن أبي طالب وأمه فكان ملكاً ينطق على لسانك

وإن

وإنما علمت هذا فقال يا رسول الله حتى قد فقه الله في  
 روي قال فضله إلى صدره وقال قد أمتكم صغرتي  
 وهذا أدونكم المختار عندي وهذا يعينني على  
 أمري شدة الله به ظهري كما شدة ظهر موسى بهرون  
 اللهم اربطه بالآيات وجنبه صابرة الأوثان ثم قال الحسن  
 فبذلك يا أخا الأنصار صرنا أول أهل بيت نبينا رسول  
 الله صلى الله عليه وآله فقال الأنصاري ما رأيت كما ليوم قط بلغ ولا  
 بين حجة فلزم الحسن ولم يزل معه **ومن**  
**روى أبو حمزة** عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده  
 قال قتل حول الحسين من ولداً به ورجال من أهل بيته  
 وأصحابه كانوا باقياً ثلثون دونه فيقتلون وبقي الحسين عم  
 وحده عامة النهار لا يقدر عليه أحد إلا أنصرف عنه وكرو  
 أن يتولى قتله حتى حمل عليه رجل من كندة يقال له مالك  
 بن بشير لعنه الله فصر به على رأسه وعليه برنس فقطعه  
 البرنس ودخل السيف إلى رأسه فأدماً فقال للحسين  
 عليه السلام لا أكلت يمينك ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين  
 ومرا الحسين بالبرنس ولبس قلنسوة واعتز عليها ونجى فمقت  
 فأقبل شمر بن ذي الجوشن لعنه الله وترك الحسين ومضى  
 نحو منزله فمنا إليه الحسين عليه السلام فحالوا بينه وبين حمله و  
 أقدموا عليه بالرجال وأحاطوا به فقاتل الحسين الرجال حتى  
 انكشفوا عنه وقتل أصحابه حتى بقي في ثلاثة فدعا  
 لمرأويل فلبس ثوباً كروا على الحسين فأحاطت به الرجال  
 والنساء فقال عبد الله بن عمار بن عبد يغوث فخاراً  
 مكتوراً عليه قط بعد قتل ولداً وأهل بيته أربط





ولا دينا مثله اضى زيد بالعراق فوضع للناس الطريق  
اما والله ان اولئك خصال زيد ان يتيه اسمه الجحان لما اوضح  
لكناس من كتاب سبهم وسنة نبيهم صلوا  
كان له ولاخيه محمد بن علي الباقر عليها السلام خيطان  
من ثوب مبروطان في سق بيت كانا يجلسان فيه للدراسة  
وكانا اذا جلسنا من الليل للتعليم والذكر يجعلان الخيطان  
في رؤسهما فاذا اخفنا من النعاس جديهما الخيطان فيسبها  
فلما كان ذات ليلة زاد النور على محمد بن علي فاستيقظ محمد  
بن علي على علمه فلم يجد زيدا فقام حتى دخل عليه وقد كان  
صار الى بيت اخر فوجد جالسا وهو يكي يقول الا هي و  
سبدي انك تعلم انه لو كان يرصيك ان اعتد على سبدي هذا  
حتى يخرج من ظهري لفعلت اللهم بك غضبت والحرب عدو  
نصبت وهذه الجهة فقال له اخوة وما تريد قال اريد ان  
اخرج الى صف الطاغية يعني هشام بن عبد الملك  
فانتهى زيد بن ابي عمير  
انه وهب نفسه لله وجاهد في سبيل الله وابتغى امر الله في  
الجهاد لبني امية لعنه الله تعالى ولولا ما روي عن علي بن  
الغيرة قال سمعت زيدا بن علي يقول لابنه يحيى يا بني عليك  
بانتقامه وجهاد اعدائه ولولا القائل يوفى الله  
ابن ابي ربيعة اما عرضت فلما بني هاشم اهل البيت النجاة  
فحتى متى مروا ان يقتل منك وكنت اباة الحسن المجاني  
لكل قيل معشر يظلمونه وليس لزيد في التفتيح  
ما روي في ذكر الاسباط عن علي بن  
موسى الرضا قال ان الله عز وجل اخرج من بني اسرائيل  
بعض

يعقوب بن ابيحق بن ابراهيم الحليل صلوات الله عليه اشتهر  
بسطا ونشرا من الحسين امير المؤمنين فقام له بنت رسول  
الله صلوات الله عليه ثمان عشر نكاحا الاثنا عشر من ولد اسرائيل  
رطلون ويوسف وبنيامين وتعالى وودان وامس و  
لاوي وشمعون ويهوذا ولوزا ولا يعقوب اسرائيل  
عليه قال ثمان عشر من ولد الحسين والحسين عليه  
فقال اما الحسن بن علي فانتشر منه ستة ابطن وهم بنو  
بن زيد بن الحسين بن الحسن بن علي عليهم السلام وبنو عبد  
بن الحسن بن علي عليهم السلام وبنو ابراهيم بن الحسن  
بن علي عليه السلام وبنو الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي  
عليه السلام وبنو جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه  
عليه السلام وبنو الحسن بن علي عليهم السلام من هذه الستة الابطن  
لا ينقطع عنهم ابدا **عند ولد الحسين بن علي**  
فقال بنو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن امير المؤمنين  
عليه السلام وبنو علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي  
عليه السلام وبنو عمر بن علي بن الحسين بن امير المؤمنين وبنو زيد بن علي  
بن الحسين بن علي امير المؤمنين وبنو الحسين الاصغر  
بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام وبنو علي بن الحسين بن علي  
امير المؤمنين عليهم السلام فلهذا الستة الابطن لا ينقطع  
عنهم ابدا **افدلت هذه الاخبار والدلائل والآثار على**  
ان ال رسول الله صلوات الله عليه اول الناس بمقام  
رسول الله صلوات الله عليه خلفا وورثته ووصيا و  
احقرهم بالفساد بعد

وقد ذكرنا فيه من الحج والبراهين ما افله قليل منه كما  
 فان قيل لم يشهد النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة  
 استبصارا مستقيضا ولم يجمع الامة ويخلفه له في حياته  
 فلما منعه من ذلك وجهان احدهما انه خاف عليه العيا  
 كما فيه روي انه قل في حجة الوداع لما اخبر الناس  
 باقتراب اجله فقال له المسلمون من تخلف فينا يا رسول  
 الله فقال كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير  
 باني انما لن يفترقا حتى يرداهن الخوض وكان كلامه  
 هذا كافيا موجزا وقيل انه خاف على اهل بيته من  
 المنافقين والباغضين والمعاينين وتقدم الى المدينة  
 فلما كان بغد يرميهم انزل الله عليهم يا ايها الرسول بلغ ما انزل  
 اليك من ربك فان لم تفعل فيها بلغت رسالتنا والله  
 يعصمك من الناس فكانت هذه الآية والتعليق ما قلنا  
 من الخوف عليه **فكان منه صلوات الله عليه**  
 وقال فيه ما تقدم من قولنا من كنت مولاه فعلي  
 مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ففرق ذلك  
 القريب من الناس والبعيد حتى قال عمر لعلي اصبحت  
 والله مولاي ومولاي مولاي من ومومنه فكان هذا المعنى  
 كافيا في حجة الله عليه **صلوات الله عليه**  
 في كتاب الفصحة من انما ذكر فينا في محنة واجتنب قول  
 الله في سورة الاحزاب لا احب اليك من احب اليك ان يتركوا  
 انما وهم لا يفتنون وقال لو كان النبي صلى الله عليه وسلم خلف الامة لعلي  
 عليه السلام لكان ذلك بحري مجرى النهر والجمر وقع قال الله  
 انما اكره في الدين واما ولداه الحسين واولادها عليهم السلام

من

من الدليل على ان الامامة فيه دون غيرهم مخصوص ما قلنا  
 فيهم ذكرنا من البراهين والدلائل والافعال والاشارة  
 من كتاب الله ومن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاقرب  
 بسنة الله التي قد خلت من قبل في عبادة ان احق الناس  
 بمراته النبي صلى الله عليه وسلم من اولاده وذلك في كتاب  
 الله كثير قال الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل  
 ابراهيم وال عمران على العالمين بآية بعضهم من بعض والله  
 عليم بما كان يعمل **صلوات الله عليه**  
 دون غيرهم قول الله تعالى اطيعوا واطيعوا الرسول واولي الامر  
 منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم  
 تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا فوجب  
 الله تعالى طاعة اولي الامر بعد طاعته وطاعة رسوله  
 وهم الائمة عليهم السلام والدليل على الامامة مخصوص في اهل  
 البيت عليهم السلام قول الله تعالى فان تنازعتم في شئ  
 فردوه الى الله والرسول يريد انهم اذا تنازعوا في اولي  
 الامر منهم ردوا ذلك الى كتاب الله وسنة رسوله صلى  
 وقوله وقد وجدنا في كتاب الله وفي قول رسول الله صلى  
 ما يدل على ان الامامة في اهل البيت عليهم السلام مخصوص  
 من كتاب الله قوله عز من قائل قل لا اسألكم عليه اجرا  
 الا المودة في القربى وقد اجمع ذوو اقرار رسول الله صلى  
 الامامة خاصة في الحسن والحسين واولادها فكان  
 اجاءهم حجة لان خلافتهم خلاف المودة ولغيرهم من  
 خالفهم وقد قال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني



بحسبكم اسم ويغير لكم دنوبكم واسم عفوكم خير فقرر  
 المحبة بالاتباع فمن لم يتبعهم لم يتبعهم فصح ما قلنا من  
 هذا الوجه ومن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فيكم كسفينه نوح من كيهما نجا ومن تخلف عنها عرق وهم  
 ومن ذلك كثير قد ذكرناه وذكرنا غيره وقد قال الله عز  
 من قائل افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله  
 لرجوا فيه اخلافا كثيرا الى قوله ولوردوا الى الرسول  
 والى اوله الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهذا  
 بيان ما قلنا والحمد لله رب العالمين **ومما يتل على**  
**ان النبي لا يرثه الا الصالح من اولاده** ما قال الله تعالى  
 حكى عن موسى واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي  
 اشتد به امره واشركه في امري كي نسبحك كثيرا  
 وقد ذكرنا كثيرا وقال لي ما حكى عن زكريا عليه السلام  
 خفت الموتي من ورائي وكانت امراتي عاقرا فهب  
 لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعل  
 رب راضيا وقال الله تعالى داود واورث سليمان  
 داود وكن كذلك دعا ابراهيم عليه السلام هب لي من الصالحين  
 فبشرناه بغلام حليم وقال تعالى وهبنا له اسحق ويعقوب  
 نافلة كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته  
 داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكن كذلك  
 نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من  
 الصالحين واسمعي واسمعي ويونس ولوطا وكلا فضلنا  
 على العالمين ومن آياتهم وذراريهم واولادهم واجسادهم  
 وهديناهم الى صراط مستقيم وقال تعالى ولقد ارسلنا  
 رسلا

رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواج ذرية وما كان  
 لرسول ان ياتي بآية الا باذن الله لكل اجل كتاب يريد  
 كما كان لكل نبي ازواج او ذرية فكن ذلك محمد رسول الله  
 له ازواج وذرية كثيرة من الانبياء عليهم السلام وكما كان  
 في ذريته كن ذلك المخلدة في ذريته نبينا صلوا وقد قال الله  
 المحسنين والحيين ايمان قاما او قعدا **ومما يتل على**  
 الامامة محصورة في اولادهم ومحصورة على غيرهم قول الله  
 عز من قائل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى و  
 الاستدانة بهذه الآية ان الله تبارك وتعالى اوجب مودة  
 ذي القربى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بنو هاشم الذين احمقوا  
 الخشب وكانوا بنو هاشم جميعين على ان الامامة في آل الحسين  
 عليها السلام محصورة وعلى غيرهم محصورة وكان اجماعهم  
 حجة يفتة لان خلافه خلاف المودة فمن خالفهم فله مرد  
 ومن لم يردهم فقد عصا الله ومن هاهنا ان اجماعهم حجة وقد  
 قال الله عز من قائل وجاهدوا في الله حق جهادة فهو  
 احبكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملته اياكم  
 ابراهيم وموسى آلهم من قبل وفي هذا يكون الرسول  
 هبنا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا  
 الصلوة واتوا الزكوة واعتصموا باسم ربكم فتم المولى  
 ونعم النصير والامة مجمعة على ان المراد بهذه الآية من حصه  
 خصصناه من اهل البيت عليهم السلام دون سائر ولد ابراهيم  
 عليهم فكان من مقام المحسنين والحيين عليها السلام ما قد ذكرناه  
 فلا جاز عليها ما جاز من السر والقتل وعلى اهل بيتها وشيعتها  
 ولعل اعداء الله بنوا عليه على الامر بعدهما وارادوا



اولد يسمي اسمعيل في الحق فعلموا ما احتاجوا اليه وما  
 من سموا من فساد الدين وجعلوا لكل ظاهر باطن ورسوا  
 من هب الجوس لعنه الله في مذهب الاسلام ثم اظهروا  
 اولاد عبيد الله بن ميمون القلاح وقالوا هذا اسمعيل  
 بن جعفر وقالوا انه لم يمت واخرجوا الخشب من القبر على  
 اعين الناس وجعلوا خادما كان لاسماعيل يشهد انهم  
 اسمعيل وجاءوا الى ام اسمعيل وقالوا ان ابك لم يمت فقالته  
 بلى والله مات في حجرى وغمضته بيدي ووالله لا بيعث  
 حتى يبعث جده محمد صلى الله عليه وسلم فقتلوه هاهنا  
 وعلت يدان القلاح بمصر وملكها وكانوا يجبرون الناس  
 على ان يشهدوا ان هذا اسمعيل بن جعفر حتى انفس ذلك  
 للناس وكان من وصل اليهم وقرب منهم من اهل البيت علم  
 وكان يتبصنون عليهم ويحبسونهم حتى ينهم والهم ان اسمعيل  
 بن جعفر وكان من قبضوه وحبسوه على ثلاثة اصناف فصنف  
 منهم بقولون الموت دون ذلك فيقولون او يرسلونه و  
 صنف منهم يترخوف القتل من الضروب فيرسلونه و  
 صنف جاهل لا قدر عليه ومحبة للدين وما ينال منهم من  
 عطاياها فكانوا على ذلك وانعشروا فيهم في البلاد بذلك  
 ولم ياطهروا لعنه الله تعالى فانهم يفتروا بالاسلام  
 واظهروا حجت علي عليه وباطنهم الكفر القراح وفعلهم  
 القبيح والفساد **وقفت على كتاب** **الشيخ** **الشيخ**  
 فاسمهم وافيه بالشرائع كلها واظهروا فيه دين الجوس لعنه  
 وجهدوا الله لك واللا مكنه وجميع الاخياء صلوات الله  
 عليهم ومحمد والبعث والنشور والشراب والعقاب و  
 الجنة

والجنة والنار واستهروا بالفرائض فربيتة فربيتة  
 اتقوا فربيتة الا طعنوا فيها فكان ما طعنوا في النكاح  
 ان تعجبوا من قلة عقل رجل تكون له ابنة او اخت او ام  
 قيز وجهما الرجال ويمنع منها نفسه وضربوا في ذلك  
 فقالوا اذا كان لرجل غريب وبناعليه وحرسه وسقاه و  
 وقالوا ان يبلغ احسن ما يكون اعطيه الرجال ويجرم  
 نفسه وهذا او امثاله كثير من فساد الجهر التي ابدها  
 في ذلك الكتاب فيا الله كيف ضلت العقول واقصدت  
 الشرائع من الاسلام والاصول حتى لم يدرك القائل ما  
 يقول **وما يدل على فساد قول الباطنية ان لكل**  
**ظاهر باطنا** ان يقال الباطني عن ظاهر دينه فاكفر  
 ما يعتقده ونفيسه اظهرا رجعة امير المؤمنين علي عليه  
 فاذ اسالت الواحدة منهم ما الحق على ان علي بن ابي طالب  
 امام وانه وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجد حجة الا الظهور  
 فاذا اتى حجة الظاهر قلت فقد زعمتم ان لكل ظاهر  
 باطنا الباطن الذي يكون هاهنا فيحتاج فلا يجد حجة الا  
 باطل الظاهر فيثبت بذلك عرضهم وباطل امرهم وانما  
 كان منهم في وقتنا من جعل الباطن ظاهرا واعلم  
 انهم لا يجر او سامرا وكان ماسا وملا مكنه وكتبه ورسله  
 واليوم الاخر كافرا وبقي من بقي من اهل الظاهر من الاما  
 على اصلهم الاول لا يرتحمون اماما ولا يتبصرون لقا الله  
 فمطعوا عنهم اسباب الفلاح وخرجوا من جملة اهل الدين  
 والصلاح ثم لقيت الزيدية فرقة واحدة في جميع الامصار  
 على ظاهرها وكثر مخالفتهم فتمسكوا بالحق ونطقوا بالصدق

هر

ميتة



واستقاموا على الصواب وخرجوا من اهل الزيغ والارياك  
 وكان اكثر اهل اليمن قرامطة فجاءهم عليه السلام جهازا  
 عظيما وقام لهم قالا جيبا حتى اظهر الحق بارض اليمن وبين  
 شريعة جديدة فحمد صلوا واظهرها ثم فعل اولاده علم  
 من بعده كذا حتى كثرت شيعتهم واتباعهم وكانت  
 الزيدية باليمن فرقة واحدة حتى دخل فيها الشيطان وسحر  
 فشق منهم فرقان احدها المظبية وكانت سبب خروجهم  
 الى ماخرجوا اليه ان رجلا منهم يقال له مطرف بن سهاب  
 وكان درس هو وصاحبان له على رجل من الساطنية يقال  
 له جيت بن عامر ثم انهم غروا موضعا يقال له سناع بارض  
 صنعاء واشتروا فيه هجوع وبنوا فيه مسجدا ومطاهروا  
 اخرجوا فيها الغيل واظهروا فيه العبادة والطهارة و  
 الزهارة واستدعوا الناس الى الدار السعيدة وعلومها  
 الناس لا ينعونهم الا بهذه الفراسة وجعلوا قواعد دينهم  
 واساسه بان قالوا انما الميكل ويثيكل وقالوا **قد ساءوا بين المخلوق في ست في المخلوق والرب**  
 والموت والحياة والتعبد والمجازاة ونفوا جميع الافعال  
 عن اسم الله ذي الجلال واوجبوا الافعال للجمادات فاما بنفهم  
 الافعال عن اسم الله فانهم قالوا ان اسم ما قصد خلق شي من  
 الاشياء غير الاصول الاربعة ومنهم من زاد اوائل الاشياء  
 فاذا اسألهم عن القصد ما هو قالوا المخلوق وكانهم اذا قالوا  
 ما قصد فقد قالوا ما خلق فنما هنا نفوا المخلوق عن اسم  
 سبحانه وتعالى واشتروا الفعل من الجمادات حينئذ نفوا

الافعال

الافعال عن جميع الحيوان المتعبد وغير المتعبد لان  
 افعال الحيوان اعراض وصفوا الاعراض بان كونها فنا وبسا  
 فكانها لم تكن فمنها هنا نفوا الافعال عن جميع الحيوان  
 ثم قالوا ان اليها ثم لا نقدر على فعل شي فلا تفعل  
 شي لان افعالها افعال الله تعالى قالوا من طريق الفطرة لا  
 من طريق القصد ثم نسبوا افعال الاربيين الى الله تعالى  
 من حيث قالوا ما لا لسان من فعله الحركة يد وما وقع  
 من ضربه او طعنه او غير ذلك فانهم يسمونها انتقالا وقالوا  
 انه من فعل الله تعالى وفرقوا بين الفعل والانفعال و  
 قالوا الفعل في هذا فعل العبد والانفعال فعل الله  
 تعالى ولو كان ذلك كما قالوا لكان الله تعالى قد كره ما فعل  
 حيث قال عز من قائل ولو ارادوا الخروج لاعدوا لهم  
 ولكن كره الله ان يعذبهم فيسبهم وقيل اقصد اسم الله  
 القاعدين فاذا كان الانبعاث فعل الله فكيف كره  
 فعلهم ودخلوا مع الجبر في هذا الباب ونسبوا ان  
 ضربه بن ملجم لعنه الله تعالى لا مير المؤمنين عليه السلام  
 لانهم قالوا ما لا بن ملجم فيها غير حركة يد وفلق الجلد  
 والدم والعظم فعل الله تعالى وهذا من ذهب الجبر بعينه  
 وكذلك سائر الافعال عندهم فاما قولهم في افعال الهائم  
 انها افعال الله ففي افعال الهائم الملبع والقيح فقد نسبوا  
 القبيح الى الله تعالى كما قالت الجبرية واما قولهم ان اسم  
 ساوي بين المخلوق في ست في المخلوق والرب والموت  
 والحياة والتعبد والمجازاة فالاختلاف في ذلك ظاهر  
 في كل واحد منهما وانما غرضهم التوصل الى انه لم يخلق

الست التي زعموا انه ساوي بين الخلق فيها وتكلموا  
 في القرآن بان قالوا هو صفة ضرورية لقلب الملك الا  
 على لا ينفارقه وهذا دليل من قولهم على انه لم ينزل و  
 منهم من صرح بذلك وما صرحوا به القول بان قالوا ان  
 النبوة والامامة فعل العبد وليس بفعل الله تعالى  
 وهذا خلاف العقل والكتاب والاجماع **وقال على**  
**انهم تكروا نزول القرآن** انهم لا يلتزمون بحججهم  
 ولا باجاء به رسول الله صلوات الله عليهم وانهم يرجعون  
 في جميع اقوالهم الى عقولهم والى مشايخهم المرنين العائدين  
 وقد قال رب العالمين فيهم وفي اخوانهم المنافقين  
 واذا قيل لهم ينزلوا الى ما انزل الله والى الرسول ليت  
 المناقطين يصمدون عنك صدودا  
 وهي قديمة و  
 قد وافقوا في هذا القول قول النصارى لانهم قالوا  
 ان الله ثلاثة اشياء وهي سبي واحد لانهم عبروا بالاشياء  
 والاصول انها الاقانيم والاقانيم عندهم هي الاصول  
 وقالوا ان الله تعالى ثلاثة اقانيم اب وابن وروح قدس  
 فالاب وروح القدس هما الله والابن هو عيسى بن مريم  
 ولموا الله تعالى وقالوا هذه الثلاثة الاشياء ذات واحدة  
 وقد حكى الله ذلك من قولهم حيث يقول عز من قائل  
 لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا  
 اله واحد وان لم ينهوا عما يقولون ليمس الذين كفروا  
 منهم عذاب العير فحكى الله انهم جعلوها هاهنا ثلاثة ثم

حكى

حكى قولهم هذه الثلاثة شيئا واحدا حيث قال عز من قائل  
 لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قد ثبت  
 بذلك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وامه و  
 من في الارض جميعا ولله ملك السموات والارض وما بينهما  
 يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير فجعلوها هاهنا وجعلوا  
 هاهنا شيئا واحدا وقالوا هو عيسى بن مريم **وقال المطيع**  
 ان اسماء الله هي هويته كثيرة فجعلوها ذاتا واحدة فلا  
 فرق بين قولهم وقول النصارى الا انهم زادوا عليهم حجة  
 جعلوها اكثر مما قالت النصارى  
 ان جميع الارض اقل ليست من الله ولكنها  
 تحصل بالاكتساب والضرب في الارض والتخيل و  
 سائر الاسباب ونحوها عن الله الخالق الوهاب وقد  
 خرجوا بذلك من الحمد ورواوا قول اليهود وقد  
 حكى الله قولهم فقال عز من قائل وقالت اليهود يد الله  
 مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان  
 ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من  
 ربك طغيانا وكفرا الآية فامراد بذلك ان يمنع من خلقه  
 عطاه اذ لم يحصل للواحد منهم ما يهواه وقد قال الله تعالى  
 ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط  
 فتفقد ملوكها ومحسورا فلتظهر الله بقولهم هذا ويرد عليهم  
 قولهم بان قال بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ويداه  
 هاهنا نعمته على المطيعين والعاصين وقد قال عز من قائل





وكان عالما عابدا عفيفا ورعا زاهدا وهو الحسن بن محمد  
بن المختار بن الناصر بن الهادي الى الحق عليه وكتب اليه  
كتابا موقولا فيه **ما بعد ايها الناس المذاق النفس**  
**الرجس البغض** المبغض فانه بلغني انك تهجوني وتزعم  
اني لست المهدي فابت انت ومن معك بكل علم انزل الله  
والنوراة والانهيل والزبور والفرقان وبكل علم انزل له  
الرحمن ما يكون في علي الاكالمة في البحر وما انت ياسكين  
وما الفرق ما بيني وبين الانبياء الاخيار والائمة الاطهار  
الاكثرق ما بين الليل والنهار

فدم الرفق والقول الشيع وانشد من  
قول العرب **يتموا فترى الاوان مسفرة** لا عفو  
ذل ولكن عفو احلام **واحتج عليه بكتاب الله وسنة**  
رسول الله صلواتها في ادعاء العقل قول الله تعالى فلا تزكوا  
انفسكم هو اعلم من انني واحتج في القرآن بقول الله تعالى  
لو انزلنا هذ القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا  
من خشية الله وتلك الامثال نصيبا للناس لعلهم يتفكرون  
وهذا الكتاب صحيح منه وهو في ابدى اصحابه الى اليوم  
وهو ايضا عندنا في كتب بني الهادي الى الحق بحسب الحجة  
المستدى والجواب ولا يكن نفيه عند لتواثر الاخبار ولقرب  
المرشد ولا جماع المخالف له والموافق له منه وبجزء من  
الجواب فيما ادعاه قول الله تعالى ومن اظلم من افترى على  
الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سائر  
مثل ما انزل الله ولم ترضى اذا الظالمون في عمرات الموت  
واللا

واللائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب  
الهيون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون  
فهذا اني من قال سائر مثل ما انزل الله فكيف من قال  
ان جميع ما انزل الله في علمه كالمجدي في البحر وهذا ضرب من  
ادعاء الربوبية **وقال الله تعالى المذاق النفس**  
**الرجس البغض** المبغض فانه بلغني انك تهجوني وتزعم  
اني لست المهدي فابت انت ومن معك بكل علم انزل الله  
والنوراة والانهيل والزبور والفرقان وبكل علم انزل له  
الرحمن ما يكون في علي الاكالمة في البحر وما انت ياسكين  
وما الفرق ما بيني وبين الانبياء الاخيار والائمة الاطهار  
الاكثرق ما بين الليل والنهار

فدم الرفق والقول الشيع وانشد من  
قول العرب **يتموا فترى الاوان مسفرة** لا عفو  
ذل ولكن عفو احلام **واحتج عليه بكتاب الله وسنة**  
رسول الله صلواتها في ادعاء العقل قول الله تعالى فلا تزكوا  
انفسكم هو اعلم من انني واحتج في القرآن بقول الله تعالى  
لو انزلنا هذ القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا  
من خشية الله وتلك الامثال نصيبا للناس لعلهم يتفكرون  
وهذا الكتاب صحيح منه وهو في ابدى اصحابه الى اليوم  
وهو ايضا عندنا في كتب بني الهادي الى الحق بحسب الحجة  
المستدى والجواب ولا يكن نفيه عند لتواثر الاخبار ولقرب  
المرشد ولا جماع المخالف له والموافق له منه وبجزء من  
الجواب فيما ادعاه قول الله تعالى ومن اظلم من افترى على  
الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سائر  
مثل ما انزل الله ولم ترضى اذا الظالمون في عمرات الموت  
واللا

الجائذ الا فاعلوه ولا من الغدرو والكفر الا ان تكبوا فاعلموا  
لعنة الله ولعنة اللاعنين واسد يجعل نعمتهم واشبا همهم  
الظالمين فلقد استعملنا بالخسف والصائب والصواعق  
والزلازل لهم ولاشبا همهم فقد خسف بقوم من الائمة  
يا قل من عشر العشير من افعال من سمينا بكن اسم الله تعالى  
ذواناة ولا صبر على اناثه واسه الناصر لا وليا له ولا يات  
والذي حملنا على ذكر عيريات المخالفين وقبح احوال المنسدين  
ما اخذنا من على العلماء من تبين الحق واظهار الصدق  
ولا يكن ذكر الحق الا ومعه الباطل ولا يذكر العالم الا ويذكر  
معه الجاهل ليعرف الحق واهله والباطل واهله **وما ورد**  
**في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم** من وجوب ذلك على  
العلماء عامة وعلى علماء اهل البيت خاصة وذلك ما  
يقول الله تعالى اهل البيت عليهم السلام وجاهدوا في سبيل  
حق جهاد هو اجتنابكم وما جعل عليكم في الدين من حرج  
ملة ابيكم ابراهيم هو ساكن السابك من قبل وفي هدى  
ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس و  
الشاهد على الناس بين كرسياهم وحسناتهم وقال عز من  
قائل واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهم اسروا  
ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وقال عز من قائل يا ايها الذين  
امنوا كونوا قوامين مع شهداء بالقسط ولا يجرمنكم  
شان قوم على ان لا تعدلوا اعدوا هو اقرب للتقوى  
وانقوا الله ان الله خير بما تعملون ولقول رسول الله صلى

اذا ظهرت البسمة من بعدي فليظهر العالم علمه فان لم يفعل  
فعليه لعنة الله  
يتكلم بكلمة يثبت بها حقا ويرد بها باطلا احب الى من  
هجرة معي  
ان الله قال ان عند كل بدعة  
تكون من بعدي يكاد بها الاسلام وليا من اهل بيتي موكلا  
يعلم الحق وينور ويرد كيد الكافرين فاعتبروا يا اولي الابصار  
وتوكلوا على الله **في ذكر الفرق**  
فانه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخبر المستفيض  
الذي تلقته الامة بالقول انه قال علم الله افترقت امة  
احي موسى الى احد وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة  
وافترقت امة اخي عيسى الى اثنين وسبعين فرقة كلها  
هالكة الا فرقة واحدة وستفترق امتي الى ثلاث و  
سبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وقد اخبرنا  
انه لما في كتابه بافتراق قوم موسى علم في حياته  
وبعد وفاته فمنهم من عبد العجل ومنهم من قال اجعل  
لنا الالهة كما لاهل الملة ومنهم من قال اربنا الله جهرة ومنهم  
من قال اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون  
وقد حكى الله تعالى تفرقهم بعد وفاته وتكذبهم  
الرسول وقتلهم بعض الرسل فقال تعالى ولقد اخذنا  
مسايق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم  
رسول بالآيتى انفسهم فرقا كذبوا و فرقا يقتلون  
وقال فيهم عز وجل قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة  
عند الله من لعنة الله وغضب عليه وجعل

منهم الفردة والخازير وعبد الطاغوت اولئك شركائنا  
واصل عن سواء السبيل ثم بين تلك الفرق الناجية  
منهم فقال عز من قائل ومن قوم موسى امة يهدون  
بالحق وبها يعبدون ثم اذ فتتهم فقال عز من قائل  
الذين يسكنون في الكتاب واقاموا الصلوة انا لانضيق اجر  
المصلحين **وحكى الله تعالى فيهم ما كانوا يقولون**  
حيث عبد اصحابه العجل يا بن اصر لا ان القوم اسضعوني  
وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع  
القوم الظالمين فقال موسى عليه رب اعزني و اجني  
وادخلني رحمتك وانت ارحم الراحمين وقال تعالى احكي  
من قول موسى عليه حيث قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين  
وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا  
دخلون قال رجلان من الذين يخافون انهم الله عليها  
ادخلوا عليها الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى  
الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى انا لن ندخلها  
ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا  
ههنا قاعدون قال رب اني لا امكك الا بشي امني  
فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فلم يدخل في الطائفة  
من القوم غير رجلين وقيل انها يوشع بن نون وكالب بن يعساو  
لعمري من الذي كان من ال فرعون بكرا يانه في  
مبتدا امر موسى عليه **وكن ذلك بيننا وبينهم**  
**والسلام** يا فتى كثير منهم في حيوة وارثه وامن الله

بعد

بعد وفاته ومنهم من ارتد عن الاسلام جملة وقتلوا  
اهل بيت النبي صلى و ظلموهم حقهم وانكروهم بقتلهم  
وافسدوا الدين واستغنوا بحق المؤمنين واظهروا  
البدع ونقصوا اصول الدين وفروعه وخالفوا عقوله  
ومسمونه ولم يبق منهم على الحق الا القليل وهم الزم  
الناجيه التي ذكرها رسول الله صلى وقد قال الله تعالى  
فيهم ومن خلفنا امته بعدون بالحق وبها يعبدون وقال  
فيهم رسول الله صلى اني تارك فيكم ما ان تسكنوه لن تضلوا  
من بعدي ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي **وقال صلى**  
**مثل اهل بيتي فيكم كسيفه نوح من ركبها نجح ومن**  
**خلف عنها غرق وهوى**

السابقين امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو الذي  
يحب الله ورسوله كما قال رسول الله صلى لام سلمة  
مادق الباب قومي يا سلمة فافتح الباب فقالت من  
هذا الذي قد بلغ من قدره ان افتح له الباب فقال  
ان بالباب رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله  
وفيه قال رسول الله صلى عند ما اهدي اليه الطائر  
المشوي اللهم ايتني باحب الخلق اليك باكل معي من  
هذا الطائر المشوي فكان ذلك امير المؤمنين عليه  
وقد قال الله عز من قائل وفي الامم المتحالفه يا  
ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يات  
الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة  
على الكافرين يحاهدون في سبيل الله ولا



انما قول لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو  
 الفضل العظيم فكان اكثر الامة ارتدوا بعد وفات رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم منهم **ابو بكر وعمر وعثمان ومن**  
**بهم** لانهم كانوا يزعمون انهم على دين رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ودين رسول الله صلى الله عليه وسلم هو طاعة الله وطاعة رسوله با  
 دعائهم لمقام رسول الله ولظلمهم لا فعل بيت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وخالفوا بقول الله عز من قائل قل لا اسألكم عليه اجرا الا  
 المودة في القربى فكان هذه من جهلهم ارتدوا عن الدين و  
 قول الله تعالى فوق يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه كان  
 ذلك امير المؤمنين عليه السلام قام بعد هؤلاء الثلاثة الذين  
 سمي بهم فظهر نور الله وحكمه بكتاب الله وجاهد في سبيل  
 الله واولا اوليا الله وتمادى اعداء الله ولم تأخذه في  
 الله لومة لائم وقد بين الله تعالى ان المراد بهذه الآية  
 فقال في الآية التي يتلوها انما وليكم الله ورسوله  
 والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة  
 ولهم ركون  
 فاستحق من الله افضل الدرجات في الدنيا وفي الآخرة  
 ارفع المنازل في الجنة واستحق عليه القصوى وارتفاع  
 ما يكون من الدرجات العلا بعد النبي المصطفى و  
 هي الوسيلة التي ساق الله بين المؤمنين اليها حيث  
 يقول عز من قائل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و  
 ابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم  
 تفلحون

تفلحون مما ساق بين الانبياء عليهم السلام الى الوسيلة  
 التي خضع بها نبينا صلام التي قال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم سلوا الله لي الوسيلة قيل و  
 ما الوسيلة يا رسول الله قال درجة في الجنة لا ينالها  
 الا نبي ارجوان اكون انا هو وهذه الوسيلة الثانية  
 لا ينالها احد من المؤمنين الا امير المؤمنين علي بن  
 ابي طالب **وما يدل على ان الحق الناس** بها قول رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الخندق لقد فعل على اليوم فخلت لو  
 وزنت بافعال امتي الى يوم القيمة لرجحت باعمال  
 امتي الى يوم القيمة ولان الله عليه قد خصه الله  
 بطهارة النشأ وطهارة البعل وطهارة الاصل وطهارة  
 المولد فنصبه منصب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه نسبه  
 ومولده مولده ولم يعرف في نسبها مشرك ولا خد حاض  
 صلبا كافر الى ابراهيم عليه السلام وقد روي ما يوكد ذلك  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**اختار من بني هاشم** واختار من كنانة قريشا واختار  
 من قريش بني هاشم واختار من بني هاشم عبد المطلب  
 واختار من بني عبد المطلب وما افترقت فرقان الا  
 واناني خيرها وما اضطرب في عرق سفاخ ولا اضطر  
 في الا عرق تكاح من لدن آدم صلى الله عليه وآله وما علم  
 من بني هاشم مشرك غير ابي لهب لعنه الله وكان عبد  
 المطلب يقول بتوحيده الله تعالى وبعد الله وكان  
 علي بن ابي طالب بن نوفل وقس بن ساعدة وكان

زبيد وقت عابد بن زاهد بن وكنا على دين ابراهيم  
 عليه قال عبد المطلب نحن الائمة في بلدته **عبد**  
 الله على عصار ابراهيم **عبد الله** وينا مشيه **عبد**  
**بن** صلة القبا واينا الذمير **ومن وعبر ولن**  
**راهنه ما واه السيم** عليه باسناد في كتاب  
 لا مالي ان عبد المطلب خرج لثمن ويجه امر النبي  
 امنا بنت وهب فراته يهودية كاهنه فنظرت نور  
 النبوة في وجهه فارادت ان يكون ذلك فيها فترقت  
 له ودعته الى نفسها فقال لها عبد الله بن عبد  
 المطلب اما الحرام فالماث دون **عبد** والحل لاجل  
 فاستبينه **فكيف بالامر الذي تبغينه**  
 وفعله وارتك لان ابوطالب  
 كان رئيس قريش وشريف بني عبد مناف وكان طامع  
 الاثواب بعبدة ما يذم ويعاب **وقمائل علا**  
 مارواه السيد ابوطالب عليه في الامالي يرفعه الى  
 النبي صلى الله عليه قال لما نزل عليه قول الله وانذر  
 عشيرتك الاقربين جمع بني هاشم الى دار عبد المطلب  
 وبلغهم ما امر الله به فاجابه ابوطالب وقال ما  
 اشد تصدقنا لخدمتك يا محمد وما رغبه عن موافقة  
 ومعاونتك وانامت وراكم حافظ وحائط لشرك ولا  
 لظالم ولا لفاستق فصيح اسلا ولد شحاتة بن علي اسلا  
 وهو

وهو القائل **الرب تعلموا انا وجدنا محمدا** بنينا موسى  
 خط في اللوح والكتب **ليس** ابونا هاشم شاذل  
 واوصى بنيه باللعان وبالضرب **وهذا دليل ايضا**  
**على ما ذكرنا في هاشم وبني هاشم** قال ايضا **ومن**  
 قبل امنا وقد كان قومنا **يصلون للاوثان** قبل محمد  
 والقوا في منصوبه ذكره محمد بن منصور المبر في كتاب  
 العصد قال امنا محمد اي صدقنا وفيه تقديم وتأخير  
 رحمه الله قال سئل من كوفي جيلان عن اسلم  
 اي طالب فقال للذي ساله انت ظنك فيه ان ظنته  
 مسلما فانت مسلم وان ظنته كافرا فانت كافر وروي  
 عن النبي صلى الله عليه قال للمسلمين يوم بدر من لقي منكرا  
 العباس وعقيل فلا تحذروا فيه احدا فاهم فرحوا مسكر  
 فصيح ما قلنا في طهارة المولد للنبي عليه السلام  
 والافها خلقا من طينة واحدة وشجرة واحدة وقد  
 روي عن النبي صلى الله عليه قال يا علي انا وانت من شجرة  
 واحدة انا اصلها وفاطمة فرعها وانت لقاحها والحسن  
 والحسين ثمارها والشيعة اوراقها وفي ذلك يقول جاش  
 بن ثابت الانصاري **يا حبذا دوحه في الخلد**  
**سائمة** ما ان يرى مثلهما في الخلد من شجرة **المصطفى**  
**اصلاها والفرع فاطمة** ثم اللقاح **علي** البشير  
**والهاشميان سبطا لها ثمرة** والشيعة الورق  
 الملق بالثمر **يا آل ياسين** اي من موذنيكم **ارجو النجاة**



وارجو الفوز من سقره وفي ذلك ما روى ابو العباس  
 الحسين بن احمد بن ابراهيم رحمه الله باسناد عن زيد بن علي  
 بن الحسين عن ابيه عن حماد عن علي بن ابي طالب  
 عليه السلام قال بايعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا نباعد عن  
 السبع والطاعة في المكروه والمنشط وفي العسر واليسر  
 وفي الاثرة علينا وان نقيم الحسب بالعدل ولا تأخذنا  
 في امره لومة لائم فلما كثرا اهل الاسلام قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا علي والحق فيها وان تمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذرنيته  
 من بعد ما تمنعوا منه انفسكم وذراريكم قال علي  
 فوضعتها واسم علي رقاب القوم فوافوا بهما من وفاوه  
 فيها من هلك **وباسناد هذا عن علي عليه السلام**  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنتم سبعة ولعنهم الله وكل بني  
 مستجاب الدعوة الزايد في كتاب الله والمكذب بقدرته  
 الله والمخالف لسنة والمستهمل من عترتي ما حرم  
 الله والساخر على المسلمين وهم مستحل **وباسناد**  
**هذا قال لما قيل** رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه والبيت  
 خاص بن فيه قال ادعوا لي الحسن والحسين فاتياني فجل  
 يمشيها حتى اغشي عليه قال فجعل علي عليه السلام يرفعها  
 عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح عينيه وقال دعها  
 فتعان مني واتبع منها فانها سيصيبها من بعدي اثر  
 ثم قال ايها الناس اني خلفت فيكم كتاب الله وعترتي اهل  
 بيتي فالضيق لكتاب الله كالضيق لسنتي والضيق لسنتي  
 كالضيق لعترتي اما انهما ان يفترا قاحتي يرد اهل البيت  
**وباسناد هذا عن علي بن ابي طالب** قال من قال في موضع قبل  
 وفاء

وفاء رضىته باسمه ربا وبالاسلام ديناً ومحمد نبياً و  
 باهل بيته اوليائاً كان له ستر من النار وكان معنا هذا  
 وجعل بين اصبعه **وباسناد هذا عن زيد بن علي عليه السلام**  
 عن حماد عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي زكريا  
 ليلة اسري بي من خلفت على امك يا محمد قلت انت  
 اعلم يا رب قال يا محمد انت تختار برسالتك واصطفيتك لنفسك  
 فانت نبني وخير خلقي ثم الصديق الاكبر الطاهر المطهر الذي  
 خلقته من طينتك وجعلته وارثك واباسطيك السيد  
 الشهيد بين الطاهرين المطهرين سيد اشباب اهل الجنة  
 وزوجته خيرة نساء العالمين انت شجرة وعلي اعضاؤها  
 وفاطمة ورفقاها والحسن والحسين ثمارها خلقتك من طينة  
 عليين وخلقك شيعتك منك لانهم لوصد بواعلى عناقهم يا  
 بالسيوف لم يزدادوا لكرم الاجابا قلت يا رب ومن الصديق  
 الاكبر قال اخوك ووليك علي بن ابي طالب عليه السلام  
**ومن الدليل على ان الله تعالى سابق بين المؤمنين**  
 الى امرغ التبرجات واعلا المنازل قوله عز من قائل  
 ولكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا ولوشاء الله لجعلكم  
 امة واحدة ولكن ليلوكم في ما اناكم فاستقوا الخيرات  
 الى الله مرجعكم فيخسركم بانتم فيه تختلفون وقوله عز من  
 قائل السابقون السابقون اولئك القربون وقوله تعالى  
 سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض  
 اعطت للذين امنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه  
 من يشاء وهذا الفضل العظيم فكان امير المؤمنين عليه السلام  
 سابقا غير مسبوق وكان بالدرجة العالية احق حقيق ثم من







موت الهادي الى الحق عليه وقامت عليه الباطنية فقاتلهم  
سنتين في مغارب الارض ومثا رقها وكان الحرب  
بينهم وبينه حينئذ وحينا عليه الى ظفرا الله تعالى  
بهم فقتلهم في موضع يقال له نغاش فقتل منهم اربعة  
الاف اوزيريدون فظفيت نيرانهم وخرت ديارهم وهك  
استارهم وجاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان  
زهوقا **وكان القاصر الحسن بن علي عليه وصل اليه**  
**واهل كنفه** يعبدون الأصنام فأتاه عليه يدخل  
فيهم بالعنف واللطف حتى أسلموا وحن إسلامهم  
وظهر الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا  
**وقد قال في خطبة له وهو في آمل لقد أتيت الدنيا**  
**والعلم** مشركون يعبدون الشجر والحجر فهدى لي منهم  
الى مائة الف اوزيريدون مابين رجل وامرأة ثم  
ارادهم الائمة السابقون العلماء الفاضلون الهارثون  
الحسينيون وهما السيدان العالمان الفاضلان المؤيد  
باسمهما احمد بن الحسين والسيد ابو طالب يحيى بن الحسين  
رضوان الله عليهما والسيد الحسيني ابو العباس احمد بن  
ابراهيم رضي الله عنه فبقوا من هب الزيدية هناك  
الى يومنا هذا ولم يختلفوا وكنة لك الزيدية بجيلان  
وطبرستان و سائر الامصار وكنة لك اولاد ادريس بن  
بني عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليهم السلام  
في ارض الغرب من يد به ايضا لم يختلفوا ولم  
يتفرقا

يتفرقا ومنهم الخليفة المرتضى المهدي لدين الله عليه السلام  
لانه روي ان يحيى بن عبد الله عليه السلام لما قام ودعا  
وجده اخيه ادريس بن عبد الله عليه السلام الى ارض الغرب و  
داهيا له وقد قال عند ما ودعه وشيعته ان الخليفة  
المرتضى من ولد هذا وقد ذكر صاحب كتاب الثالب  
والنائب في مواضع كثيرة ان المهدي عليه فظهر من  
ارض المغرب **وذكر القسري ابراهيم عليه السلام في كتاب**  
**المسترشد** ان اسمه محمد بن عبد الله وقد روي عن  
امير المؤمنين قال في شعرا المعروف بالقصة **و** وباسم  
النبي واسم مهدي **و** واسم ابيه كاسم ابي **و**  
يعني ابا النبي صلواته روي عنه عليه السلام  
انه قال اولنا محمد بن عبد الله واسمنا محمد بن عبد الله  
واخرنا محمد بن عبد الله فالاول محمد بن عبد الله النبي  
صلواته والوسط محمد بن عبد الله النفس الزكية والاخر  
محمد بن عبد الله المهدي عليه السلام **وكان الهادي**  
**الايان بيان والحكمة بيان** في اليمن وفيهم يقول النبي  
طالب في كتاب المناوي هذا الخبر قال باسناد  
يرفعه الى النبي صلواته وقال انه عن ابيه الهادي  
الى الحق واولاده عليه السلام وكان من تسمية هب  
الهادي عليه السلام من اولاده وشيعته باليمن  
هنا الفرقة الناجية ومن ذكرنا في سائر البلاد  
فاما من شذ وخرج من مذهب الهادي الى الحق



